المواقع الآثارية
التراث المعماري
المتاحف
في قطر

محمد جاسم الخليفي



المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث
إدارة المتاحف والآثار

المواقع الآثارية
التراث المعماري
المتاحف
في قطر

الدوحة ٢٠٠٣ م – DOHA 2003

محمد جاسم الخليفي

الطبعـة الثالثة

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

الغلاف والرؤية الفنيـة

علي حسن الجـابر

التأليف والمراجعة

محمد جاسم الخليفي

المـواقـع الأثريـــة - الـتراث المعمـــاري - المتــاحف في قطـــر

Archaeological Sites - Architectural Heritage - Museums in Qatar

المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث

إدارة المتاحـف والآثـار

تليفون : ٤٤٣٨١٢٣ - فاكس : ٤٣٢٨٣٣٥

ص . ب ٢٧٧٧ - الدوحـة - قطـر

National Council for Culture, Arts & Heritage

Department of Museums & Antiquities

Tel. : 4438123 - Fax : 4328335

P. O. Box : 2777 - DOHA - QATAR



حضرة صاحب السمو

الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

أمير دولة قطر



سمو
الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني
ولي العهد

تقـــديم

تشـــهــد دولة قطر في الوقت الحـــاضـر وفي ظل القيادة الرشيدة لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى نهضة علمية وثقافية وعـمرانيـة متميـزة على كافـة الأصـعدة وانطلاقـة حضاريةرائدة في كافة الميادين .

وفي مضمـار سعـيها لمواكبـه ركب الحضـارة المعـاصرة لم تنـس قطر في الوقت نفسه أن لهـا في آثارها التي ترجع إلى أحقاب ما قبل التاريخ وتراثها المعمـاري الأصيل ما ينبـغي أن تحافظ عليـه وتبرز محـاسنه للأجيـال الحضـارة والقـادمة من خـلال عرضه بالمتاحف المتعددة التي أنشأتها الدولة ليكون من أهم أهدافـهـا ربط الانسـان القطري بـتـاريخـه وتراثه وتعريف الزائر بماضي وحاضر هذه البلاد .

وانطلاقـاً مـن هذا المبـدأ يسـعـدني أن أقـدم هذا الكتـاب وهـو الأول من نوعـه الذي يصـدر بـاللغـة العربية في طبعته الثالثة عن المواقع الآثارية الهامة في دولة قطر وعن التراث المعـماري الرائع في بلادنا وعن المتاحف الـتي كانت قطر رائدة في انشـائها في منطقة الخليج العربي .

وإن المجلس الوطني للثـقافة والفـنون والتراث اذ يصدر هذا الكتاب ليحـدوه الأمل في أن يكون قد أسهم

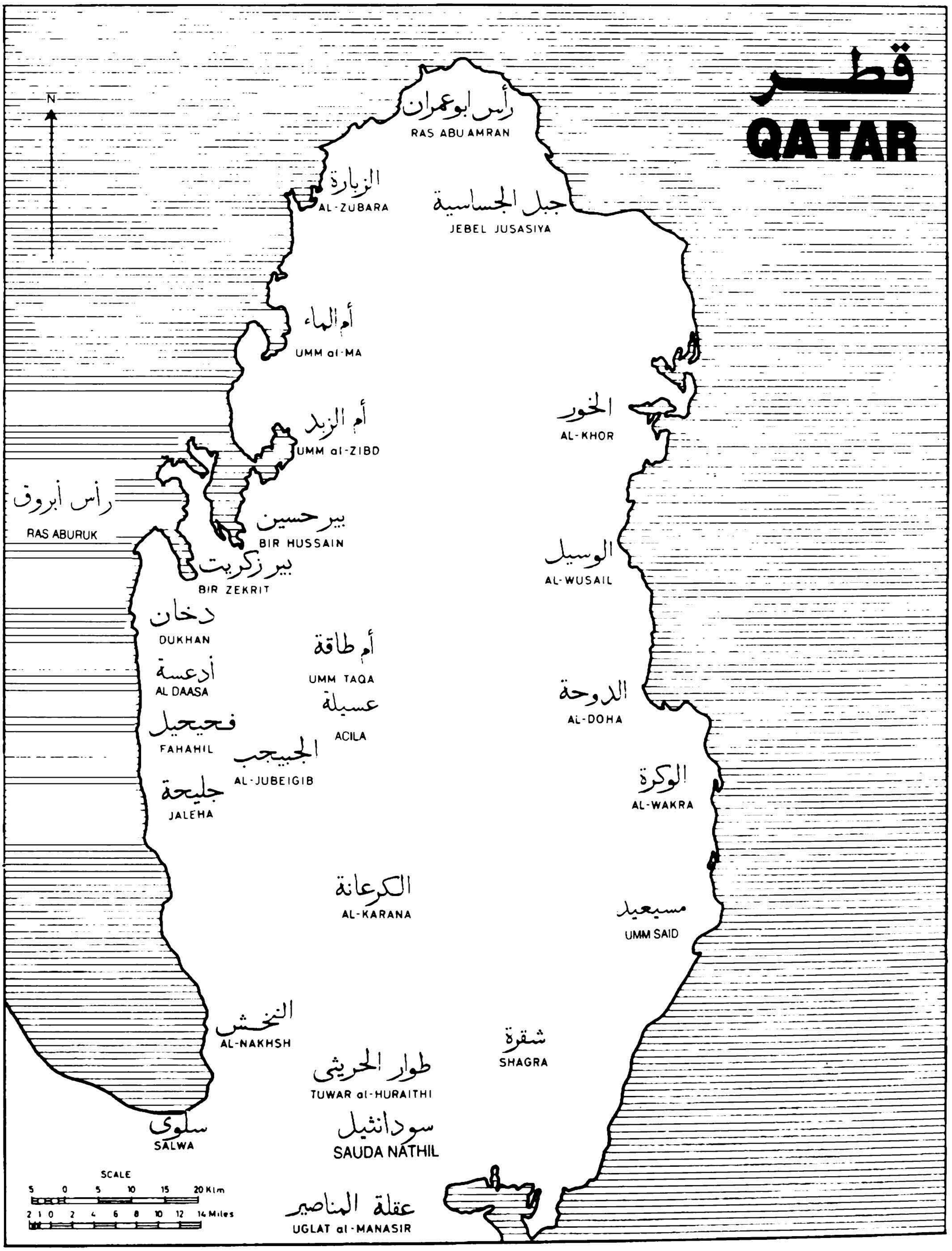
في تسجيل التاريخ الآثاري والتراث المعماري والمتاحف الشمولية والمتخصصة في دولة قطر ، ليكون مورد علم ينتفع به القارىء العادي والمتخصص على السواء ومرجعاً للباحثين والدارسين وإضافة جديدة للمكتبة العلمية العربية .

وإني إذ أسجل تقديري لهذا العمل العلمي والثقافي الهام الذي أنجزه مؤلفه السيد / محمد جاسم الخليفي الخبير بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث ومدير إدارة المتاحف والآثار سابقاً لأمل أن يواصل مستقبلاً مع المجلس إصدار المزيد من المؤلفات الثقافية القيمة والنافعة التي توسع آفاق المعرفة والثقافة في وطننا وأمتنا العربية على اتساعها وتعكس صورة مشرفة لتاريخ وتراث دولتنا الفتية .

والله ولي التوفيق ،،،،

سعود بن محمد بن علي آل ثاني

رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث



خارطة دولة قطر مبين عليها أهم المواقع الآثارية.

الفصل الأول

المواقع الآثارية

في

قطر

المواقع الآثارية في قطر

■ تعتبر الآثار شاهداً على مسيرة تاريخ كل شعب من شعوب العالم عبر القرون، خلّفتها أجياله المتعاقبة شاهداً حياً على مراحل حضارته، ومن ثم فهي أصدق تعبير عن تلك المراحل، فالآثار في مجموعها تُمثل قيماً حضارية إنسانية فهي سجل نتابع به حياة الإنسان على هذه الأرض، وشاهد على ماحققته الحضارات من أخذ وعطاء، ومـاصبته روافدها في التيار الانساني، ولقد كان وعي الانسان لهذه القيم منذ القدم محركاً وحافزاً للكشف عن التراث الآثاري، أيا كان الشعب الذي خلَف هذا التراث، أو العصر الذي ينتسب إليه، كما كان دافعاً للاهتمام بموضوع انشاء المتاحف بعد أن كانت في البداية مجالاً للتفاخر ووسيلة لتزيين الدور والقصور، فأصبحت مرافق حضارية للبحث العلمي والثقافة، وكذلك الترويح والتعليم، كما أن الاهتمام بما خلفة الأقدمون يعتبر علمٌ له أصوله وقواعده، ألا وهو علم الآثار.

ولقد مرت على منطقة الخليج والجزيرة العربية عبر السنين عدة حضارات ، وتشهد على ذلك آثارها التي تركتها لنا، سواء أكانت على شكل مبان أو نقوش أو كتابات أو في صورة مساكن مبنية أو منحوته في الصخر أو تماثيل أو عملات أو أدوات للسلم والحرب، ذلك بالاضافة إلى السدود والقصور والقلاع والمعابد، وقد بدأ الاهتمام بالتنقيب عن الآثار وتسجيلها ودراستها في دولة قطر منذ زمن قريب، ولايزال الشوط طويلاً حتى نعرف حجم تلك الآثار ومقدارها، إذ لازال الستار مسدلاً على الجزء الأكبر من تاريخ البشرية والحضارة الانسانية في هذه البقعة الهامة من العالم، ومن خلال ما تحقق من اكتشافات آثارية في دولة قطر ومنطقة الخليج والجزيرة العربية، توصل الباحثون إلى أدلة تشير إلى أن المنطقة كانت على اتصال بالحضارات الكبرى التي كانت قائمة فيما بين (٤٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ ق.م) في كل من حوض نهر النيل وبلاد ما بين النهرين وفارس وبلاد السند.

وخلال الـثلاثين سنة الماضـية لم تتـوقف عمليـات البحث والتنقـيب عن الآثار والمواقع الأثرية في قطر ، ولم تفتُـر محاولات بعثات التـنقيب المحلية والأجنبيـة عن البحث في المجهـول ، من أجل استكشاف تاريخ القـدماء وآثارهم . ويعود تاريخ التنقيب عن الآثار في دولة قطر إلى العام ١٩٥٦ م عندما اتفقت الحكومة مع بعثة دانماركية للقيام بأعمال التنقيب عن الآثار في أرجاء البلاد .

وفي عام ١٩٧٣ م قامت بعثـة بريطانية بالتنقيب عن الآثار ، ويعرض متحف قطر الوطني بعض مكتشفاتها الآثارية . كما قامت البعثة الفرنسية للتنقـيب عن الآثار في الفـترة من عـام ٧٦ - ١٩٨١ م ويعـرض متـحف الخور الاقليمي حـالياً معظم مكتشفـاتها الاثرية . وكذلك البعثـة اليابانية عامي ١٩٨٨م و ١٩٩٠ م كما قام فريق من إدارة المتاحف والآثار منذ عام ١٩٨٣ م بالتنقيب والاستكشاف في العديد من المواقع الآثارية منها موقع الزبارة وموقـع مروب وموقع الوسـيل وفي عام ٢٠٠٠ م قـامت البعـثة البريطانية بالتنقيب في موقع الخور .

موقـــع عســيلة

■ يقع موقـع (عسيلة) بالقـرب من أم باب على بعد ١٢ كيلومـتراً شمال شـرق منخفض موقع (جـبيـجب) وعلى بُعـد ٥ كـيلومـترات غـربي الخرسعة ، وجنوب موقع (زغين البحث)[١] .



أعمال التنقيب التي قامت بها البعثة الفرنسية في موقع عسيلة

ويعـتبر مـوقع (عسـيلة) الذي نقبـت فيه كـل من البعـثة الدانماركـية والفرنسـية من أقدم المواقع الآثارية التي اكتـشفت بها آثار إنسان مـا قبل التـاريخ في قـطر ، وهو يعـود إلى نهـايات العـصـر الحـجـري القـديم (الباليوليـتي) ، أي فترة مابين (١٠،٠٠٠– ٨،٠٠٠ ق،م.)[٢] ، وقد عُثر في موقع (عسيلة) على مجموعة من المشاغل الحجرية الموسمية التي يمكن

---

(١) البعثة الفرنسية للآثار في قطر (المجلد الثاني) – باريس ١٩٨٨ م – صفحة ١٦ .
(٢) د . هشام الصـفدي وآخـرون – الدليل الأثري الحضـاري لمنطقة الخليج العـربي – مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية – الرياض ١٩٨٨ م – صفحة ٥٥٧ .

اعتـبارها مشاغل كـانت مخصصــة لصناعة أسلحة وأدوات الصــيد [١] ، بالاضافــة إلى ذلك فقد عُثــر بها على العديد من الأدوات الصوانــية ، وعدة آلاف من الشظايا الحجـرية وعدد كبـير من النوى الحجـرية التي جمعـها الآثاريون من سطح الموقع خـلال أعمال التـنقيب[٢] ، ويوجد في مـنطقة الخليج العربي مـواقع مشابهـة لموقع (عسيلة) في كل من المملكة العـربية السعودية مثل موقع (عين قناص) ،كذلـك موقع (قهادير) بسلطنة عُمان ، إلا أن هذه المواقع ليست بحجم تلك المواقع التي عُثر عليها في قطر[٣] .

---

(١) البعثة الفرنسية – المرجع السابق – صفحة ٢١ .
(٢) د . هشام الصفدي وآخرون – المرجع السابق – صفحة ٥٥٧ .
(٣) البعثة الفرنسية – المرجع السابق – صفحة ٢١ .

تلال الخــور المدفنيــة

■ تقع تلال الخور المدفنيــة في الجهة الشمـالية الغربيــة من مدينة الخــور غربي السبــخة وعلى سفح تل صغير ، وقد تم العـثور فيها على مدفن منفرد على هيئة حفرة طوليــة رصفت أرضيتها



أعمال التنقيب في تلال الخور المدفنية

برقائق حجرية (فروش) ، وفي زاوية من زوايـا هذا المدفن ، عُثر على كومة رماد تحتــوي على عظام بشرية محتــرقة ، ولا يزال سر إحتراق الجـثة قبل دفنها لغزاً ، إذ أن هذه العــادة كانت غير معروفــة في ذلك العصر (١) ، وقد نقبت في هذا الموقع العــديد من البعثــات الأثرية التي زارت قطر ، ولعل أهم هذه البعــثات هي البعثة الــدانماركيــة التي عملت في قطر في الفــترة ما بين

---

(١) د . هشام الصــفدي وآخــرون – الدليل الأثري الحضــاري لمنطقة الخليج العــربي – مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية – الرياض ١٩٨٨ م – صفحة ٥٥٨ .

٥٦ - ١٩٦٩م وقد نسبت هذا الموقع إلى أواسط العصر الحجري القديم ، وقالت بأنه من أقدم المواقع التي وجدت في قطر ، وذلك من خلال دراسة الملتقطات السطحية التي ثم العثور عليها كالأدوات الصوانية ذات الوجهين والمخارز والشظايا ذات السن المدبب ، بالاضافة إلى عدد من الكتل الاسطوانية والشقاف والأزاميل [١] ، كما نقبت في هذا الموقع عام ١٩٧٣ م بعثة آثار بريطانية كررت ما ذكرته البعثة الدانماركية ، أما البعثة الفرنسية التي نقبت في هذا الموقع عام ١٩٧٦ م على مدى موسمين ، فقد أظهرت نتائج تنقيباتها ، أن بعض مدافن الخور كانت تُستخدم لدفن أكثر من شخص واحد . ولم تكن اتجاهات دفن الموتى الذين دفنوا في وضع القرفصاء موحدة أو منتظمة [٢] ،

لأن هذا الموقع يعود إلى 'العصر الحجري الحديث (النيوليتي) كما ثبت من دراسة البقايا العضوية التي جمعتها البعثة من أماكن مختلفة من الموقع ، وحُللت بطريقة الكربون (١٤) المشع مما أثبت أن الأنسان كان يعيش في هذا الموقع ابّان الفترة الواقعة أواسط الألف الخامس قبل الميلاد[٣] .

---

(١) د . هشام الصفدي وآخرون - المرجع السابق - نفس الصفحة . .
(٢) د . هشام الصفدي وآخرون - المرجع السابق - صفحة ٥٦١ .
(٣) د . هشام الصفدي وآخرون - المرجع السابق - صفحة ٥٥٨ .

موقع الوسيل

■ يقع موقع (الوسيل) على الساحل الشرقي لشبه جزيرة قطر إلى الشمال من مدينة الدوحة بحوالي ٢٥ كيلومتراً وفي عام ١٩٥٦ م عثرت البعثة الدانماركية بهذا الموقع على مستوطنة



الغرف الدائرية في موقع الوسيل بعد إجراء أعمال التنقيب عام ١٩٩٥ م

ترجع إلى العصر الحجري الوسيط (الميزوليتي) في الركن الجنوبي الغربي لأحد المرتفعات الصخرية المنعزلة ، وتعلو المرتفع أطلال برج حديث العهد ، ومن أهم الاكتشافات في هذا الموقع كمية من الأنصال والرقائق مع قليل الظران المدفونة ، ومن أهمها رأس سهم وقطعة من نصل سميك صغير مكسور الطرفين ، بالاضافة إلى العديد من الجذاذات الصوانية الأخرى . ويجاور هذا الموقع من الجهة الشرقية ساحل البحر وتحده هضاب صخرية قليلة الارتفاع من الجهة الغربية ، ويعتبر هذا الموقع من المواقع الهامة التي قامت البعثة الدانماركية في عام ١٩٥٩ م بالتنقيب فيها ، وقد ركزت

اهتمامها بالدرجة الأولى على الدراسات السطحية ، فعثرت على اثنتى عشرة كومة من الشظايا والنوى والأدوات الصوانية وكلها متشابهة في صناعتها ، وخاصة رؤوس السهام ، مما يدل على أنها تعود في مجملها إلى نفس الفترة وبالتالي تدل على اتساع الموقع و أهميته(١) .

ومن هنا يُعد موقع الوسيل من أكبر وأجمل المواقع التي عُثر فيها على رؤوس السهام ذات الألسنة(٢) ، ولقد أرّخت البعثة الدانماركية لموقع (الوسيل) من خلال عثورها في إحدى الهضاب على سهم بديع الصنع نسبه العلماء إلى العصر الحجري الحديث (النيوليتي) ، كما نُسبت مكتشفات أخرى من موقع (الوسيل) وذلك بمقارنتها بما وُجد من كتل عُثر عليها في جنوب الوكرة سنة ١٩٥٩ م إلى العصر الحجري الوسيط (الميزوليتي)(٣) . ولم توذ ح التقارير التي أعدتها البعثة الدانماركية حول موقع (الوسيل) الكثير عن الإنسان الذي سكن في هذا الموقع سواء بصفة موسمية أو استقراراً دائماً(٤) ، وقد يكون موقع (الوسيل) قد استمر معموراً حتى العصر النحاسي إذا ما قورنت بعض ملتقطاته بما عُرف في موقع (الخور) .

وقد دلت التحاليل التي أجريت في اليابان على ثلاث عينات من المحار الذي اكتشف في موقع (الوسيل) بقطر ، بأستخدام الكربون المشع (ك١٤) على أن تاريخ الموقع يعود للعام ٢١٠٠ ق.م.

كما أن هذه التقديرات التي أعطيت لعمر هذه المحارات أعتمدت على حساب الاختلاف عن المعدل النموذجي لأشعة (بيتا) ، ويعتقد البروفيسور الدكتور كونيهيكو كيغوشي الياباني أن هذه النتائج التي توصل إليها تبدو معقولة لأنها لاتختلف كثيراً عن بعضها ، وقد كانت

(١) د . هشام الصفدي وآخرون - الدليل الأثري الحضاري لمنطقة الخليج العربي - مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية - الرياض ١٩٨٨ م - صفحة ٥٥٩ .
(٢) د . سامي سعيد الأحمد - تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة وحتى التحرير العربي - جامعة البصرة - ١٩٨٥ - صفحة ٦٨ .
(٣) فيجيوفيلسن - آثار صوانية من العصر الحجري الوسيط بمنطقة الوسيل في قطر - مجلة (KUML) - ١٩٦١ م صفحة ١٦٤ وصفحة ١٨٤ .
(٤) د . هشام الصفدي وآخرون - المرجع السابق - صفحة ٥٥٩ .

النتائج الـتي توصل إليها أحـد المختـبرات اليابانية من خـلال الكربون ١٤ على النحو التـالـي ، المحـارة الكبـيـرة ١١٦٠ ق.م ، والمحارة الصغـيرة ١٦٤٠ ق.م.، والمحارة الحلزونية ١٤٠٠ ق.م. وبهذه النتـيجة وبعد جمـعهـا وأخذ النصف يكون تاريـخ (موقع الوسيل) يعود للعام ٢١٠٠ ق.م . أي العصر البرونزي القديم (الألف الثالث ق.م) .



سهم من البرونز تم العثور عليه في موقع الوسيل عام ١٩٩٤ م

موقع الخور (الثاني)

يوجد موقع الخور (الثاني) في الجهة الشمالية الغربية من مدينة الخور ، ويطل على الساحل ، ويحده من الجهة الشمالية تل صغير ، وتبلغ مساحته قرابة ٤٠ متراً مربعاً ، ويبعد عن الموقع (إف . بي) نحو ٢٠٠ متر . ولقد نقبت البعثة الفرنسية في هذا الموقع عام ١٩٧٧م ودرست طبقتين ستراتيغرافيتين طبقاً لبعض القطع القليلة والأدوات المتنوعة(١) . وقد عثرت البعثة الفرنسية في هذا الموقع على مجموعة من الشظايا الصوانية والأواني الفخارية بالاضافة إلى بقايا أسماك وأصداف والعديد من المواقد والحفر والحجارة المنصوبة وأدوات الزينة المصنوعة من الصدف . وبدراسة بعض الأصداف البحرية تبين ان زمن تاريخها هو (٥٥٣٠ ق.م. + ١٠٠)(٢) ، ومما يستلفت النظر عدم العثور على فخار (عبيدي) بهذا الموقع بالذات(٣) .



مجموعة الأواني الفخارية التي تم العثور عليها في موقع الخور (الثاني) ١٩٠٠ - ١٦٠٠ ق.م

(١) البعثة الفرنسية للآثار في قطر (الجزء الثاني) - باريس ١٩٨٨ م - صفحة ٢٩ .
(٢) المرجع السابق - نفس الصفحة .
(٣) المرجع السابق - صفحة ٣١ .

موقع أم طاقة

■ يقع موقع (أم طاقة) في الجهة الجنوبية الشرقية من دخان ، وقد عثرت البعثة الدانماركية في هذا الموقع على مشغل كبير لصناعة الأدوات الصوانية ، حيث الكثير من





أدوات من الشظايا البيضاوية والأسطورية من موقع أم طاقة

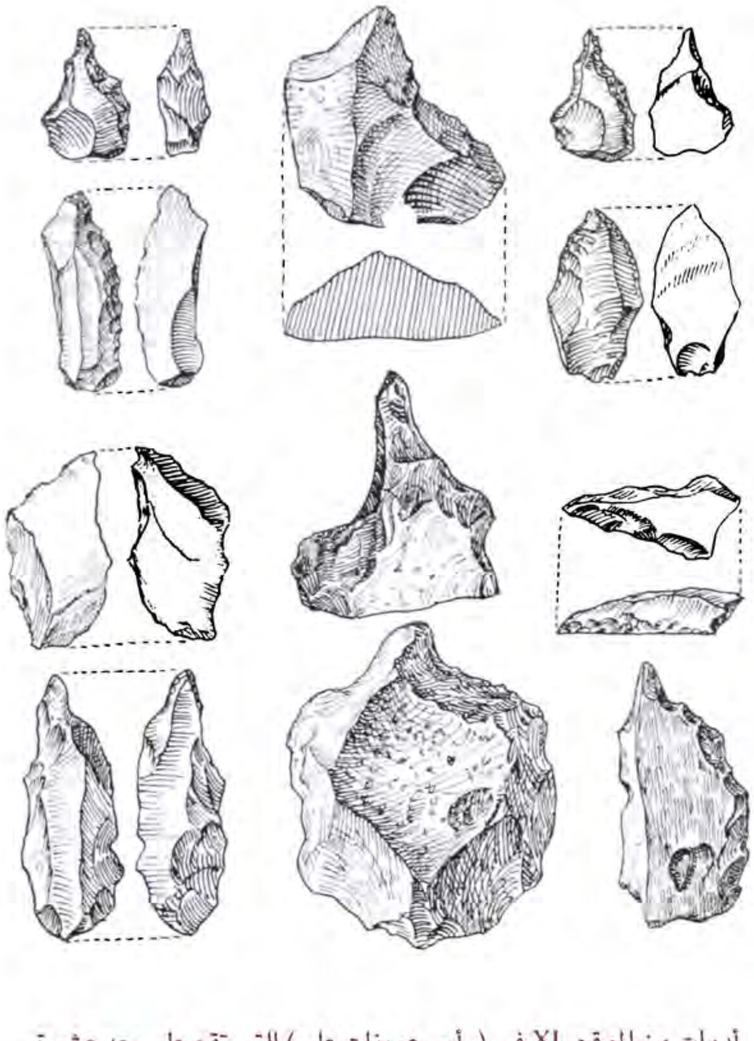
الأنصال والظران غير الكاملة التصنيع ، وترجح البعثة الدانماركية ان زمن هذا الموقع يرجع إلى مرحلة من العصر الحجري الوسيط (الميزوليتي) ، واعتبرته من مواقع المجموعة (ب) أي المجموعة الثانية في التصنيف الرباعي (لهولجر كابل) ، وتاريخة حوالي سنة (٥٠٢٠ق .م.)[١] . ويذكر (هولجر كابل) أن الأدوات التي عُثر عليها في هذا الموقع تشمل سواطير كبيرة الحجم ومثلثة الشكل ، وعدة مئات من مختلف شفرات الظران ، ولا يختلف هذا الموقع عن غيره من مواقع المجموعة الثانية (ب) إلا في وجود الشفرات ، ويُستدل من دليل جديد تم العثور عليه في عُمان بأن موقع (أم طاقة) يعود إلى حضارة متميزة ، وفي موقع (شيسور) بظفار في جنوب عُمان عُثر على آثار تماثل ما عُثر عليه في موقع (أم طاقة) ، مثل الشفرات والسواطير والمثاقب .

---

(١) جيوفري بيبي - أبحاث آثارية في أربع دول عربية - مجلة (KUML) - الدانمارك ١٩٦٥ م - صفحة ١٣٣ وصفحة ١٥٢ .

موقع رأس عوينات علي

■ يعتبر موقع (رأس عوينات علي) الموقع الوحيد المعروف الذي كام مسكوناً في فترة متأخرة من الألف الخامس ق.م. (١) ويقع موقع (رأس عوينات علي) في منتصف الساحل الغربي من شبه جزيرة قطر إلى الشمال من مدينة دخان بنحو عشرة كيلومترات ، وفي عام ١٩٦٢ م عثرت البعثة الدانماركية التي عملت في قطر في الفترة الممتدة من عام ١٩٥٤ م ،١٩٦٤ م على بعض الأدوات الصوانية التي تشبه مخلّفات العصر الحجري الأوسط (الميزوليتي) وهذا النوع من الأدوات يشبه نفس النمط الذي عثرت عليه البعثة الدانماركية



أدوات من الموقع XL في (رأس عوينات علي) التي تقع على بعد عشرة كيلومترات شمال دخان ، ويشمل الموقع عدة مواقع صغيرة بها مخارز ومبارد

(١) أدوات من الموقع XL في رأس عوينات علي التي تقع على بعد عشرة كيلومترات شمال دخان ، ويشمل الموقع عدة مواقع صغيرة بها مخارز ومبارد .

(1) A general Survey and plan for the preservation and presentation of sites and Monuments-Unesco-Paris, 1976, P.9. Serial No. FMR/SHC/OPS/176/104.

نفسها في البحرين ، ولقد عثرت البعثة الدانماركية على عدة الآف من الرقائق والجذاذات الصخرية المتبقية من عمليات صناعة الأدوات الصوانية في موقع (رأس عوينات علي) وتتراوح ألوانها ما بين البني الغامق والفاتح غير المنفذ للضوء . كما عثرت البعثة على بقايا من اللباب والرقائق والشظايا ، وأكثر ما يميز هذه الرقائق أنها رقائق سميكة ذات أسنان مثل المنشار ، ولم تعثر البعثة في هذا الموقع إلا على عينة واحدة تشبه الفأس في حجمها وشكلها ولكنها بحافة واحدة[١] ، كما تعود أهمية هذا الموقع لاكتشاف شقاف فخارية هلينستية وجدتها البعثة الدانماركية التي نقبت في هذا الموقع في الفترة بين عامي ١٩٦٢م و ١٩٦٤ م ، والشقاف الفخارية عبارة عن طاسات مطلية باللونين الأحمر والأسود وهي معروضة حالياً بمتحف قطر الوطني . وهذه هي المرة الأولى التي يُكشف فيها مثل هذا النوع من الفخار[٢] ، وقد نسبت البعثة الدانماركية في تقريرها المنشور عام ١٩٦٧م عن الآثار في قطر هذه الأواني الفخارية التي تم اكتشافها إلى ما يمثلها من أوان ذات طابع افريقي ، وهذا يؤكد لنا أن صناعة الفخار قد عُرفت في شبه جزيرة قطر منذ العصور القديمة[٣] .



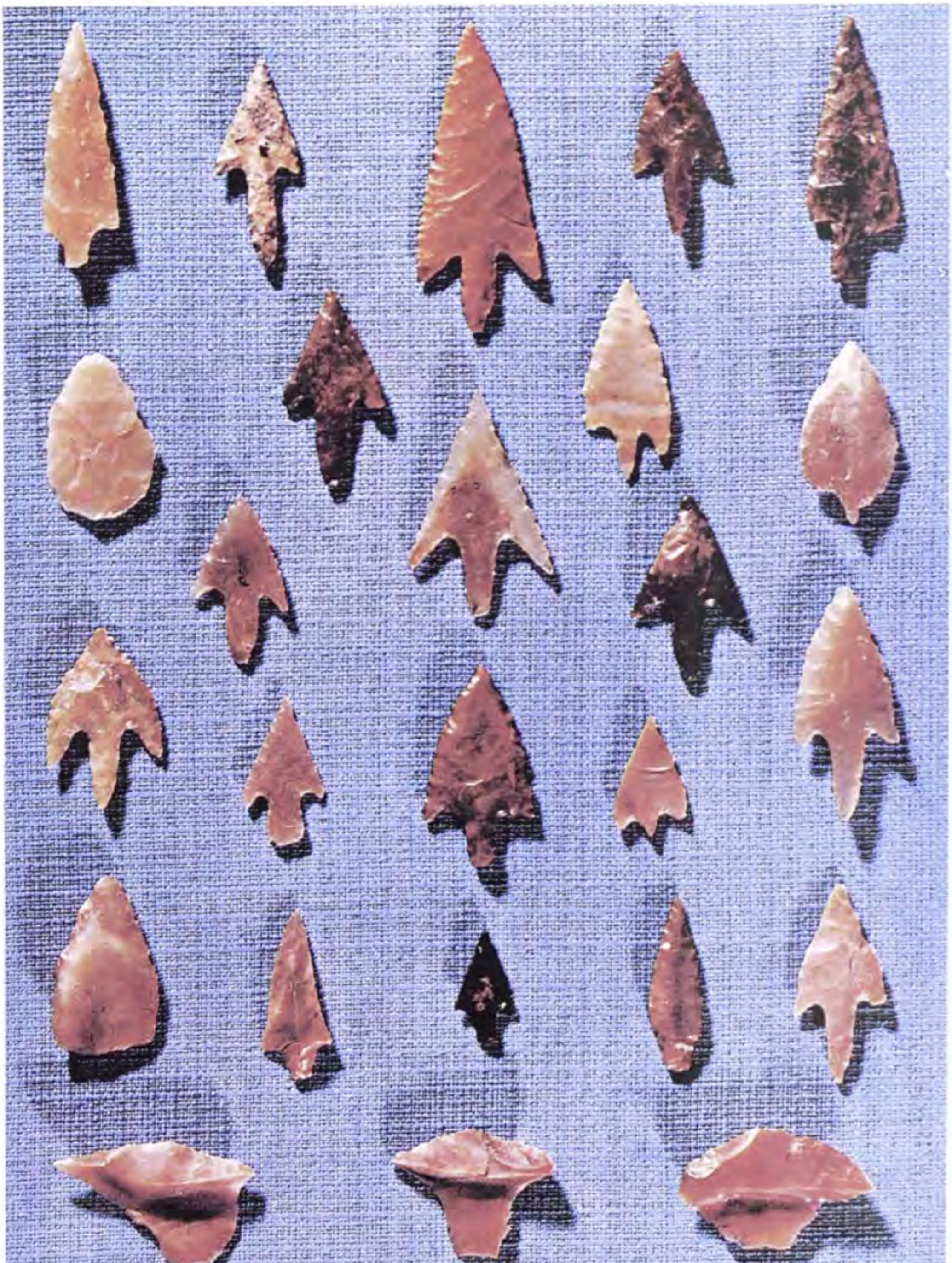
أدوات صوانية جميلة ومتجانسة ذات سطح حصيري اللون عثر عليها في موقع رأس عوينات علي

---

(١) بي . في . جلوب – مجلة (KUML) – ١٩٥٦ م – الدانمارك – صفحة ١٩٩ وصفحة ٢٠٢ .
(١) د . هشام الصفدي وآخرون – الدليل الأثري الحضاري لمنطقة الخليج العربي – مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية – الرياض ١٩٨٨ م – صفحة ٥٦٢ .
(٣) هولجر كابل – تقرير البعثة الدانماركية للتنقيب عن الآثار في الخليج العربي (قطر) – الدانمارك – ١٩٦٧ م – صفحة ١٢ .

موقع جبيجب

■ يقع موقع (جـبيجب) جنوب شـرق دخان ، وشرقي أم باب على مسافـة حوالي ميلين شمال الطريق المتـجه من أم باب إلى الدوحـة ، فوق تل رملي ممتد ومناخم لهضبة صخرية غير مرتفعة ،



رؤوس سهام عثرت عليها البعثة الدانماركية بموقع جبيجب

وهو من المواقع الصغيرة نسبياً ، إذ تبلغ مساحته ٥٠ × ١٠ ياردة مربعة[١] ، وقد جمعت البعثة الدانماركية من هذا الموقع ١٠١٩ عينة في عام ١٩٦٤ م ، ويعتبر هذا الموقع من أهم مواقع المجموعة الرابعة(د) حسب التصنيف الرباعي (لهولجر كابل) رئيس البعثة الدانماركية ، وهذه المجموعة تعود للعصر الحجري الحديث (ثقافة الصفائح المضغوطة) ، وتشتمل العينات التي جُمعت من هذا الموقع (جبيجب) على فؤوس ورؤوس سهام وحراب ورقية الشكل كبيرة ، وصغيرة الحجم ، بالإضافة إلى أدوات بيضاوية من صفائح مضغوطة وصفائح على شكل أقراص تشبه مكاشط أو أزاميل ، بالإضافة إلى مكاشط وسكاكين قرميدية عديدة بعضها كبير ، وكذلك صفائح ذات أجنحة رؤوس سهام لها ألسنة وأسنان ، وذلك بالاضافة إلى رؤوس سهام وأدوات صغبرة دقيقة ومخارز وجيوب كبيرة لهذه الأدوات الصغيرة ، وتؤكد البعثة الدانماركية على أن هذه الأدوات والعينات التي عُثر عليها في هذا الموقع تفوق أي أدوات صوانية في العالم من حيث اتقان الصنعة[٢] . وهذه الميزة تحتم على القائمين على شؤون الآثار بالاهتمام بهذا الموقع والمحافظة عليه وزيادة الرقابة .

---

(١) تي .جيوفري بيبي - أبحاث آثرية في أربع دول عربية - مجلة (KUML) - الدانمارك ١٩٦٥م - صفحة ٣٣ وصفحة ١٥٢ .

(٢) هولجر كابل - أطلس ثقافة العصر الحجري في قطر - المجلد الأول - الدانمارك ١٩٦٧م - صفحة ٣٥ .

موقع الخور

■ تقع آثار (الخور) في الجهة الشمالية الغربية من مدينة الخور غرب السبخة ، ويبعد هذا الموقع حالياً مسافة كيلومتر واحد عن شاطيء البحر ، بينما كان زمن انشائه ، أي



أجزاء من الفخار العبيدي - يرجع للألف الخامس ق.م - موقع الخور

خلال منتصف الألف الخامس قبل الميلاد ، يقع على الشاطيء مباشرة[١] ، وفي الفترة ما بين عامي ١٩٧٦ م و ١٩٨١ م نقبت في موقع (الخور) هذا بعثة فرنسية ، وتمكنت من تحديد مواقع مشاغل الأدوات الصوانية التي وُجدت فيها تجمعات من الشظايا والنوى الصوانية بالاضافة إلى مواقد لتحضير الطعام وأكوام الأصداف وكميات من عظام الأسماك إلى جانب ضرس واحد لحيوان من فصيلة الغزال ، وهذا مما يدل على اعتماد سكان

(١) د . هشام الصفدي وآخرون - الدليل الأثري الحضاري لمنطقة الخليج العربي - مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية - الرياض ١٩٨٨ م - صفحة ٥٥٧ .

مستوطنة الخور في غذائهم على الصيد البري أيضاً[١] . كذلك عُثر في هذا الموقع على شقاف فخارية ترجع إلى عصر الثقافة العبيدية ، وقد عُثر على إنائين فقط ، وأثبتت الدراسات التي أجريت على صلصال هذه الأواني الفخارية أن التركيب المعدني لهذا الفخار من عجينة (تل العويلي) الذي يختلف تماماً عن عجينة (أور) و (أريدو) و (عبيد)[٢] ، مما يُثبت أنه مستورد من بلاد ما بين النهرين وذلك إما عن طريق المقايضة المباشرة بالأدوات الصوانية أو الأسماك المجففة أو عن طريق غير مباشر وهو الأرجح[٣] ، إلى جانب ذلك اكتشفت أدوات لجرش الحبوب ، ولكن لا يوجد أثر لفؤوس حجرية أو أدوات أخرى مما كان يستعمل في الزراعة أو الحصاد ، مما يدل على أن انسان ذلك الوقت قد جمع الحبوب البرية لكنه لم يمارس الزراعة[٤] . ونعتقد بأن موقع الخور مازال بحاجة إلى دراسة واجراء أعمال تنقيب لأعطاء التاريخ الصحيح لهذا الموقع .

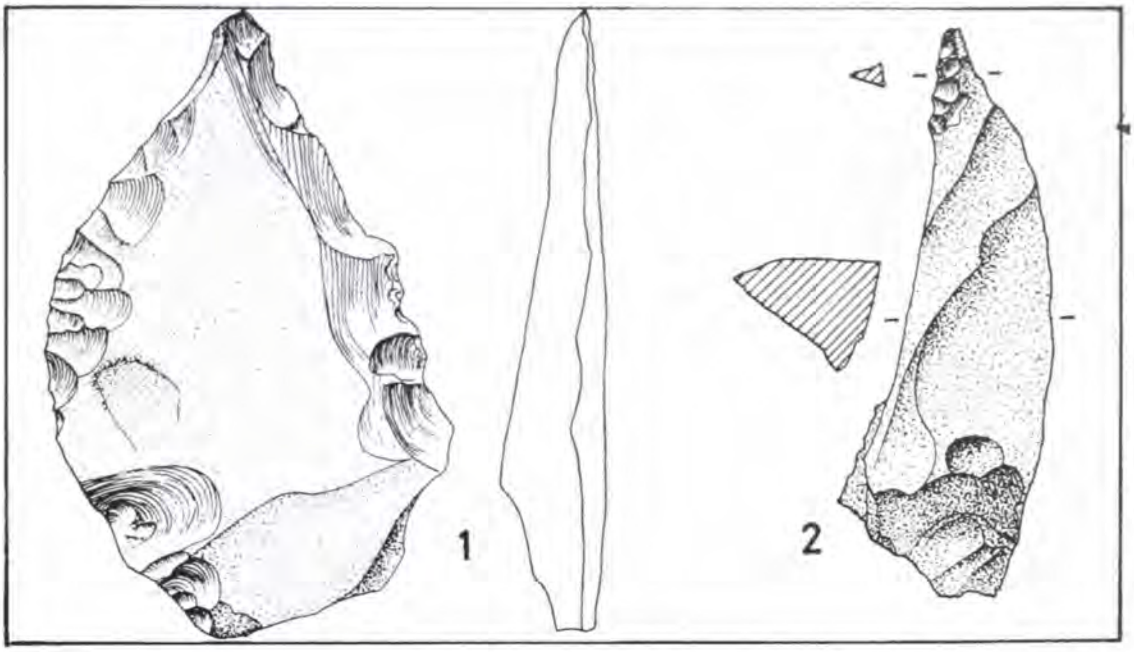


رحى لجرش الحبوب (العصر النيوليتي - الألف الخامس ق.م) موقع الخور

(١) د . هشام الصفدي وآخرون – المرجع السابق – صفحة ٥٥٨ .
(٢) البعثة الفرنسية للآثار في قطر (الجزء الثاني) – باريس ١٩٨٨ م – صفحة ٢٧ .
(٣) د . هشام الصفدي وآخرون – المرجع السابق – صفحة ٥٥٨ .
(٤) د . هشام الصفدي وآخرون – المرجع السابق – صفحة ٥٥٨ .

موقع بئر زكريت

■ إلى الجنوب قليلاً من قرية بئر زكريت يوجد موقع (بئر زكريت) ، وهو على بعد كيلومتر واحد من الشاطيء الغربي لشبه جزيرة أبروق ، وعلى بُعد ثلاثة كيلومترات من الساحل



جذاذات وكاشطات من موقع بئر زكريت رقم ٢

الشرقي لدوحة الحصين(١) ، وقد نقبت به كل من البعثة الدانماركية والبعثة البريطانية ، وهو من المواقع التي وُجدت بها آثار من العصر الحجري الحديث (النيوليتي) في قطر ، وقد قالت البعثة البريطانية أن هذا الموقع يمثل تطوراً محلياً في الصناعات الحجرية ، وخاصة أنه لم يُعثر قبله في شبه جزيرة قطر على صناعات حجرية صغيرة ، ويظهر أن صناعة الظران البسيطة في موقع بئر زكريت قد قامت بها جماعات بدائية لم تكن لها صلات حضارية مع بقية أرجاء شبه الجزيرة العربية ، كما

---

(١) Beatrice de CARDI - Qatar Archaeological Report, Excavation 1973 - Oxford 1978 , P.107.

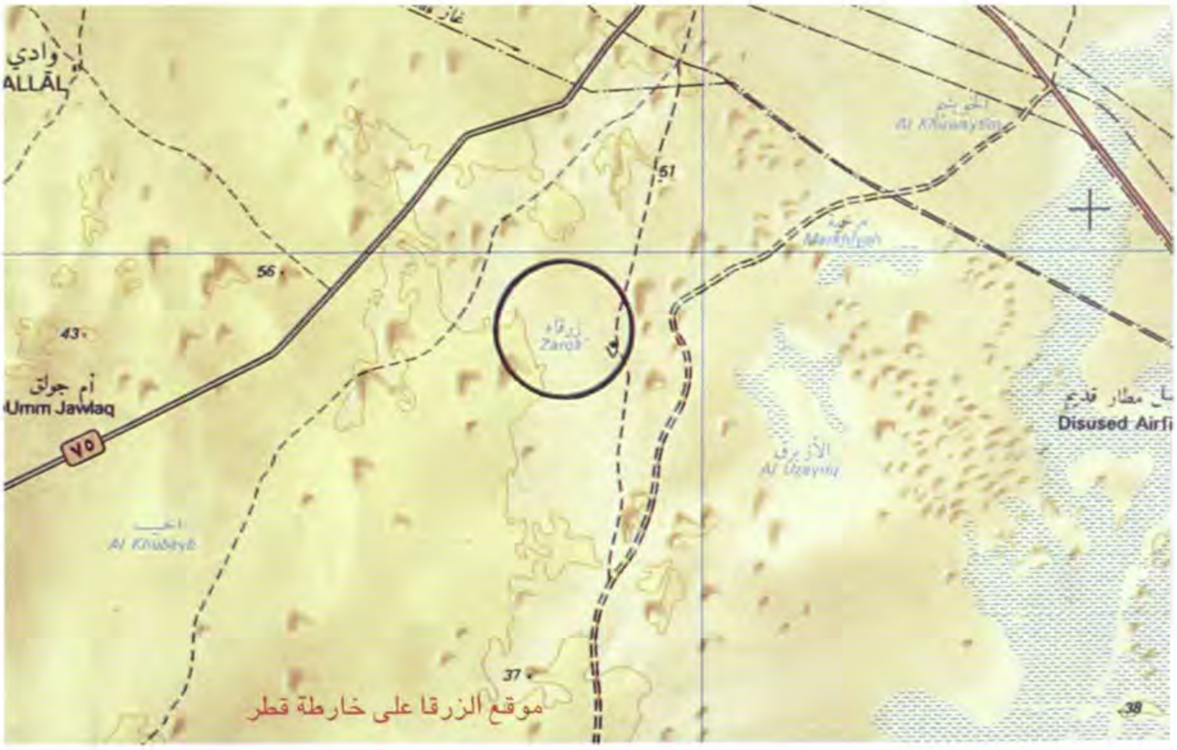
كانت الحـــال في العصـــور الأكثر قــدماً[١] ، ولقد عُــثر في هذا الموقع الذي يتألف من امــتدادين هما امتداد بــئر زكريت رقم (١) في الشمــال ، وإمتداد بئر زكــريت رقم (٢) في الجنوب ، على أدوات حــجرية تتألــف من جذاذات بسيطة وكاشطات ومثاقب تماثل أدوات موقع (إدعسة) ، وعُثر في الامتداد الثاني لبئر زكريت رقم (٢) على فخار أخضر وأصفر برتقالي وكاشطة بها شريط ملون واحد ، ويُظهر الفخار تشابهــا مع نوع فخار عصر العبيد الذي عُثر عليه في مــوقع (إدعسة) موقع رقم (٤٦) ، ورأس أبروق رقم (٤ ب) ، وترجع هذه المكتشــفات كلها إلى فــترة ما بين نهــاية الألف الخامس وبداية الألف الرابع قبل الميلاد .

---

(١) د . سامي سعــيد الأحمد – تاريخ الخليج العــربي من أقدم الأزمنة وحتى التحــرير العربي جامعة البصرة – ١٩٨٥ م – صفحة ٦٨ .

موقع الزرقا

■ يقع موقع (الزرقا) في الركن الجنوبي الشرقي لشبه جزيرة قطر وذلك غربي منطقة مسيعيد بنحو عشرة كيلومترات فوق التلال الصخرية المشرفة على سبخة بين الكثبان الرملية



موقع الزرقا على خارطة قطر

المجاورة لموقع (الزرقا) ، وقد وُجد على سطح أحد هذه المرتفعات الصخرية بقايا لمنزل مؤلف من حجرتين بُني بحجارة هشيمة ، وعثر على بعض الشظايا والأدوات الصوانية التي تعود للعصر النيوليتي(١) ، ويدل تصميم هذا المنزل وما حوله والأدوات الصوانية التي عثر عليها على أنه يعود إلى الفترة الواقعة ما بين الألفين الخامس والرابع قبل الميلاد ، وأغلب الظن أنه جزء من قرية غطتها الرمال السافية لاحقاً ، بحيث لا يمكن حالياً التعرف على بقاياها ، وهذا الاكتشاف هو أول دليل قاطع على استقرار الإنسان في قطر في ذلك العصر(٢) .

---

(١) د . هشام الصفدي وآخرون – الدليل الأثري الحضاري لمنطقة الخليج لعربي – مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية – الرياض ١٩٨٨ م – صفحة ٥٥٧ .

(٢) د . هشام الصفدي وآخرون – المرجع السابق – نفس الصفحة .

موقع إدعسة

■ يقع موقع (إدعسة) على الساحل الغربي شبه جزيرة قطر على مسافة حوالي خمسة كيلومترات إلى الجنوب من منطقة دخان وعلى بعد نحو نصف كيلومتر من الشاطيء[١] . ولقد



شقاف من الفخار العبيدي اكتشفته البعثة البريطانية في موقع إدعسة

نقبت في موقع (إدعسة) كل من البعثات الدانماركية عام ١٩٦١م ، والبريطانية عام ١٩٧٣ م ، والفرنسية عام١٩٨٤ م ، ويرجع الفضل إلى البعثة البريطانية في اكتشاف شقاف فخارية في هذا الموقع تعود لثقافة العبيد وتضاهي بعض القطع المكتشفة في موقع (أور) بالعراق ، ولم يُعثر في شبه جزيرة قطر بجانب هذا الفخار على مواد أخرى سوى لؤلؤة (كورنيليان) بموقع (إدعسة)[٢] ، ولقد أشارت البعثة البريطانية في تقريرها المنشور عام

(١) Beatrice de CARDI - Qatar Archaeological Report, Excavation- Oxford 1978, P.55

(٢) Jacques TIXIER Mission Archeologique -Francaise A Qatar Part 2-P.59-Paris 1988



لقطة مقربة للفخار العبيدلي الذي اكتشفته البعثة البريطانية في موقع أدعسة

١٩٧٨ م إلى ندرة وجود مثل هذا الفخار في قطر ، مما يُدعم نظرية استيراده ، كما وصف التقرير هذا الموقع بأنه كان مخيّماً صغيراً ومؤقتاً ، وهو أمر محتمل لعدم وجود أبنية ثابتة فيه[١] ، ويعتبر موقع (إدعسة) من أهم المواقع التي عُثر بها على فخار يعود للفترة العبيدية ، وكما هو معلوم فإن فخار ثقافة العبيد (٥٣٠٠ - ٣٥٠٠ ق.م) له طابعه المميز ، وتعتبر الحضارة العبيدية من أشهر حضارات ما بين النهرين التي ازدهرت في الألف الخامس قبل الميلاد ، وظلت مزدهرة حتى الألف الرابع قبل الميلاد ، وقد قسم علماء الآثار الفخار العبيدي إلى أربع مجموعات بناء على أسس تاريخية ، وتذكر تقارير التنقيبات الآثارية في منطقة الخليج العربي ، أن الفخار الذي تم اكتشافه في كل من مواقع (إدعسة) و (رأس أبروق) و (الخور) في قطر و(الدواسرية) و (أبو خميس) بالمملكة العربية السعودية و (المرخ) بالبحرين و (حاجي محمد) و (اريدو) و (تل العبيد) بالعراق يعود إلى المرحلتين الثالثة والرابعة[٢] ،

---

(١) د . هشام الصفدي وآخرون - الدليل الأثري الحضاري لمنطقة الخليج العربي - مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية - الرياض ١٩٨٨ م - صفحة ٥٥٧ .

(٢) د . عبد الله حسن المصري - وحدة التاريخ في الآثار والتاريخ - الإدارة العامة للآثار والمتاحف - الرياض ١٩٨٨ م - صفحة ١٤٠ .

ولعل من أهم الاكتشـافات المثيرة حقـاً من المنظور الأثاري هو أن الشقاف الفخارية التي عُثر عليها في مـواقع منطقة الخليج العربي كانت مصنوعة في (أور) المدينة التي ارتبطت كلها فيما بعد بسيدنا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، ولعلهـا وصلت إلى هذه الأماكن مع حملات صيـد الأسماك والغوص على اللؤلـؤ التي اشتهـرت بها منطقة الخليج الـعربي منذ زمن سحيق[١] ، ولم يقتصر اكـتشاف البعثة في موقع (إدعـسة) على الفخار العـبـيـدي فـقط ، بل عـثرت عـلى العـديد من المشـاغل وبعض الأدوات الصوانية ومواقد للطهي رصف داخلها بالحجارة ، مثل التي اكتشفت في موقع (الخـور) ، كما عثـرت البعثة نفـسها على أدوات لجرش الحـبوب ، واستناداً إلى نماذج فـخارية ترجع إلى ثقافة العـبيد المكتشـفة في موقع (إدعســة) . وبالمقارنة مع المكتشفـات الفخارية في مـوقع (الخور) يمكن القول بأن مـوقع (إدعسة) يعـود للنصف الثاني من الألف الخـامس قبل الميلاد[٢] ، كما أن (هولجر كابل) رئيس البـعثة الأثارية الدانماركية أرجع هذا الموقع إلى العصر الحجري الحديث ، في المجموعة الرابعة (د) حسب تصنيفه الرباعي .

---

(١) د . عبد الله حسن المصري - المرجع السابق - نفس الصفحة .
(٢) البعثة الفرنسية للآثار في قطر - الجزء الثاني - باريس ١٩٨٨ م .

موقع رأس أبروق

■ يقع موقع (رأس أبروق) على الساحل الغربي لشبه جزيرة قطر إلى الشمال الغربي من مدينة دخان ، على هضبة تنحدر نحو الغرب ، وتشرف على منخفض شمال بئر زكريت ، وقد نقبت في هذا الموقع كل من البعثة الدانماركية عام (٦١ - ١٩٦٢م) والبريطانية عام ١٩٧٣م[١] .

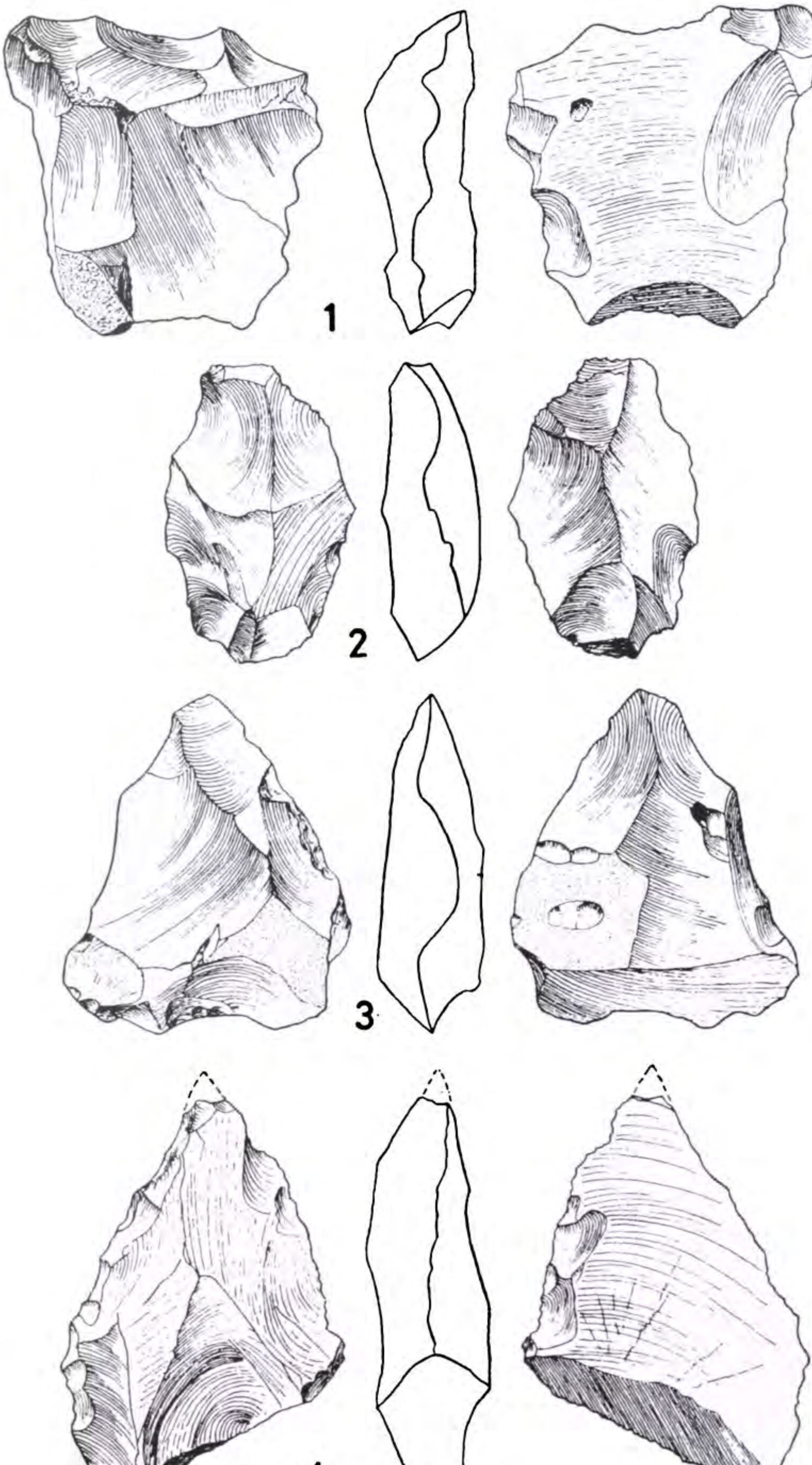
وينقسم موقع (رأس أبروق) رقم (٤) إلى قسمين هما (رأس أبروق) رقم (٤ ب) ، وهو عبارة عن سطح تغطيه الظر ان وشقاف من الفخار ذي العجينة الخضراء والصفراء والبرتقالية المحلاة بنقوش تماثل تلك التي عُثر عليها في موقع (إدعسة) ، أما موقع (رأس أبروق) رقم (٤ أ) فقد عُثر على بعض من ركام بقايا أبنية مستديرة ، وقد تم التنقيب في إحدى تلك البنايات المستديرة ، فوجد أنها عبارة عن حفرة قبر محاطة بجدار بيضاوي منخفض ربما يعود إلى العصر الحجري الحديث[٢] ، ومن خلال ما عثر عليه في هذا الموقع يتضح أن سكانه كانوا يعتمدون على الصيد بنوعيه البحري والبري ، حيث وجدت عظام غزلان وأسماك وأصداف بحرية كما أنه يُعتقد بأن هذا الموقع كان مستقراً موسمياً ، وهنالك أدلة على وجود علاقات بين سكان هذا الموقع ومناطق أخرى من الخليج العربي عن طريق الهجرة أو التجارة ، حيث أن كثيراً من الشظايا الحجرية والخرزة التي تم العثور عليها غريبة من ما سبق اكتشافه في قطر ، وتشبه مكتشفات مستوطنات أخرى على الساحل الشرقي من المملكة العربية السعودية ، وموقع (المرخ) في البحرين [٣] ، كما أن التشابه كبير بين المكتشفات التي عُثر عليها في موقع (رأس أبروق) رقم

---

(١) بياتريس دي كاردي - تقرير البعثة البريطانية عن الآثار في قطر - اكسفورد ١٩٧٨ م - صفحة ١٢٠ .

(٢) د . سامي سعيد الأحمد - المرجع السابق - صفحة ٦٩ .

(٣) د . سامي سعيد الأحمد - المرجع السابق - نفس الصفحة .



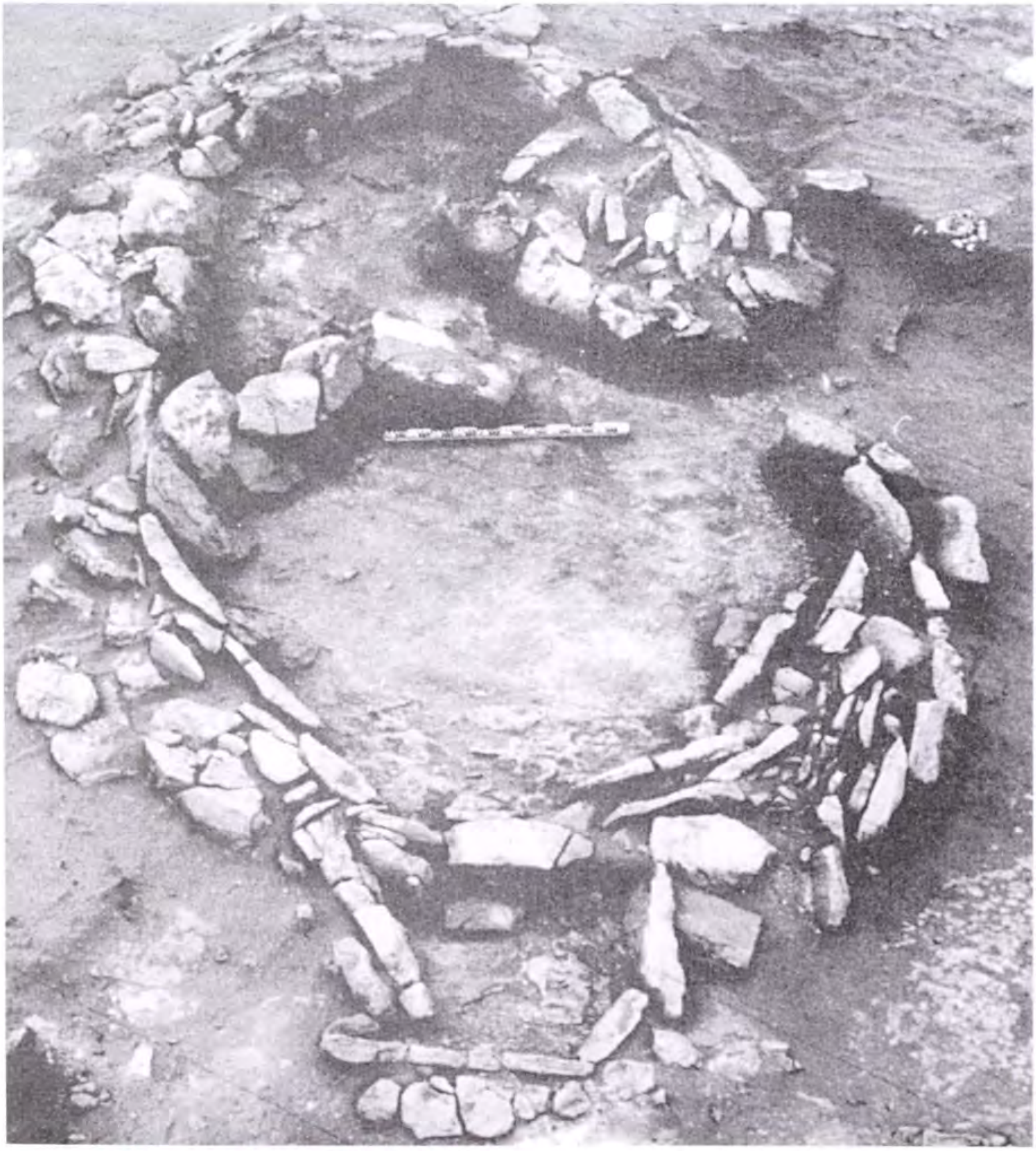
شفرات من موقع رأس أبرووق رقم ٤ أ.

(٤ ب) داخل قطر مع موقع (إدعسة) والمواقع من مـجموعتي (ج) و (د)، حسب تقـسيم (هولجر كـابل)، ومثل موقع (جـبيجب)، كمـا أن وجود رؤوس سهام محـددة من الجانبين في (رأس أبروق) وقاطعات مما يدل على صناعة حجرية مـتقدمة عن تلك التي عُثر عليهـا في موقع (إدعسة) (موقع رقم ٤٦)، حيث لا نجد مـثل هذه الأشكال هناك، كما أن الأدوات المصنوعة من الصـوان في كل هذه المواقع تبدو غريبة ولا عـلاقة لها مع العراق وأقـرب شبه لها أثار مـصرية من (الوجه ب - الفيـوم) يُؤرخون لهـا بسنة (٤٠٠٠ - ٣٥٥٠ ق.م)[١]. ويحـتاج مـوقع رأس أبروق إلى أجراء المزيد من أعمـال التنقيب الأثري للوصول إلى نتائـج قطعية تؤرخ لهذا الموقع.

(١) د. سامي سعيد الأحمد - المرجع السابق - صفحة ٧٠.

مـــــوقـع شــــقـــرة

■ يقع موقع (شقرة) في الجهة الجنوبية الشرقية من شبه جزيرة قطر بعد نحو ١٢ كيلومتراً من الشاطيء[١] ، جنوب مسيعيد بنحو ٢٠ كيلومتراً ، وقد نقبت في هذا الموقع



المسكن ذو الشكل الدائري (٥×٣ م) في موقع شفرة

(١) البعثة الفرنسية للآثار في قطر (المجلد الثاني) – باريس ١٩٨٨ م – صفحة ٣٤ .

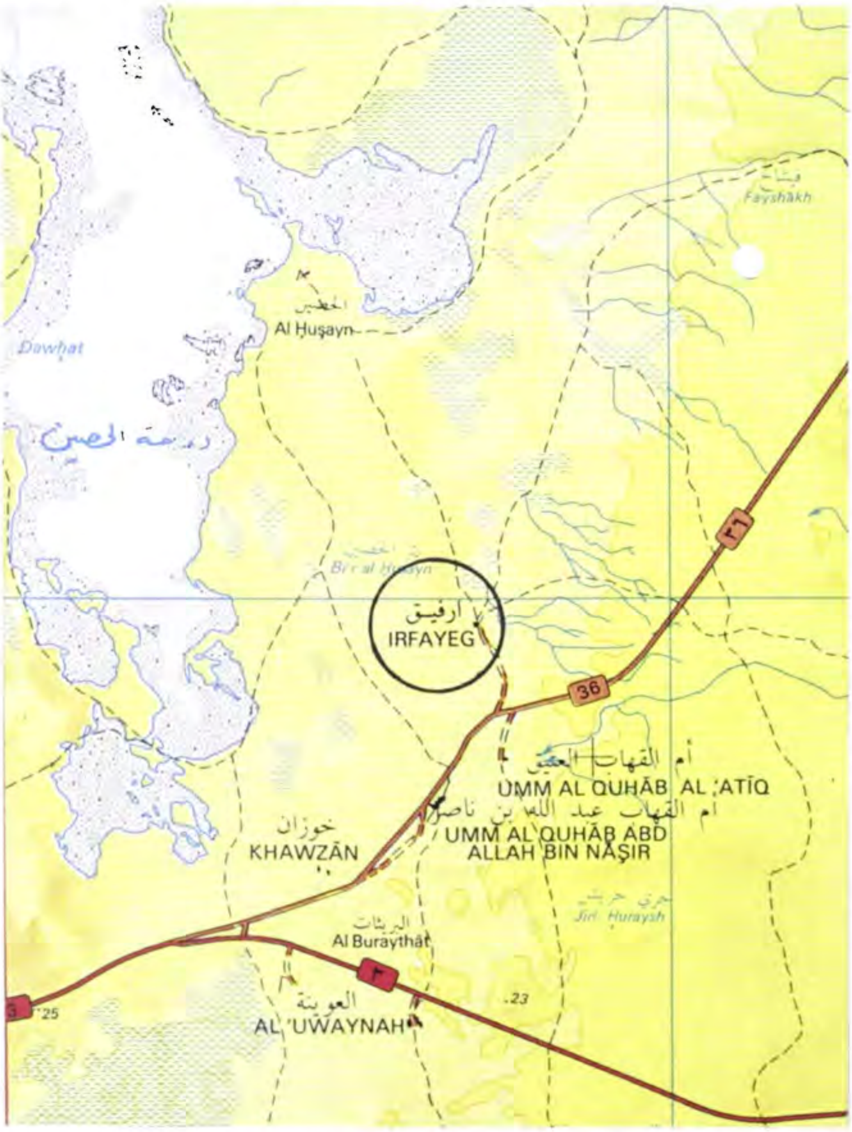
البعثة الفرنسية ، واستطاعت من خلال أعمال التنقيب العثور على موقع إقامة ممتد على شاطيء البحر، يعود تاريخه إلى ما قبل ستة أو سبعة آلاف عام ، وكان مسكناً ذا شكل دائري ٥×٣ لصيادي السمك ، مبني بالحجارة غير المنتظمة ، مما يدل على أنها كانت مجرد مصد مانع للرياح وليس بناء بالمعنى المعروف[١] . وهنالك أمكن التعرف على تقنية استخدمت في تشظية الحجارة الصوانية بطريقة الضغط ، واستدل على ذلك بوجود رؤوس سهام مجنحة من ذوات العنق يرجع زمنها إلى ما قبل التاريخ[٢] ، وعُثر في هذا الموقع على هيكل عظمي لم يحدد تاريخه بعد . ولقد دلت النتائج التي أجريت على بقايا الأحياء البحرية من الأصداف المختلفة والحلازين والعظام في هذا الموقع على أن البحر كان هو المصدر الأساسي للغذاء ، كما أثبتت الدراسة التي أجريت على مستحجرات حبوب اللقاح (غبار الطلع) على أن المناخ كان شبه صحراوي يماثل المناخ الحالي ، كما أثبتت بعض الملتقطات على أن مجموعة صغيرة من الناس كانت تُقيم في هذا الموقع قبل حوالي (٦٠٠٠) أو (٧٠٠٠) سنة ، ومما عُثر عليه كذلك في هذا الموقع حجر الصوان الشفاف والكوارتز (المرو) وأدوات حجرية مشظاة وحجر البازلت وحجر الدايوريت والحجر الرملي والحجر الجيري (مدق أواني مختلفة) ، وكذلك الرخام وكبريتيد الرصاص (الغالينا) واللؤلؤ وتراب كان يُستخدم في التلوين[٣] .

---

(١) المرجع السابق - صفحة ٣٦ .
(٢) المرجع السابق - صفحة ٣٤ .
(٣) المرجع السابق - صفحة ٣٦ .

موقع أرفيق

■ يقع موقع (أرفيق) على الساحل الغربي لقطر بالقرب من خور دوحة الحصين، ويبعد هذا الموقع نحو ٣٠ كيلومتراً إلى الشمالي الشرقي من منطقة (دخان)، في عام (١٩٥٦م) قامت البعثة الدانماركية بعمل مسح أثري لهذا الموقع فعثرت على مجموعة من الصخور الجيرية اعتقدت أنها شواهد لقبور كتلك التي وجدت في البحرين، واستنتجت أنه يعاصر مستوطنة (رأس أبروق) عند مدخل دوحة (الحصين)، كما رجّحت أن تاريخ هذا الموقع يعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد(١).



موقع أرفيق على خارطة قطر

---

(١) بي . في . جلوب – استطلاع في قطر – مجلة (KUML) – ١٩٥٦ م – الدانمارك – صفحة ١٩٩ وصفحة ٢٠٢ .

موقع جزيرة ابن غنام

■ تقع هذه الجزيرة عند المدخل الشمالي لمدينة الخور على يمين الشارع المتجه نحو الذخيرة ، ويمكن الوصول إلى الجزيرة على الأقدام في وقت الجزر . ولقد نقبت في هذا الموقع البعثة الفرنسية ، فأظهرت أعمال المسح والتنقيب وجود حفر مستديرة يبلغ قطر الواحدة حوالي ١٥٠ سم وأرضيتها وجدرانها مرصوفة بحجارة الفروش ، وبالقرب من هذه الحفر هنالك حفر أخرى ذات فوهات مربعة أضلاعها حوالي ٣٠ سم وبعمق حوالي ٤٠ سم وهي على شكل المواقد[١] . أما بالنسبة للمكتشفات التي تم الحصول عليها في الجزيرة فهي بعض بقايا جرار وأوان وأحواض فخارية تحمل بعضها بقايا القار الذي طُليت به لمنع رشح السوائل منها ، وقد تكون أكوام الأصداف البحرية المحطمة التي وجدت إلى جانب هذه الأبنية مؤشرات على أن هذه الأماكن كانت لها علاقة بصناعة الأصباغ . وقد عُثر على آثار أبنية تعود لنفس العصر في مكان غير بعيد عن هذه الأماكن ، ربما كانت مساكن وبيوتاً ، وتعود في مجملها إلى العصر البرونزي القديم الذي يرجع إلى أواخر الألف الثالث ق.م[٢] . كما نقبت في هذا الموقع بعثة بريطانية عام ٢٠٠٠ م وتوصلت إلى نفس النتيجة التي توصلت إليها بعثة الآثار الفرنسية التي نقبت في هذا الموقع عام ١٩٨٥ م .



بقايا جرار وأوان وأحواض فخارية من العصر البرونزي
(أواخر الألف الثالث ق.م) جزيرة بن غنام بالخور

---

(١) د . هشام الصفدي وآخرون - الدليل الأثري الحضاري لمنطقة الخليج العربي - مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية - الرياض ١٩٨٨ م - صفحة ٥٦٢ .

(٢) د . هشام الصفدي وآخرون - المرجع السابق - نفس الصفحة .

موقع المزروعة

■ يقع مدافن المزروعة إلى الشمال من مدينة أم صلال محمد على بعد نحو ثلاثة كيلومترات ، ويوجد بهذا الموقع أربع كومات دائرية من المدافن ، في عام ١٩٦١ م نقبت البعثة الدانماركية في اثنتين منها ، ويبلغ قطر أكبرها حوالي ١٥ متراً وارتفاعها ١,٥٠م ، وقد كشفت البعثة من خلال أعمال التنقيب في هذه الكومة الكبيرة عن رجوم من الحجارة تغطي الكومة الأولى منها مدفن يحتوي على بقايا عظام آدمية وشقاف من الفخار



سيف حديدي ومجموعة من رؤوس السهام الحديدية وانياتين من الفخار ودورق زجاجي من موقع المزروعة

وقطع من البرونز والحديد والزجاج ، بينما غطت الكومتان الباقيتان مدفنين في كل منهما هيكل عظمي لجمل وبقايا دورق من الزجاج(١) ، أما التل الآخر الصغير فيبلغ قطره ستة أمتار وارتفاعه حوالي نصف متر ، وأسفر التنقيب في هذا التل عن مدفن عليه رجم من الحجارة ، عُثر فيه على هيكلين عظميين لأدميين ، وإلى جانبهما سيف حديدي ومجموعة من رؤوس السهام الحديدية بلغ عددها ٣٥ سهماً ، ومما تجدر الاشارة إليه أن أحد هذه

---

(١) Beatrice de CARDI - Qatar Archaeological Report, Excavation 1973 - Oxford 1978 . P.193.

الأسهم وُجد مغروساً في عظمة ساعد أحد الهيكلين[١] ،وهو معروض حالياً بمتحف قطر الوطني وكذلك السيف والدورق الزجاجي .

وعلى الرغم من أن التقارير الآثارية للبعثة الدانماركية غير مكتملة بحكم أن الموقع في حاجة إلى استكمال أعمال التنقيب في التلين الباقيين من التلال الأربعة ، إلا أنه أمكن تحديد تاريخ هذا الموقع بالفترة الواقعة فيما بين القرن الثاني قبل الميلاد والقرن السابع الميلادي[٢] ، استناداً إلى الشقاف الخزفية التي تم العثور عليها هناك والتي تشابه الخزف الساساني[٣] .

(١) د . هشام الصفدي وآخرون – الدليل الأثري الحضاري لمنطقة الخليج العربي – مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية – الرياض ١٩٨٨ م – صفحة ٥٦٣ .

(٢) د . هشام الصفدي وآخرون – المرجع السابق – صفحة ٥٦٢ .

(٣) Beatrice de CARDI - Qatar Archaeological Report, Excavation 1973 - Oxford 1978 , P.193.

موقع مدافن أم المـــاء

■ تقع مدافن (أم الماء) في الجهة الشمالية الغربية من شبه جزيرة قطر ، وبالتحديد غربي (الصعلوكية) بالقرب من شاطيء البحر ، ويبعد موقع (مدافن أم الماء) عن مدينة الدوحة بنحو ٩٥ كيلومتراً ، واكتشف به ما يزيد على ١٥٠ مدفناً (قبراً) ، وسبق للبعثة الدانماركية في عام ١٩٥٨ م أن نقبت في خمسة منها ، كما نقبت البعثة البريطانية في هذا الموقع عام ١٩٧٣ م في خمسة مدافن أخرى ، واختتمت البعثة اليابانية أعمال التنقيب في هذا الموقع على مدار موسمين في عام ١٩٨٨ م وفي عام ١٩٩٠ م حيث قامت بالتنقيب في ستة مدافن غير التي سبق اكتشافها .



أحد القبور المنقب بها في موقع مدافن أم الماء

وتتخذ مدافن موقع (أم الماء) في عمومها شكلاً مستطيلاً ، كما أن جدرانها وإراضيها مبنية ومرصوفة بالحجارة الجيرية ، ومن أهم مكتشفات موقع (مدافن أم الماء) التي عثرت عليها البعثة الدانماركية تسع قطع برونزية صغيرة ، وكذلك شقاف من الفخار الأحمر البالغ الاحراق ، بالاضافة إلى شقفة من فوهة إناء من المرمر (الألاباستر)(١) ، وخرزتين كاملتين وقطع نحاسية وعظام وحجارة ، وقد أرّخت كل من البعثة الدانماركية والبريطانية واليابانية لهذا الموقع بأنه يعود إلى فترة ما قبل الاسلام على ضوء وضعية دفن الموتى (القرن الأول قبل الميلاد) .

---

(١) بي . في . جلوب - مكتشفات ما قبل التاريخ في قطر - مجلة (KUML) - الدانماركية ١٩٦٠ م - صفحة ١٦٧ وصفحة ١٧٨ .

موقع رأس مطبخ

■ يقع موقع (رأس مطبخ) شمال شرق مدينة الخور على الجانب الأيمن من مدخل المدينة البحري وفي هذا الموقع عثرت البعثة البريطانية عام ١٩٧٣م بالقرب من الشاطيء، على جرة فخارية كبيرة الحجم (قمقم) معروضة حالياً بمتحف قطر الوطني[١]، وجدت بداخلها بقايا هيكل عظمي أدمي يعود تاريخه حسب احدى القياسات إلى عصور الجاهلية (حوالي القرن السادس قبل الميلاد)، حيث عرفت مناطق مختلفة من الخليج العربي طريقة الدفن في جرار فخارية، غير أن الدفن في أوان كبيرة الحجم من هذا النوع في الجزيرة العربية يرجع تاريخها - حسب بعض الآراء - إلى الألف الثاني قبل الميلاد.



جرة فخارية كبيرة الحجم (قمقم) القرن السادس قبل الميلاد موقع رأس مطبخ

ويعتبر هذا القمم الوحيد من نوعه الذي تم العثور عليه من خلال أعمال التنقيب التي تمت على مدى الأربعون عاماً الماضية في دولة قطر.

(١) بياتريس دي كاردي - تقرير البعثة البريطانية عن الآثار في قطر - اكسفورد ١٩٧٨ م - صفحة ١٩١.

موقع مروب العباسي

■ ليس لدينا ما يكفي من دليل تاريخي عن أصل التسمية ، ولم يكن سوى نفر قليل من الناس يعرفون اسم هذا الموقع الذي نقبت فيه كل من البعثة الدانماركية في عام ١٩٥٨ م والبعثة



منظر عام لقلعة مروب العباسية من الجهة الغربية

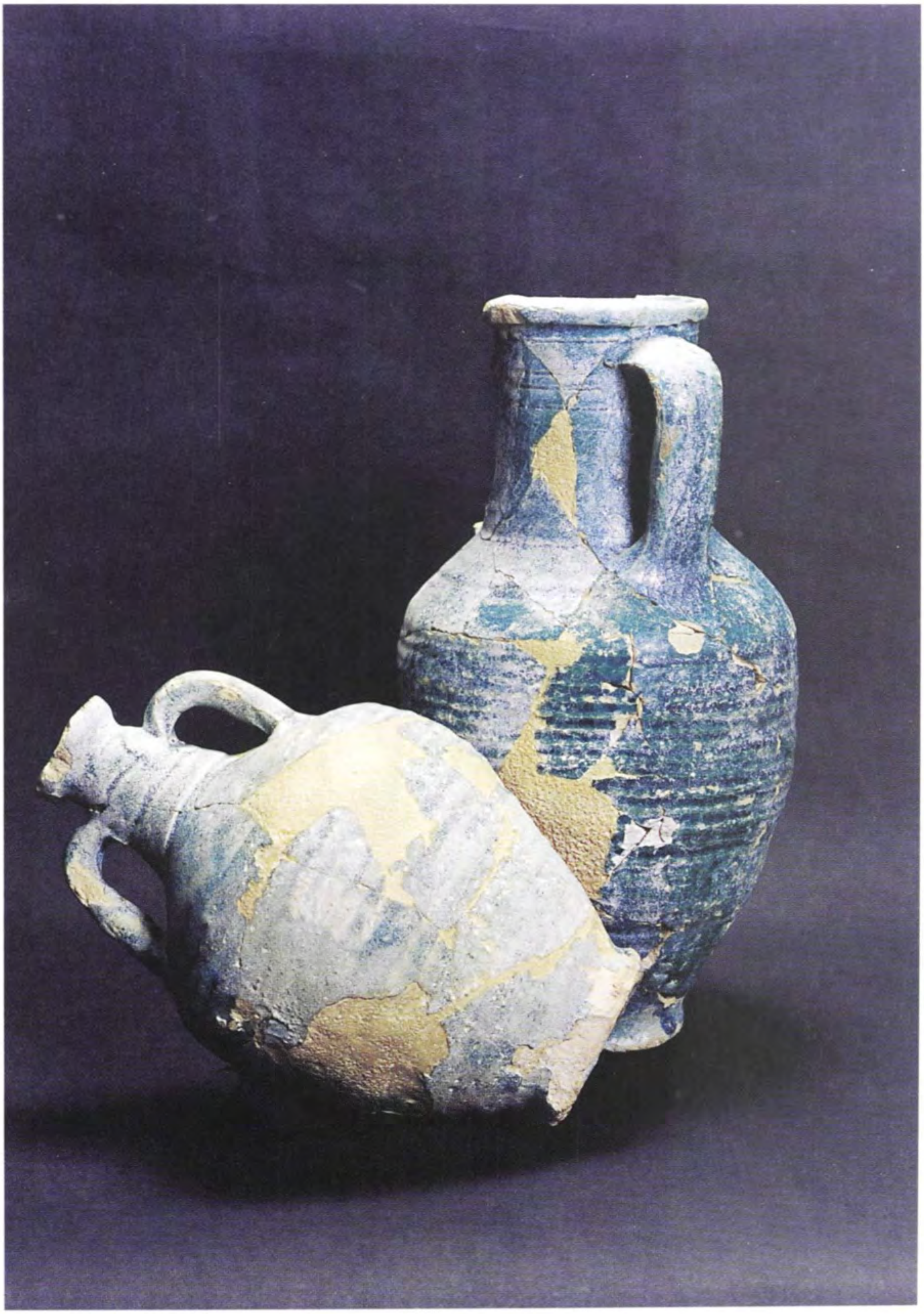
الفرنسية في عام ١٩٧٩ م وفريق التنقيب القطري التابع لإدارة المتاحف والآثار في عام ١٩٨٤ م . أما من الناحية اللغوية فإن المروب هو الاناء (السقا) الذي يُروّب فيه اللبن ، وحيث أن قرية مروب قد شيدت على أطراف منخفض كبير ، فمن المحتمل أن اقتصادها كان مرتبطاً بتربية المواشي وصناعات الألبان[١] ، وتقع أطلال قرية مروب عند طرف منخفض خصب على مسافة أربعة كيلومترات تقريباً من شاطيء البحر شمالي مدينة دخان بحوالي ١٥ كيلومتراً بين قرية (النعمان) وموقع (أم الماء) الآثاري ، وفي هذا الموقع أطلال قلعة بنيت على أنقاض قلعة أقدم منها عهداً ، وحول أطلال

(١) محمد جاسم الخليفي وآخرون – آثار الزبارة ومروب – إدارة المتاحف والآثار – الدوحة ١٩٨٧ م – صفحة ٥٧ .

القلعة هنالك عدة بيوت يصل عددها إلى قرابة ٢٥٠ بيتاً على شكل مجموعات أكبرها (١٧٠) بيتاً ، وهي تحيط بشمال القلعة على شكل هلال اضافة إلى مجموعتين صغيرتين ، احداها إلى الغرب من القلعة الأخرى على مسافة كُيلومتر واحد تقريباً إلى الجنوب من القلعة ، كما أسفرت أعمال التنقيب التي تمت في البيوت عن بقايا مسجدين عند طرفي المجموعة السكنية الشمالية ، كما عُثر في الموقع على مجموعة من المدافن (قبور) مختلفة الأحجام غربي القرية الشمالية وأخرى متفرقة جنوبي القلعة وفي المنخفض(١) ، ولعل من أكبر أثار قرية مروب العباسية بقايا قلعة مبنية على أسس قلعة أقدم منها عهداً لم يتبق منها سوى جدارين في الشرق وفي الجنوب ، والقلعة العلوية مستطيلة الشكل ، وطول جدارها الجنوبي ٢٦ متراً ، والشمالي ٢٦ متراً والشرقي ٢٨ متراً والغربي ٢٩ متراً ،وتلك الجدران مدعمة بأربعة أبراج ركنية مصمتة قطر الواحد ١,١٠ متراً وخمسة أبراج نصف دائرية مصمتة أيضاً ، قطر الواحد من متر إلى ١,٦٠ متراً . ويتوسط كل من الجدار الشرقي والجدار الجنوبي برج نصف دائري ، أما الجدار الغربي ففيه ثلاثة أبراج نصف دائرية كشف عنها سنة ١٩٨٤ م خلال الموسم السادس للتنقيب الذي قام به فريق التنقيب القطري التابع لإدارة المتاحف والآثار بإشراف السيد / محمد جاسم الخليفي . أما بالنسبة للجدار الشمالي فتتوسطه فتحة المدخل الرئيسي للقلعة التي يبلغ عرضها ١,٤٠ متراً ويلي فتحة المدخل دهليز مستطيل في اتجاه محور المدخل يؤدي إلى الفناء الداخلي للقلعة الذي تطل عليه من الجهة الشمالية والغربية اثنتا عشرة غرفة مستطيلة الشكل متجاورة وغير متساوية الأبعاد ، أكبرها بالزاوية الجنوبية الغربية ، وتطل كل منها على الفناء الداخلي للقلعة من خلال أبواب يتراوح عرضها ما بين ٦٠ و ٨٠ سم ولم يكن المدخل الشمالي هو المدخل الوحيد ، إذ أن هناك مدخلاً جانبياً في الجهة الغربية في الجدار الجنوبي للقلعة ، يبلغ اتساعه ٩٠ سم تقريباً ، وقد تم اكتشافه عام ١٩٨٤ م في الموسم الثالث بمعرفة الفريق القطري أيضاً . وفي الركن الجنوبي الشرقي من الفناء الداخلي للقلعة توجد بئر ماء يبلغ

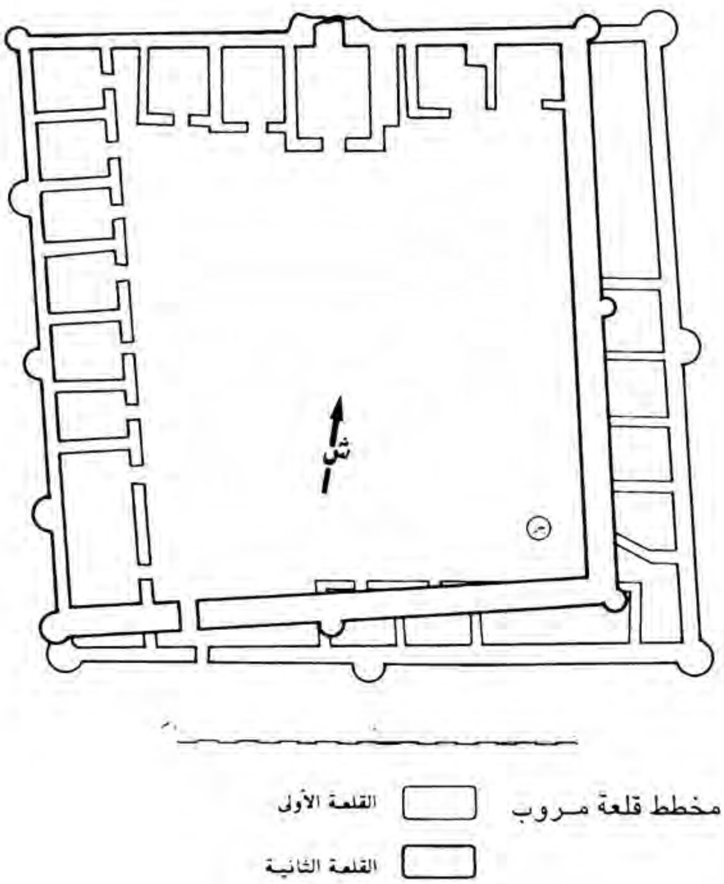
---

(١) Fouilles Archeogiques a Murwab, Qatar, Claire Hardy Guilbert p. 169, Paris 1984



جرتين تم العثور عليهما في موقع مروب وتعودان للعصر العباسي (البعثة الفرنسية)

قطر فوهتـها متـراً ونصف المتر وهي تضـيق تجاه القاع ، ولقـد كانت تلك البئـر مصدر مـياه الشرب لأهل القـلعة خاصـة في حالات الحصـار حيث يُهرع أهلهـا للتحـصن بهـا(١) ، أما القلعـة الأولى (السفليـة) التي بُنيت على أسسها جدران القلعة الثانية فهي مستطيلة الشكل وأكبر مساحة ، ولم يتبق من جـدرانهـا سـوى الجـدارين الجنوبي الـذي يبلغ طوله ٣٠,٤٠ مـتـراً ، والشـرقي ٣١,٤٠ متـراً ، وبقـايا من الطرف الشـرقي للجـدار الشمـالي . ويظهر من الأبراج الركنيـة للقلعة الأولى (السفليـة) ثلاثة أبراج ، أحدها في الزاوية الشـماليـة الشرقيـة والآخر بالزاوية الجـنوبية الشـرقية والـثالث بالزاوية الجنوبية الغربية ، وبرجـان نصف دائريين أحدهما يتوسط الجدار الشرقي ، والآخر يتـوسط الجدار الجنوبي وبرج زاوية في الجهة الشـمالية الغربـية ، ومن المحتـمل أنه كان يوجـد بوسط الجدار الغـربي برج نصف دائري . أمـا فيـما يتـعلق بمواد الـبناء فـقـد استخدمت في كـافة أبنية قلعـة مروب في الفـترتين الأولى والثانيـة الحجارة الجيـرية التي تم جمعـها من سطح المنطقة المحيطة بالموقع .



مخطط قلعة مروب

وقـد خـصـصت الحـجارة الكبـيرة الحـجم للمـداخل والأبراج وزوايا الأبنية ، أما الملاط فكان من الطـين المتـوفـر في المنخفضات المحيطة ، وقد اسـتـخدم الطين كـمـادة

(١) محمد جاسم الخليفي وآخرون – آثار الزبارة ومروب – إدارة المتاحف والآثار – الدوحة ١٩٨٧ م – صفحة ٥٩ .

رابطة لصف المداميك وتكسية الجدران من الداخل والخارج . أما بالنسبة لتأريخ الموقع فإننا لم نجد بعد أي ذكر لقلعة مروب الإسلامية فيما توفرلدينا من المراجع ، إلا أنه يمكن اعتبارها من أقدم المواقع الإسلامية المعروفة في شبه جزيرة قطر ، وترى البعثة الدانماركية التي قامت بالتنقيب في موقع القلعة والبيوت عامي ١٩٥٨ م و ١٩٥٩ م أنها تعود للفترة الأولى من العصر العباسي ، وربما إلى أواخر العصر الأموي(١) ، وقد استندت البعثة الدانماركية في تقريرها غير المنشور إلى وجود عملة نحاسية غير واضحة المعالم ، عُثر عليها أثناء التنقيب في أحد بيوت قرية مروب ، وأن النتائج الأولية للدراسة التي أجريت على العملة النحاسية أظهرت أثر كتابات عربية يصعب قراءتها ، ولكن عن طريق مقارنتها كما ذكرت البعثة بفلس آخر عباسي واضح المعالم ، عُثر عليه بمدينة (الرقة) بسوريا ، رجح الظن بأن القلعة من فترة ما بين القرنين الثامن والتاسع الميلاديين (الثاني والثالث الهجري)(٢) .

أما البعثة الفرنسية التي نقبت في موقع مروب فيما بين عامي ٧٩ – ١٩٨١ م في الجزء الجنوبي من جدار القلعة وبعض بيوت القرية ، فإنها ترجح أن القلعة عباسية مستندة في ذلك إلى مقارنة قلعة مروب بمبني (خان عطشان) بالعراق وهو المبنى الذي يعود تاريخه إلى عام (١٦٢ هـ) الموافق لعام (٧٧٨ م)(٣) ، والذي يُشبه قلعة مروب العباسية في تخطيطه العام ، وذلك من حيث وجود الباب الرئيسي في الجدار الشمالي والأبراج الركنية والوسطية ، كما أن البعثة الفرنسية قد عثرت في أحد بيوت القلعة على جرتين خزفيتين مطليتين بلون أزرق مائل للاخضرار ، ويعود تاريخ هذا النوع من الخزف إلى النصف الثاني من القرن التاسع الميلادي الموافق للثالث الهجري ، كما ذكرت البعثة في تقريرها المنشور عن موقع مروب(٤) ، أنه كانت هنالك

---

(١) تقرير البعثة الدانماركية غير المنشور عن موقع مروب – عام ١٩٧٤ م .

(٢) تقرير عن العملة النحاسية التي عُثر عليها في مروب – تم اعداده بتاريخ ٢٥ مارس ١٩٧٤ م .

(٣) Research on the Islamic period in Qatar-Fourth Season 1981 -82 by Clear Hardy Guilbert

(٤) محمد جاسم الخليفي وآخرون – آثار الزبارة ومروب – إدارة المتحف والآثار – الدوحة ١٩٨٧ م – صفحة ٦٣ .

علاقات وروابط بين قطر وكل من أقليم (الاحساء) السعودية ، ومدينة (جلفار) في عُمان أيام كانتا مدينتين مزدهرتين في الفترة العباسية .

ونرى من جانبنا ومن خلال الأدلة والقرائن التي ظهرت لنا من التنقيب الأثري الدقيق الذي قام به فريق التنقيب القطري لقلعة مروب العباسية ٨٣ - ١٩٨٤ م ، الأخذ برأي البعثة الفرنسية (الآنسة كلير هاردي) ، خاصة بعد ظهور المخطط الكامل للقلعة أثر انتهاء عملية التنقيب التي قام بها الفريق القطري مما يرجح أن مبنى القلعة عباسي سواء من ناحية التصميم العام أو من ناحية توزيع الأبراج ونوعية السراج الذي اكتُشف في الغرفة رقم (١٢) في القلعة والمصنوع من حجر الاستياتايت[١] (STEATITE) ، وهو على هيئة قارب صغير يحاكي أنماط نفس العصر بالاضافة إلى الجرتين .

---

(١) هو صخر قاعدي ثقيل استخدمه الأقدمون لصناعة البواتق لتحمله للحرارة ولسهولة حفره ويوجد في جبال عُمان .

نقـــــوش الفـــريحـــة

■ يقع تل الفريحة شــمال شرق أطلال مدينة الزبارة ، ويُطلق اسم الفريحة أيضاً على أطلال قرية قـديمة تقع في الجهـة الشمـالية من ذلك التل . وتبعد الفريحة بنجـو كيلومتر واحد عن



النقوش التي على هيئة دوائر على صفين

الشـاطيء[١] ، وكان هذا التل مـحجراً لمدينة الزبارة خلال القـرنين الثامن عشر والتاسع عشر[٢] ، على مساحة ٣٥٠ مـتراً مربعاً من التل أنماط من النقوش الصـخرية تشتـمل على عدة مئـات من الأكواب بمنطقة الفـريحة ١٠٨ في مـجـموعـات بالإضـافـة إلى ١٩٥ من نقوش الأكـواب المفـردة والأحواض ، ونقش واحد لقدم إنسـان[٣] ، وتتراوح أقطار تلك النقوش ما

(١) د . دنيس . ف . هوكنز – مجلة الريان – العدد التاسع – الدوحة ١٩٨٤ م – صفحة ٦ .
(٢) بي . في . جلوب – مكتشفات ما قبل التاريخ في قطر – مجلة (KUML) – الدانماركية ١٩٥٧ م – صفحة ١٦٧ وصفحة ١٦٨ .
(٣) د . دنيس . ف . هوكنز – المصدر السابق صفحة ١٨ .



نقش على هيئة قوس يقطع خطاً مستقيماً

بين ٢٣,٥ سم وأعماقها ما بين ١٠,٢ سم ، ومنها مايصل قطره إلى ٥ سم وعمقــه لا يزيد عن ١ – ٣ سم ، وهي تشبه مـثيلات لها في غـرب وشمال أوروبا[١] .

أما فيما يتعلق بنقوش الأقدام ، فقلما تظهر أصابعها ، وتصل أطوالها إلى (١٠ و ٢٧ سم) تقول البعثة الدانماركية بأن هذه النقوش ترجع إلى عصر أحدث من عصر النقوش الأخرى ، كما تُضيف البعثة أن الكثير قد حُفر بعد عـمليات التحجير لبناء مدينة الزبارة ، وبذلك فـإن عمر نقوش الأقدام أقل من قـرنين اثنين من الزمان ، ويُوجد نقش مـتميـز في أربعة أماكن من هذه التلال الصـخرية تشبه قـوساً يقطع خطاً مستقـيماً ، مما يُوجـه النظر إليهـا على ضـوء (ديانة الخصـب) التي انتشـرت في هذه المنطقـة من العالم حـتى عهـد قريب ، وتُضـيف البعـثة الدانماركـية أنه

(١) بي . في . جلوب – المرجع السابق – صفحة ١٦٧ وصفحة ١٦٨ .

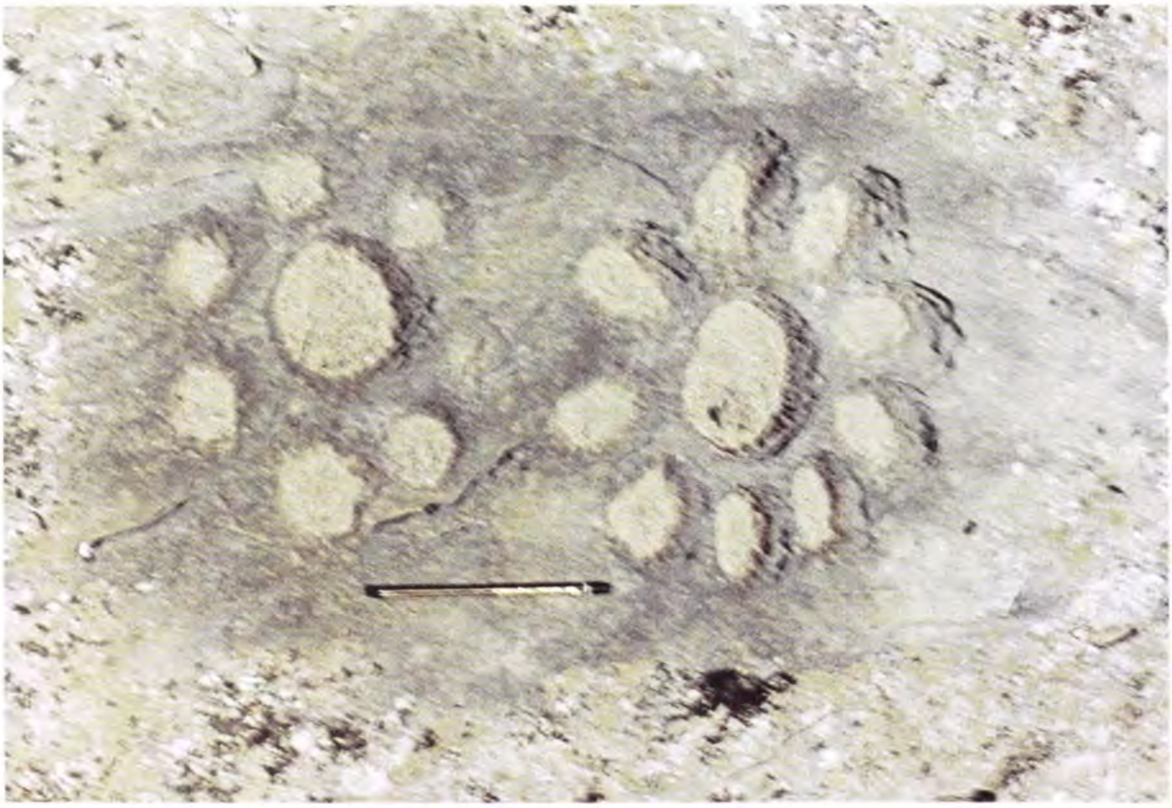
بالنسبة لتأريخ هذه النقوش « أنها تُشبه علامات الأكواب في معابد بربار في البحرين في مستويات ، أي أنها ترجع إلى أواسط الألف الثالث قبل الميلاد[١] ، وحتى الآن لم يتوصل العلماء بعد إلى الجزم بتحديد عمر تلك النقوش في قطر ، وأحسن ما يمكن قوله بهذا الصدد ، هو أن نقوش الأقدام قد يرجع تاريخها إلى العصر الحجري ربما (الألف الثالث ق.م) ، كما أن النقوش الاسكتلندية المشابهة للنقوش في قطر ، يعتقد أنها ترجع إلى ما بين سنة ٣٢٠٠ ق.م ، ولكن الأخذ بهذا الرأي كمسلمة علمية غير مؤكد ، وهناك آراء بأن العديد من تلك النقوش يرجع إلى ما بين سنة ١٢٠٠ – ١٦٠٠ ق.م اعتماداً على تاريخ بعض القبور المجاورة لتلك النقوش[٢] .

(١) بي . في . جلوب – المرجع السابق – نفس الصفحة .

(٢) د . دنيس . ف . هوكنز – المصدر السابق صفحة ٢٩ وصفحة ٣٠ .

نقـــــوش الجـسـاسـيـة

■ تقع تلال (الجساسية) قرب الشاطيء على الساحل الشـمالي الشرقي لشبـه جزيرة قطر بين (الحـويلة) و (فـويرط) ، وكـانت البعـثـة الدانماركية أول من أشار إلى تلك النقوش سنة



النقوش التي على هيئة أكواب دائرية (الوردة)

١٩٥٦م ، ثم قام الأستـاذ (هولجر كـابل) رئيس البعـثة بدراستـها سنة ١٩٧٤م[١] ، وهذه النقوش ومثيلاتها في كل من (الوكرة) و (سميسمة) و (فويرط) و (الغاريـة) و (الفريحة) و (الجميل) لا تـزال في حاجة إلى زيادة استقصاء ودراسة لالقاء الضوء علـيها ، ونجد أن أكبر تجمع منها منتشراً على المرتـفعين المتوازيين بمنطقة (الجسـاسية)[٢] ، وهي من أهم

(١) هانز كابل – مجلة الريان – العدد الثامن – متحف قطر الوطني – الدوحة ١٩٨٣ م – صفحة ٣ .
(٢) د . هشـام الصفـدي وآخرون – الدليل الأثري الحـضاري لمنطقة الخليج لعـربي – مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية – الرياض ١٩٨٨ م – صفحة ٥٥٧ .

وأعجب النقوش الصخرية إذ يقرب عددها من تسعمائة نقش مفرد ومركب[١] ، وتحتوي نقوش (الجساسية) على مجموعات من العلامات التي تشبه الأكواب مكتملة الشكل ومنسقة في صفوف متوازية ويتألف الصف من سبع أكواب أو ثمان أو تسع ،يُعتقد أنها كانت لعبة تسلية كتلك التي تُسمى محلياً بلعبة (الحالوسة) ، أما الحفر التي على شكل الوردة والتي تتألف الواحدة منها من سبع أو تسع أكواب ، فقد كانت



النقوش التي على هيئة سفن بمجاديفها بموقع الجساسية

أيضاً تُستخدم كلعبة تسلية كتلك التي يُطلق عليها محلياً اسم (الأعيلة)وهناك رأي مفاده أن أصل هذه اللعبة أفريقي وتُسمى (المنقلة) ، ومن الثابت أنها معروفة في مصر في منطقة طيبة بالأقصر منذ سنة (٤٠٠ ق.م) على الأقل[٢] ، وأكثر نقوش (الجساسية) غرابة هي تلك الرسوم التي تمثل سفناً بالمجاديف ويحكي بعضها صور أسماك

(١) هانز كابل – المرجع السابق – نفس الصفحة .
(٢) هانز كابل – المرجع السابق – صفحة ٢٢ .

نشرت زعانفـها ، ومنها ما يشـبه عقارب تمشي على سطـح الصخر[١] ، كما تحتوي نقوش (الجساسية) على رسومات تشبه حيوانات مثل البغل أوالحمار ، كمـا أن هناك رسوماً تمثل أسماكاً ، ورسـوماً تمثل آثار أقدام سلحـفاة ورسـومـاً تشبـه حـروف الكتـابة ، ورسومـاً تشـبه النجـوم والكواكب[٢] ، ولا نعرف لنقـوش (الجسـاسية) حـتى الآن مثـيلاً في أي جزء من غـربي آسيا ، رغم أن شـبه الجزيرة العـربية غنية بوجـه خاص بالنقوش الصـخرية القديمة[٣] ، وهذه النقوش العجيـبة تعتبر نادرة بين النقوش الصخرية ، ولم يسبق تسجـيل مثلها في أي مكان آخر من البلاد العربية[٤] ، أما بالنسبة لتأريخ نقوش (الجساسية) فيري (هولجر كابل) ١٩٧٤ م أنه من الصـعـب اعطاء تاريخ لهـذه النقـوش ، حـتى التـاريخ التقـريبي لهذه النقـوش يعتـبر معـضلة بالغة الصـعوبة ، فالمقـارنة مع المناطق الأخـرى غـير مـيسـورة لأن شـيئـاً من مـثل هذه النقـوش لم يستكشـف أو يوصف علمياً ، وربما كـانت تفسـيرات بعض الرسـومات مجرد ظنون[٥] ، وعند البحث ، فيما يبدو أنها بقايا مستوطنة بالقرب من مرتفعات (الجـساسية) مباشـرة ، عثرت البعثة الدانماركـية على شقاف من الخزف متناثرة في أمكنة كثيرة بين الحجارة والرمال ، ويعود تاريخ تلك الشقاف إلى فترة ما بين سنة ١٢٠٠م و ١٨٠٠م وأغلبها من القرون الخامس عـشر والسـادس عشـر والتاسع عـشر[٦] ، وعلى الرغم من أن البعثة الدانماركية لم تسـتطع اعطاء تاريخ محدد للنقوش الا أنها ذكرت أن معظم تلك النقوش قد يتراوح تاريخها فيما بين سنة ١٤٠٠م و ١٦٠٠ م ، وقد تكـون بعض النقوش أقـدم من ذلك كثـيراً أو تكون حـديثة[٧] ، وقد خلُص (هولجر كـابل) صاحب الدراسة إلى القول بأن تنوع الـرسومات

---

(١) متحف قطر الوطني – الشروحات التعريفية الخاصة بنقوش جبل الجساسية .
(٢) هانز كابل – المرجع السابق – صفحة ١٨ وصفحة ٢١ .
(٣) متحف قطر الوطني – الشروحات التعريفية الخاصة بنقوش جبل الجساسية .
(٤) هانز كابل – المرجع السابق – صفحة ٤ .
(٥) هانز كابل – المرجع السابق – صفحة ٢٢ .
(٦) هانز كابل – المرجع السابق – صفحة ٢٢ .
(٧) هانز كابل – المرجع السابق – نفس الصفحة .

والاختـلافات الكبيرة فـي تقنية النقوش ، ودرجـة الحفر فيـها ، يمكن أن يدفعنا إلى القـول بأنها قد نُقشت خـلال فترة زمنية طويلة جـداً ، قد تبلغ عـدة آلاف من السنيين[١] ، كـمـا خلُص إلى أن الذين كـانـوا يقطنون هذه المنطقة هم من صـيادي الأسماك أو غواصي اللؤلؤ وتجـاره ، ويبدو أنهم كانوا يقـضون وقتـاً كافيـاً على الساحل يلعبـون فيه ألعـابهم ويتناقلون الروايات والأحـاديث عن السواحل والسـفن الأجنبـية ، وأنهم كـانوا على صلة وثيـقة بالعـالم الخارجي ، بدليل كـثرة أصناف الشـقاف الفـخارية والخزفية التي كانوا يستوردونها عبرالساحل الفارسي[٢] .وهنالك اعتقاد آخـر يرى أنها ربما تـكون على هيئـة النجـوم في السـماء . وفي دراسـة منشورة في كتـاب عن النقوش الصخرية في أسكوتلـندا يوجد به نقوش مماثلة لما هو موجودة في تل الجساسية تشابهه أشكال الوردة الدائرية .



نقش على تل الجساسية يشبه هيئة سفينة بمجاديف

(١) هانز كابل – المرجع السابق – صفحة ٤ .
(٢) هانز كابل – المرجع السابق – صفحة ٢٤ .

موقع الحويلة

■ تقع أطلال مدينة الحويلة على الساحل الشمالي الشرقي لشبه جزيرة قطر ، على مسافة ٢٨ كيلومتر إلى الشمال من مدينة الخور ، بين رأس قرطاس والجساسية[١] ،



منظر عام من الجو لقلعة الحويلة والمنازل المحيطة بها عام ١٩٥٨ م

وقد وصفها (لوريمر) في كتابه «دليل الخليج» الجزء الأول الجغرافي صفحة (٧٥٤) بأنها مدينة عامرة وأنها كانت معروفة تاريخياً قبل مدينتي الدوحة والزبارة ، بل كانت في الماضي المدينة الرئيسية في قطر[٢] .

وقد ظهرت على خريطة الرحالة الدانماركي (نيبور) عام ١٧٦٥م باسم هويلي[٣] ، وقد وصفها بأنها أهم مدينة مزدهرة في قطر ، وأنها

(١) تقرير البعثة الفرنسية للآثار في قطر – الجزء الأول – إدارة المتاحف والآثار ، الدوحة ١٩٨٠ م – صفحة ١٢٢ .

(٢) Handbook of Arabia - Vol. 1 - p. 33

(٣) بياتريس دي كاردي – تقرير البعثة البريطانية عن الآثار في قطر – اكسفورد ١٩٧٨ م – صفحة ١٩١ .

من أكبر المراكز الآهلة بالسكان نظراً لموقعها المتميز وميناءها العميق الذي يساعد على ازدهار حركة التجارة فيما بينها وبين الدول المجاورة، ودول الشرق الأقصى[١]، ولقد اتخذ آل مسلم في القرن الثاني عشر الهجري تلك المدينة مركزاً لهم، وقد هُدمت مدينة الحويلة على أثر الغزوات التي تعرضت لها[٢]، حيث دُمرت تماماً خلال معركة دارت بها سنة ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٥ م، كما كانت مسرحاً لحروب دامية وقعت عام ١٨٣٤ م[٣].

وتنتشر أطلال مدينة الحويلة بمحاذاة الشاطيء على مدى حوالي كيلومترين وبعرض لا يزيد عن اربعمائة متر، في عام ١٩٧٨ م نقبت البعثة الفرنسية في بعض أطلال من المدنية، فكشفت عن أكبر قلاعها، وهي مربعة التصميم يبلغ طول ضلعها ٣٢ متراً ولها أربعة أبراج دائرية، وبداخلها مجموعات من الغرف ملاصقة للأسوار، بينما يتوسط ساحتها مجلس مستطيل ومستقل يقابله مطبخ صغير مربع الشكل، أما المنازل والتي كان يربو عددها على الستمائة بيت، فهي مختلفة الأحجام حسب مكانة أصحابها، وهي في تصميمها لا تختلف في كثير عن تصميم البيت العربي التقليدي والمميز بغرفه المستطيلة المتلاصقة والمحيطة بفناء الحوش[٤].

أما فيما يتعلق بمادة البناء فكانت من الحجارة الجيرية الخشنة والفروش والجص الذي استعمل كملاط للتغطية الجدران في بعض الأحيان، وكذلك لتكسية الأرضيات، أما المكتشفات فتشتمل على شقاف من الفخار العادي والمزجج، وكذلك الخزف، وهو معظمه تقليد للخزف الصيني (فترة أسرة مينج) في الفترة ما بين ١٦٤٤م و١٩١١ م وانتشر في هذا العصر استعمال الحلي المصنوعة من

---

(١) كارستن نيبور - وصف الجزيرة العربية - كوبنهاجن - ١٩٧٣ م.
(٢) مصطفى مراد الدباغ - قطر ماضيها وحاضرها - دار الطليعة - بيروت ١٩٦١ م - صفحة ١١١.
(٣) مصطفى الدباغ - المرجع السابق - نفس الصفحة.
(٤) د. هشام الصفدي وآخون - الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي - مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٩٨٨ م - صفحة ٥٦٥.

عـجينـة الزجاج الملون وأغلـبهـا أسـاور وخرز ، ولقـد عـرفت الحلي النحاسيـة أو حتى الحديدية ، أما الكميـات الكبيرة المكتشفـة من محار اللؤلؤ وعظام الأسماك فهي دلالة واضحـة على ارتباط اقتصاد المدينة بالبـحر ، كـما تم العـثور فـي أماكن التنقـيب بالمدينة على العـديد من العملات النحاسية التي يعود تاريخها إلى الفترة ما بين القرنين السابع عشر والتاسع عشرالميـلادي ، ويدل تنوع العملات المكتشفة في اطلال مـدينة الحويلة على تـعدد المسـالك التجـارية بين دول الخليج العـربي وكذلك بين قطر ودول افريقـيا وآسيا[١] ، كما أرخت البعثـة الفرنسية لهذا الموقع بأنه يعود للفترة ما بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر الميـلادي اسـتناداً إلى الشكل العـام للبناء والملتـقطات السطحـيـة من شقاف فخار وخزف وعملات[٢] ، معروضة حالياً بمتحف الخور .



عملات نحاسية تعود للقرن السابع عشر من موقع الحويلة

(١) آني مونتيني - دليل متحف الخور - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٩٠ م - صفحة ٣٨ .

(٢) بياتريس دي كاردي - تقـرير البعثة البريطانية عن الآثار في قـطر - اكسفورد ١٩٧٨ م - صفحة ١٩١ .

موقع الزبارة

■ تقع أطلال مدينة الزبارة في الجهة الشمالية الغربية من شبه جزيرة قطر على الساحل مباشرة بين موقع (الفريحة) و «رأس عشيرق» ، وتبعد عن مدينة الدوحة العاصمة بحوالي ١١٠ كيلومتراً تقريباً ، وأطلال الزبارة تشمل أطلال أبنية بلدة كبيرة مقامة على أرض سبخة مساحتها قرابة ٦٠ هكتاراً ، كانت في الماضي من البلدان الخليجية العامرة ، المزدهرة بثروتها من تجارة اللؤلؤ وميناءً مشهوراً ، يقصدها العلماء والطلاب في مدارسها(١) ، وتتألف هذه البلدة من عدة منازل وقصور ومخازن ودكاكين ومساجد ، يحيط بها سور من ثلاث جهات ، يبلغ طوله من أحد الجهات ٢ كيلو وأربعمائة متر ، يتخلله ٢٢ برجاً ، أقيمت على مسافات غير



منظر عام من الجو لمدينة الزبارة بالشمال الغربي من قطر

(١) مصطفى مراد الدباغ – قطر ماضيها وحاضرها – دار الطليعة – بيروت ١٩٦١ م – صفحة ١١١ .


جرة فخارية ذات ثلاثة مقابض من مكتشفات موقع الزبارة

متساوية تـتراوح بين ٩٠ - ١١٥ متراً . وفي الموقع أطلال بلـدة صغـيـرة أقـدم عهداً ، قريبة من الساحل يحيط بها سور من ثلاث جهات تتخلله أبراج يبلغ عددها ١٣ برجـاً ، وكانت تلـك المدينة تحتـوي علـى العـديـد من المنازل والأسـواق والمخازن ، أما المدينة الأحدث عـهداً فقد بنيت خـارج السـور المحـيط بـالبلدة القديمة[١] ، وتتصل مدينة الزبارة بقلعة قـديمة هي (قلعـة مـرير) في الجـهـة الجنوبيـة الشـرقـيـة بطـريق يقع بين جدارين متوازيين تتخللهما أبراج ، ويبلغ اتساع الدرب بين الجدارين حوالي ٤٠٠ متراً حول السور الخارجي للمدينة حيث يضيق عند التـقائه بالقلعة القديمـة ، كما شُقـت عند الطرف الجنوبي لسور المديـنة الخارجي قناة لماء البـحر يبلغ طولـها حوالي ٣ كيلومتر ، كانت ترسو فيها السفن لتفريغ حمولاتها ولتتجنب الأعاصير التي تهب في الأيام العاصفة[٢] ، ويذكر السيد (جيوفري بيبي) الذي زار الزبارة أيام حكم الشيخ علي بن عـبد الله آل ثاني (رحمه الله) فـيما بين ٥١ - ١٩٦١ م ، واصفاً الزبارة واطلالها « ان التجول بين الجدران المتهاوية لتلك المدينة التي كانت مأهولة من قبل كان مُفزعاً ، فلقد كـانت الأقدام تغوص في الرمل الأصفر والغبار الذي تغص به الحـجرات والشـوارع ، والذي يرتفع إلى مسـتوى يُقارب الأبـنية الحجرية ، ولم يبق أي سقف قائم في الزبارة سوى سقف المسجد، المتعدد القباب والذي تحمل سقفـه غابة من الأعمدة[٣] ، ومن هنا فإننا نستطيع أن نستشف من هذا الاقتباس ، أن حـجم المدينة كان كبيراً ، وأنها كانت خـربة تماماً ، لم يتبق من

(١) محمد جاسم الخليفي وآخرون - آثار الزبارة ومروب - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٨٧ م - صفحة ٢٣ .

(٢) محمد جاسم الخليفي وآخرون - المرجع السابق - صفحة ٢٣ .

(٣) جيوفري بيبي - البحث عن دلمون - الناشر دلمون للنشر - نيقوسيا - قبرص ١٩٨٥ م - صفحة ١٨١ .

أسقفها سوى سقف أحد المساجد القبابية ، ولقد تعرضت مدينة الزبارة للعديد من الحروب ، ففي عام ١٨١١ م دُمرت المدينة نتيجة للحرب التي نشبت بين السيد سعيد سلطان عُمان والوهابيين ، كما تعرضت للاعتداء في عام ١٧٨٣ م من قبل الفرس . وفي عام ١٨٩٤ م تعرضت مدينة الزبارة للتدمير والهدم بمدافع الأسطول الانجليزي ، وتسمى هذه الحادثة كسارة الزبارة[١] ، ونظراً لأهمية مدينة الزبارة التاريخية ، باعتبارها من أقدم المدن التي عرفتها المنطقة ، فقد قام فريق التنقيب القطري في الفترة ما بين عامي ٨٣ - ١٩٨٤ م بالبحث في أجزاء مختلفة من المدينة الأحدث عهداً والقديمة للتعرف على مختلف مظاهر العمران بين أطلال وأنقاض تلك المدينة ذات الأهمية البالغة في تاريخ قطر وحضارتها[٢] ، ومن خلال أعمال التنقيب التي قام بها الفريق القطري في أجزاء مختلفة من المدينة أتضح أنها مبنية على أكثر من مستوى ، وأنه قد أعيد بناؤها



منظر من الجو يوضح بعض أعمال التنقيب التي اجريت لبعض بيوت المدينة بموقع الزبارة

(١) مصطفى مراد الدباغ - قطر ماضيها وحاضرها - دار الطليعة - بيروت ١٩٦١ م .
(٢) محمد جاسم الخليفي وآخرون - آثار الزبارة ومروب - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٨٧ م - صفحة ٢٣ .

أكثر من مـرة نتيجة لتـعرضـها لأعمـال التدمير المتكررة على مـر السنين ، كما أتضح ذلك من خلال الصور الجوية التي التقطت للمدينة في الخمسينيات من هذا القرن ، وقد تبين من هذه الصور أنها كانت تشتمل على أكثر من اربعمائة منزل وعدد من القـصور والقلاع والمسـاجد والأبراج والحصـون والأسواق والمخازن التي كانت تُـخزن فيها البـضائع المستوردة من البـصرة وفارس والهند والسـاحل الأفريقي[1] ، حيث كـانت الزبارة في ذلك الوقت أقـرب ما تكون في وقتنا الحـاضر إلى الميناء المفتوح للتـجارة الحرة ، وقد اسـتقطبت المدينة عـام ١٨٧٦م العـديد من تجـار البـصـرة الفـارين من وجـه الفـرس فأسـهمـوا في تطور الزبارة ونموها وازدياد سكانها وعـمرانهـا ، ويُقال ان خراب البصرة هو عمار للزبارة ، كمـا لجأ إليها بعد ذلك سكان الاحساء هرباً من حملات العثمانيين[2] .

---

(١) محمد جاسم الخليفي – مجلة الكويت (العدد ١٢٠) – الكويت ١٩٩٤ م – صفحة ١٦ .
(٢) إبراهيم أبو ناب – قطر – قصة بناء دولة – ١٩٧٨ م – صفحة ٦٩ .

موقع قلعة الفريحة

■ تقع أطلال قلعة الفريحة في الجهة الشمالية الغربية من شبه جزيرة قطر على الساحل الغربي شمال شرق أطلال مدينة الزبارة القديمة، وجنوب أطلال مدينة الفريحة، وهذه القلعة مربعة الشكل، ويبلغ عرض جدرانها متراً واحداً تقريباً، ولها أربعة أبراج ركنية دائرية، ولم يبق منها سوى الأسس التي يبلغ ارتفاعها متراً واحداً تقريباً، ويُعتقد بأن تاريخ القلعة يعود للفترة فيما بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر الميلادي(١)، وبأجراء أعمال التنقيب والتنظيف للجدران المتهدمة سوف يبرز الشكل العام للقلعة وسوف يتضح عدد الغرف الموجودة بحوش القلعة كما أن عملية الكشف عن الجدران سوف تسهل عملية ترميم جدران القلعة.



منظر من الجو لأطلال قلعة الفريحة بشمال غرب قطر

(١) بياتريس دي كاردي - تقرير البعثة البريطانية عن الآثار في قطر - اكسفورد ١٩٧٣ م - صفحة ١٨٧.

موقع قلعة الرويضة

■ تقع أطلال قلعة الرويضة في الشمال الغربي من شبه جزيرة قطر ، على بعد نحو كيلومترين من النبع ، وهي مربعة الشكل ، لها أربعة أبراج ، اثنان بارزان عن الجدار الخارجي والآخران مندمجان بالجدار ، ويرجح أن تاريخ انشاء القلعة يعود إلى القرن الثامن عشر الميلادي استنتاجاً مما وُجد من الشقاف الفخارية والخزفية[١] ، وتحتاج أسس القلعة إلى اجراء أعمال تنقيب وتنظيف حتى تسهل عملية التعرف على الشكل العام للقلعة كما أن عملية الكشف عن أسس الجدران سوف تسهل عملية ترميم جدران القلعة وابرازها إلى حيز الوجود وقد تكشف عن بعض المقتنيات الأثرية .



منظر من الجو لاطلال قلعة الرويضة بشمال قطر

ومن الملاحظ أن معظم القلاع مبنية في الجانب الشمالي الغربي من شبه جزيرة قطر وهذا دليل واضح على أن هذا الجزء هو الذي كان أهلاً بالسكان في تلك الفترة .

(١) بياتريس دي كاردي - تقرير البعثة البريطانية عن الآثار في قطر - اكسفورد ١٩٧٨م - صفحة ١٨٨ .

موقع أم الماء

■ يقع موقع قلعة(أم الماء) على الساحل الغربي لشبه جزيرة قطر إلى الغرب من موقع الصعلوكية ، ومدافن أم الماء ، وكل ما تبقى من القلعة هو الأسس المبنية من الحجارة الجيرية والطين ، ويعود تاريخ انشاء القلعة إلى القرن التاسع عشر الميلادي[١] . وهي من القلاع السكنية .



موقع أم الماء على خارطة قطر

وتحتاج أسس القلعة إلى اجراء أعمال تنقيب وتنظيف حتى تسهل عملية التعرف على الشكل العام بدقة وحتى تسهل عملية ترميم جدران القلعة وابرازها إلى حيز الوجود .

---

(١) بياتريس دي كاردي - تقرير البعثة البريطانية عن الآثار في قطر - اكسفورد - ١٩٧٣ م - صفحة ١٨٥ .

موقع قلعة اليوسفية

■ يقع موقع قلعة اليوسفية في شمال شبه جزيرة قطر إلى الغرب من بلدة الرويس بنحو كيلومتر واحد ، وأشار (لوريمر) في كتابه «دليل الخليج- القسم الثاني الجغرافي» صفحة ١٥١٦ ، إلى أن قلعة اليوسفية تقع بين أبو ظلوف والجميل ، وتطل على الساحل الشمالي مباشرة . وكل ما هو موجود من هذا الموقع هو أسس قلعة مبنية بالحجارة الجيرية والطين فقط ، يعود تاريخها إلى القرن التاسع عشر الميلادي ، كما أن الملتقطات السطحية التي تم العثور عليها هناك من شقاف الفخار ، يعود تاريخه إلى القرن الثالث عشر الميلادي[١] . ويحتاج الموقع إلى اجراء أعمال التنقيب والتنظيف لبقايا الجدران المتهدمة حتى يبرز الشكل العام للقلعة كما أن عملية التنظيف والتنقيب للجدران سوف تسهل عملية الترميم لجدران القلعة وابرازها إلى حيز الوجود . وسوف تؤدي أيضاً إلى العثور على بعض المكتشفات .



منظر عام من الجو لأطلال قلعة اليوسفية والبيوت القريبة منها

---

(١) بياتريس دي كاردي - تقرير البعثة البريطانية عن الآثار في قطر - اكسفورد - ١٩٧٨ م - صفحة ١٨٥ .



الفصل الثاني

التراث المعماري

في

قطر

التراث المعماري في قطر

■ التراث المعماري في قطر ينتسب دون شك إلى سلسلة التراث المعماري الإسلامي الذي لا جدال في أنه قد اقتُبس مما سبقه من طرز معمارية خلفتها الحضارات فيما قبل الإسلام ، ولم يقف معماريو هذه الفترة عند حد الاقتباس ، بل أنهم قد طوروا بعض الأساليب المعمارية والزخرفية ، وأضفوا عليها الصبغة المحلية التي تتلاءم مع طبيعة المنطقة وبساطتها ، والتقاليد والقيم التي جاء بها الإسلام .

ويتميز فن التراث المعماري في قطر بأنه يحمل السمة الإسلامية المتمثلة في المساجد غير المعقدة في تصاميمها والخالية من أية زخارف، وكذلك البيوت التي تمتاز بعناصر معمارية كالعقود والدخلات الجدارية والنقوش الجصية التي تُزيّن الحجرات والقمريات التي تزين الجدران والزخرفة التي تزين النهايات العلوية للجدران والأبراج ، كما يتميز التراث المعماري في قطر بآن له طابعاً يتفق مع أذواق الناس الذين شيدوا هذه المباني ، أضف إلى ذلك أن الذين سكنوها كانت تحكمهم عادات وتقاليد اجتماعية متوارثة ، التزموا بها ولم يحيدوا عنها ، كما كانت تحكمهم الظروف البيئية المحيطة بالنسبة لمواد البناء والمناخ ، وهذان العاملان قد حددا طريقة البناء ، ولم تكن هندسة البيت في قطر قديماً تخضع لما نعرفه اليوم من رسومات هندسية أو خرائط ، بل كانت تخضع لرأي صاحب البيت والطريقة التي يتبعها البناء في اقامته للبيت ، وكانت تتسم بالبساطة المتأثرة بفن العمارة المتوارث والمستمد عبر الأجيال من صورة ما عمله السابقون ، وما من شك في أن هندسة المباني والمعمار القديم في قطر هو ذاته ما كان شائعاً في منطقة الخليج العربي كلها من طراز معماري متفرد ، صممت وبُنيت منازله طبقاً لتقاليد متوراثة خلال القرون .

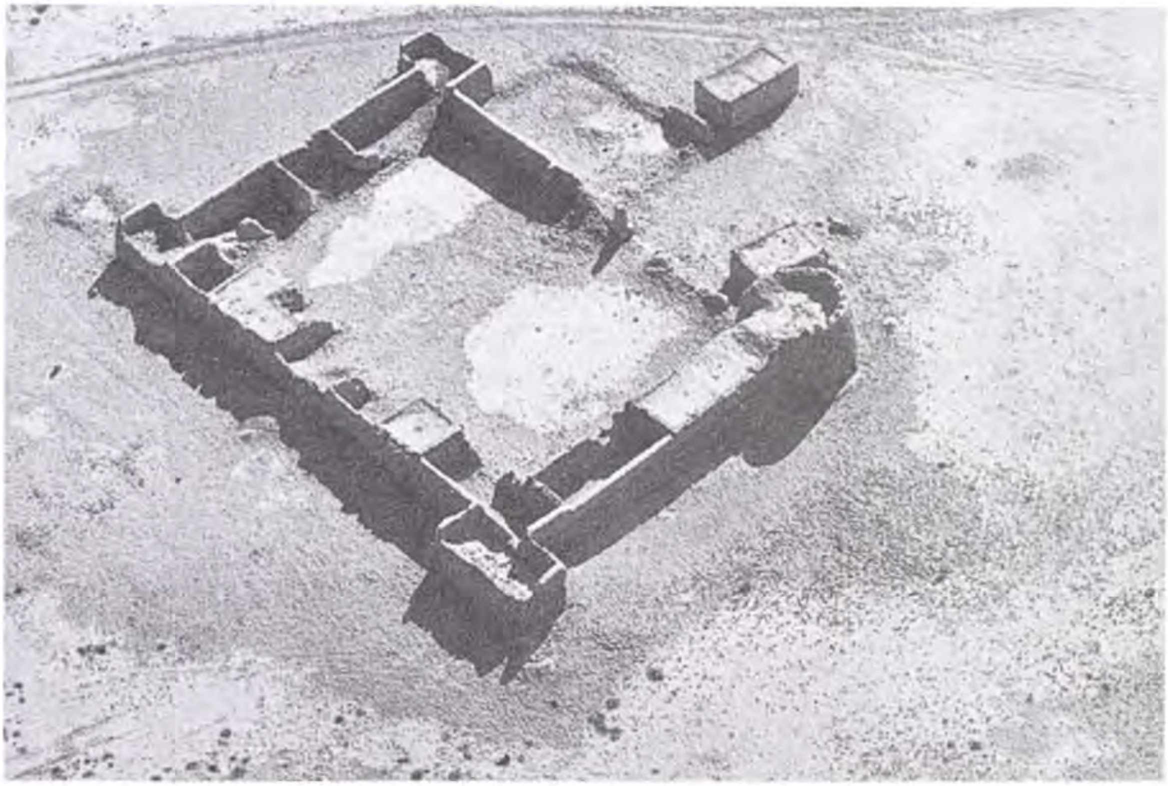
ان المباني التراثية كالدور والقلاع والقصور والمساجد يجب النظر إليها كرموز للتعبير عن شكل الحياة الاجتماعية ، وكجزء من بيئة حية ، لا كمجرد

بناء قديم ذي طابع متـخلف ، ورغم ما أصاب العديد من المبـاني التقليدية في قطر نتيجة للتطور الحـديث في البناء ، الا أنه مايزال هنالك العديد من المباني التي تمثل جزءاً من تاريخ العمارة المحلية على اخـتلاف أنواعها وأغراضـها ، ومن هنا فهـي بحاجة إلى احـصاء دقـيق وتوثيق علمي وتسجـيل ودراسة تحفظ لنا طرز العمارة المحلية ومميـزاتها وخاصة أنه ليست هنالك دراسات كافيـة عن العمارة التقليدية في المنطقـة ، كما أن معظم الذين كتـبوا عنها من غير العرب ، وقد آن لأبناء العرب أن يكتبوا عن تراث قومهم .

ولم تنس قطر في مضمـار سعيها لمواكبة ركب الحـضارة المعاصرة ، أن لها في تراثها المعماري المرتبط بعروبتها وإسلامها ، ما ينبغي أن تحافظ عليه وعلى مميزاتها لتعرفـها الأجيال المتتابعة الحاضـرة والقادمة ، فبدأت الدولة منذ عام ١٩٧٢ م برنامـجاً شامـلاً لترميم وصـيانة كل ما لـم يندثر بعد من التراث المعماري القديم .

قلعة اركيات

■ الركية في اللغة هي البئر المحفورة غير المطوية ، وفي حديث البراء رضي الله عنه «فأتينا على ركي ذمة»[(١)] ، فالركي هي البئر ، والذمة القليلة الماء ، وفي حديث علي كرم الله وجهه:



منظر عام من الجو لقلعة اركيات عام ١٩٧٠ م قبل اجراء الترميم

« فإذا هو في ركي يتبرد» ، وقال الجوهري : « المركوُّ الحوض الكبير والجرموز الصغير» ، والركية البئر تحفر والجمع ركي وركايا ، وفي قاموس الصحاح : - « الركو» التي للماء ، وجمعها «ركاء» و «اركوات» بفتح الكاف ، وفي القاموس المحيط «الركوة» اناء صغير من جلد يُشرب فيه الماء والدلو الصغير . جمع ركاء ، والركية البئر التي لم تطر ، جمعها ركايا ، وركي[(٢)] ،

(١) محمد جاسم الخليفي ، العمارة التقليدية في قطر - الدوحة ، ١٩٩٠ م - صفحة ٦٨ .
(٢) ابن منظور - لسان العرب (مصدر سابق) - صفحة ١٢٢٠ .

ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول أنه كان بالموقع ركية «بئر ماء» أو أكثر ، فأطلق عليها هذا الاسم ، وهذا يتطلب بحثاً أكثر للتحقق من أماكن تلك الآبار مستقبلا.

ويبعد موقع اركيات عن مدينة الدوحة مسافة ١١٠ كيلو متر[١] ، نحو الشمال الغربي من شبه جزيرة قطر وعلى بعد نحو ثمانية كيلومترات شمالي الشمال الشرقي من قلعة الزبارة ، وعن موقع (الثغب) بنحو ٢ كيلومتر ، وبالموقع أطلال قرية مندثرة ، وقلعة قديمة مهجورة يمكن رؤيتها من الشارع الواصل من قلعة الزبارة إلى مدينة الرويس ، وقد بدأت أجزاء من جدرانها وأبراجها في الانهيار نتيجة للعوامل الجوية ، كما آن بالموقع بئراً ماؤها عذب ، عمقها خمسة أمتار ، وتجاور القلعة مزرعة صغيرة يملكها الشيخ محمد بن عبد العزيز بن جاسم آل ثاني .

والقلعة مستطيلة ، وهي من القلاع الصحراوية التي كانت تنتشر في شبه جزيرة قطر ، يبلغ طولها ٢٨ متراً ، وعرضها ٢٢ متراً تقريباً ، وللقلعة أربعة أبراج ركنية ، ثلاثة منها مستطيلة هي البرج الشمالي الشرقي والشمالي الغربي والجنوبي الشرقي ، أما البرج الرابع الجنوبي الغربي فهو على هيئة ثلاثة أرباع الدائرة ، وللقلعة مدخل رئيسي واحد في الجدار الجنوبي ، بها بضعة غرف ملاصقة للجدران الثلاثة ، الشمالي والشرقي والغربي ، وهنالك أساس لغرف مستطيلة كانت في فناء القلعة كشفتها أعمال التنقيب والترميم عام ١٩٨٨ م .

وبالقلعة ثلاثة سلالم ، واحد بالزاوية الجنوبية الغربية من حوش القلعة يؤدي إلى البرج الدائري والثاني في الزاوية الشمالية الشرقية والثالث بالزاوية الشمالية الغربية ، كلها تؤدي إلى سطح القلعة ، وجميع جدران القلعة والأبراج والغرف مبنية بنوعين من مواد البناء ، الجزء السفلي من القلعة مبني بالحجارة الجيرية والطين ، ويبلغ ارتفاعه من الأساس إلى حوالي متر ونصف المتر ، أما الجزء العلوي فهو مبني بالطوب اللبن .

---

(١) خط عرض ٣٠ و ٩ و ٥١ وخط طول ٣٠ و ٤ و ٢٦ .

قـامت إدارة المتاحف والآثار في فـبراير ١٩٨٨ م بتـكليف بعض البنائين المحليين بترميم القلعة حسب الأصول الفنية والتقليدية فأصبحت القلعة عيناً بعد آثر ، أما فيما يتعلق بتاريخ القلعة فتذكر بعض المراجع التاريخية الحديثة التي كتبت عن قطر ، أن قلعة أركيات يعود تاريخها إلى ما بين القرنين السابع عشر والتاسع عـشر الميلاديين[١] ، وقد أظهرت أعمـال التنقيب داخل القلعة في فبراير ١٩٨٨ م أرضيات بعض الحـجرات التي كانت بوسط فناء القلعة ، مثل حجرة المطبخ بالزاويـة الشمالية الغربية منها أمـام قنوات المدبسة ، كما عُثـر على فلس نحـاسي كتب على أحـد وجهيـه كلمة (لا إله إلا الـله وحده لا شريك له) ، وكـتب على الوجه الآخـر (محمـد رسول الله) وهو من عـملات الدولة العباسية الأولى ١٣٢ - ٢٣٢ هـ الموافق ٧٤٩ - ٨٤٦م[٢] .

---

(١) محمد شريف الشيباني - المرجع السابق - صفحة ٢٢٤ .
(٢) محمد جاسم الخليفي - المرجع السابق - صفحة ٧٢ .

قلعة الثغب

■ الثغب في اللغة ما بقي من ماء في بطن الوادي بعد إنحسار السيل(١) ، وقيل هو بقية الماء العذب في الأرض ، أو هو أخدود تحتفره السيول القادمة من الأعالي ، وقيل الثغب يكون في ظل



منظر عام من الجهة الجنوبية يوضح الحالة العامة التي عليها القلعة حاليا

جبل لاتصيبه الشمس فيبرد ماؤه ، والجمع ثغبان ، مثل حمل وحملان ، وقال الليث : الثغب ماء صار في مستنقع - بالضم والسكون - في المطئن من المواضع بأعلى الجبل حيث يستنقع فيه ماء المطر ، وقيل هو غدير في غلظ الأرض أو على صخرة ويكون قليلاً ، وقال ابن الأعرابي : الثغب ما استطال في الأرض مما يبقى من السيل اذا إنحسر يبقى منه في حيد من الأرض ، فالماء بمكانه ذلك ثغب (٢) .

---

(١) خط عرض ١٥ و ٩ و ٥١° وخط طول ١٥ و ٤ و ٢٦° .

(٢) محمد شريف الشيباني - امارة قطر العربية بين الماضي والحاضر - بيروت ١٩٦٢ م - صفحة ٢٢٢٣ .

وتقع قلعة الثغب على بُعد نحو ١١٠ كـيلومتراً إلى الشمال الغربي من مدينة الدوحــة قرب رأس شبه جـزيرة قطر من الجهة الغـربية[١] ، وعلى بعد خـمسة أميـال إلى شمال شـرق قلعة الزبارة ، وعلى بعد ثلاثة أمـيال جنوب شرق خور حسان بالقـرب من مزرعة ابن فياض على يمين الطريق الواصل من قلعـة الزبارة لمدينة الرويس . وبموقع الثغب بئـر عمقـها ست قامـات ، وكانت ميراد سكـان منطقة خور حســان ، كما أن هنالك أنقـاضاً لقلعة قديمة (قلعـة الثغب) تشرف على منخفض تتجمع فـيه مياه الأمطار والسيول ، وإلى الشمال من القلعة مـزرعة للشيخ فيصل بن ثاني آل ثاني وحولها أرض منبسطة تنتشر على سطحها الحجارة .

وقلعة الثـغب مســتطيلة الشكل وجدرانهـا ٢٤×٢٢متراً تقـريباً وهي القلاع الـصحراوية الـتي أنشئت قـرب شواطى شبـه جزيرة قطـر ، ولها أربعة أبراج بالأركان ، ثلاثة منها علـى هيئة ثلاثة أرباع الدائرة هي البرج الشمالي الغـربي والجنوبي الشرقي وهما متساويان تقـريباً في الحجم ، والبـرج الجنوبي الغربي وهو أكـبر حـجمـاً منهمـا ، أما البـرج الشمـالي الشرقي فهو مستطيل الشكل ، وللقلعة مدخل رئيسي في الجدار الشمالي بالقرب من البـرج الشمالي الشـرقي المستطيل ، وأمام فـتحة البـاب جدار حـاجب بحـيث تكون هيـئـة المدخل مـنكسـرة ، وعن يمين الداخل توجـد حجرتان مستطيلتان متـلاصقتان تطلان على حوش القلعة من خلال باب يتـوسط الجدار الجنوبي لكل حـجـرة ، وعن يسار الداخل توجـد حجـرة مستطيلة واحدة ، كما يوجـد في الزاوية الجنوبية الغربية من حوش القلعة وخلف برج الركن الجنوبي الغربي مـباشرة حجـرة شبه دائرية صـغيرة الحـجم ، ربما تكون قد بـنيت في فتـرة مـتأخـرة من تاريخ بناء القلعـة ، وبالقلعة أربعة سلالم عند كل برج سلم يؤدي إلى السطح ، وجميع جدران القلعة والأبراج والغرف مبنيـة بنوعين من مواد البناء ، فثلاثة أرباع البناء من الأســاس إلى ما يزيـد على قامـة الإنســان العادي مـبنيـة بالحجـارة الجيرية ، أما الجزء العلوي فمبني بالطوب اللبن .

---

(١) خط عرض ١٥ و ٩ و٥١° وخط طول ١٥ و ٤ و ٢٦° .

أما فيما يتعلق بتأريخ القلعة فان بعض المراجع الحديثة(١) ، تذكر أن قلعة الثغب يعود تأريخـها إلى الفترة ما بـين القرنين السابع عشر والتـاسع عشر الميلادي ، وهي الفتـرة التي كان فيهـا هذا الجزء من شبه جـزيرة قطر عامراً ، وذا علاقات تجارية مع البصرة وسـاحل فارس والمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .

وسوف يظهر التنقـيب مستقبلاً الضوء على تاريخ القلـعة ، الذي قد يربطها بقلعة أركيات القريبة منها ، لأنها متشابهتان في مواد البناء وفي الشكل العام .

(١) محمد شريف الشـيباني - امـارة قطـر العربية بين الماضي والحاضر - بيروت ١٩٦٢ م - صفحة ٢٢٣ .

حصن الغوير

■ في اللغة تصغير الغار ، غوير [١] ، فغار في الأرض غورا وغؤورا بمعنى دخل ، غار الماء غورا وغؤورا ، أي بمعنى ذهب في الأرض وسفل فيها ، وقال اللحياني ، غار الماء و غور بمعنى ذهب في العيون وماء غور أي غائر ، والغور هو المطمئن من الأرض ، والغار هو



منظر عام لحصن الغوير من الجهة الشمالية ويظهر من خلاله الحالة التي عليها الحصن

الحجر الذي يأوى إليه الوحش ، وجمع القليل من كل ذلك أغوار ، عن ابن جني : والكثير غيران أي بمعنى ثقوب في الأرض ، والغور كالغار في الجبال ، والمغار ، المغارة كالغار .

ويبعد موقع حصن الغوير عن مدينة الدوحة بحوالي ٨٥ كيلومتراً في الشمال الغربي من شبه جزيرة قطر ، وهو إلى الشرق من روضة الماجدة (المايدة) ، وإلى الشمال قليلا من روضة الداوودية .

والموقع عبارة عن أرض منخفضة يتجمع بها ماء المطر في فصل الشتاء ، ويشرف عليها من الجهة الجنوبية اطلال حصن يعرف بأسم (حصن الغوير) ، ويعتقد أن أهل قطر هم الذين بنوه منذ زمن قديم[٢] ، ربما يكون قبل نحو مائة

---

(١) ابن منظور – لسان العرب (الجزء الثاني) – دار لسان العرب – بيروت – صفحة ١٠٢٧ .
(٢) أحمد العنابي – قطر في دليل الخليج – قسم الوثائق والبحوث – الديوان الأميري – الدوحة ١٩٨١ م – صفحة ١٤٠ .

وخمسين سنة ، كما أشار إلى ذلك (ج . ج . لوريمر) في كتابه «دليل الخليج» حين زار المنطقة في أواخر القرن الماضي ، أي أن (حصن الغوير) قد بُني حوالي عام ١٨٥٠ م ، كما توجد بالموقع خارج أسوار الحصن من الجهة الشمالية بئر عمقها خمس قامات ، ومياهها عذبة(١) ، وكانوا يدخلون للبئر من تحت الأرض ، أي من داخل حوش الحصن ، وينزلون إليه بدرج ، ولاتزال البئر باقية حتى يومنا هذا(٢) ، وقد طُويت في محرم من عام ١٣٧٦هـ الموافق لعام١٩٥٦م ، وحول فوهة البئر مصطبة من الحجارة والأسمنت وأحواض لسقيا الدواب .

والحصن مستطيل الشكل حيث يبلغ طول جدرانه من الشمال إلى الجنوب ٧٠ متراً تقريباً ، ومن الشرق إلى الغرب ٦٠ متراً ويصل سمك الجدران إلى ٣٠ر١ متراً ، والجدار الشمالي متهدم تماماً ، أما كل من الجدار الغربي والجنوبي والشرقي ، فلاتزال هنالك منها بقايا ، يبلغ ارتفاعها في بعض الأماكن مترين وعشرين سنتيمتراً تقريباً ، وربما كان الارتفاع الأصلي أكثر قليلا من ثلاثة أمتار ، وأهم هذه الجدران الجدار الغربي الذي به ست فتحات للرماية والمراقبة مستطيلة الشكل ١٥×٢٠سم .

ويتميز حصن الغوير بحجمه الكبير وعلو وضخامه جدرانه ووجود فتحات الرماية ، ولا يوجد بحوش الحصن أي أثر لأساسات أبنية ، كما لا يبدو أنه كانت للحصن أبراج ركنية ، ولكن لو أجريت للأساسات المتبقية من الجدران عملية تنظيف ورفع للأنقاض ، فلربما يتم العثور على فتحات أخرى للرماية أو أبراج ركنية أو تدعيمية ، أما فيما يتعلق بمواد بناء الحصن فهي من الحجارة الجيرية المتوفرة في الموقع لبناء الجدران ، ولقد استخدمت الحجارة الجيرية الصغيرة الحجم للحشو بين المداميك ، أما الطين المتوفر في نفس الموقع فاستخدم كملاط ، ولتغشية الجدران من الداخل والخارج ، ولم تُبق عوامل الطبيعة إلا على قرابة خمسة وثلاثين في المائة من بناء الحصن بسبب الاختلاف الكبير في درجة الحرارة وارتفاع الرطوبة النسبية صيفاً والأمطار الموسمية والرياح وهي مجتمعة تُعد من أبرز عوامل التعرية للحصن ، كما كان لهجرة ساكنيه دور رئيسي في اندثاره(٣) .

---

(١) أحمد العنابي - المرجع السابق - صفحة ١٢٩ .
(٢) محمد شريف الشيباني - امارة قطر العربية بين الماضي والحاضر - دار الثقافة - بيروت ١٩٦٢ م ، صفحة ٢٣٦ .
(٣) محمد جاسم الخليفي - العمارة التقليدية في قطر - الدوحة ١٩٩٠ م - صفحة ٨٠ .

قلعة الزبارة

■ الزبارة في اللغة هي نواة التمر ، وقيل هي الخوصة تخرج من النواة ، ومن معاني الفعل «زبر» طي البئر بالحجارة ، يقال بئر مزبورة(١) ، ولقد ذكر ياقوت الحموي في معجمه اسم الزبارة



الواجهة الرئيسية لقلعة الزبارة من الجهة الجنوبية الغربية

دون أن يؤكد موقعها ، حيث قال : « زبارا » : موضع أظنه من نواحي الكوفة ، ذكر في قتال القرامطة أيام المقتدر بالله الخليفة العباسي » ، واسم الزبارة أيضاً يطلق على أطلال مدينة قديمة في شمال شبه جزيرة قطر ، يعود تاريخها كما تذكر بعض المراجع الحديثة إلى القرن الثامن عشر الميلادي ، كما أن اسم الزبارة موضع على الطريق بين كلبا وخورفكان(٢) ، في دولة الامارات العربية المتحدة ،

(١) د . عبد العزيز مطر - الأصول اللغوية للأسمدة الجغرافية في قطر - دار القطري بن الفجاءة ، الدوحة - ١٩٨٤ م - صفحة ٢١ .
(٢) محمد جاسم الخليفي - العمارة التقليدية في قطر .

وبنفس الاسم موضع على الساحل المقابل للساحل العربي من الخليج يطلق عليه اسم الزبار[١] .

وتقع قلعة الزبارة[٢] ، التي اقتُبس اسمها من اسم الموقع القديم المجاور لها . وتبعد عن مدينة الدوحة بنحو ١٠٥ كيلومتر ، ويعود تاريخ انشاء قلعة الزبارة إلى عام ١٩٣٨ م في عهد الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني ، وشيدها بناءون قطريون ، وروعي في تصميمها الغرض الذي انشئت من أجله وهو مراقبة الساحل الغربي لقطر والدفاع عنه ، واتخذت مقراً لرجال حرس الحدود ، وفي شهر يونيو من عام ١٩٨٦ م تم ترميمها وتحويلها إلى متحف اقليمي خاص بمنطقة الزبارة وآثارها ، وافتتحت سنة ١٩٨٨ م .

والقلعة مربعة الشكل ، يبلغ طول كل ضلع من أضلاعها ٣٥ متراً تقريباً ولها أربعة أبراج ركنية ،ثلاثة منها دائرية ، الشمالي الغربي والشمالي الشرقي والجنوبي الغربي ، أما الجنوبي الشرقي فهو مستطيل ، وتزّين الأبراج الأربعة للقلعة شرافات مسننة تشبه أوراق الشجر ، ويصل آرتفاع أسوارها إلى خمسة ونصف متراً كما يبلغ سمك جدرانها ٦٥ سنتيمتراً ، ويتخلل القسم العلوي من الجدران التي تعلو السطح والأبراج الأربعة فتحات مزاغل للرماية والمراقبة ، وهنالك تشابه كبير بين قلعة الزبارة وبين قلعة الكوت بمدينة الدوحة ، وذلك من حيث الشكل العام وتوزيع الأبنية . وقد بُنيت قلعة الزبارة بالحجارة المشذبة المقطوعة من التلال المجاورة وبملاط من الطين وغشيت بالجص المحلي ، وتحتوي القلعة في المستوى الأرضي على ثماني حجرات موزعة على الجهة الغربية والجنوبية أمّا الجهتان الشرقية والشمالية فبكل منهما ليوان مستطيل مفتوح يطل على فناء القلعة تتقدمه عقود أفقية وبالزاوية الشمالية الشرقية من الليوان الشرقي يوجد مسبح (حمام) يلاصقه من الغرب فتحة بئر ماء عمقها ١٥ متراً تقريباً توجد غرفة في المستوى الأرضي تحت كل من البرجين الشمالي الشرقي والجنوبي الشرقي .

وللقلعة سلمان يوصلان إلى سطحها ، يبدآن من داخل الحوش أحدهما بالزاوية الشمالية الشرقية والآخر بالزاوية الجنوبية الغربية .

---

(١) عبد الرزاق محمد صديق – صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس – مطبعة المعارف – الشارقة – ١٩٩٣ م – صفحة ٣٤٧ .

(٢) متحف الزبارة الإقليمي الحالي .

قلعة الشيخ عبد الله بن جاسم

■ تقع قلعة الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني[١]، في الجهة الشرقية من حي أسلطة[٢]، على الجانب الغربي لكورنيش الدوحة، أنشأها الشيخ عبد الله بن جاسم بن محمد آل ثاني في العقد الأول من القرن العشرين، كما أن هنالك رأياً آخراً يقول بأن الذي بناها هو الشيخ علي بن جاسم (جوعان) عام ١٩٨٨٣ م الموافق لعام ١٣٠١ هـ.



منظر عام من الجهة الجنوبية لقلعة الشيخ عبد الله بن جاسم قبل الترميم

وقد أقام بها الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني (رحمه الله) وأولاده الشيخ حمد بن عبد الله بن جاسم آل ثاني (رحمه الله)، وكذلك الشيخ علي بن عبد الله بن جاسم آل ثاني (رحمه الله)، وكانت القلعة بمثابة قصر للسكن والحكم، وفي عام

---

(١) متحف قطر الوطني حالياً.
(٢) نسبة إلى عائلة السليطي.

١٩٣٣ م الموافق لعام ١٣٥٢ هـ أو في عام ١٩٢٣ م الموافق لعام ١٣٤٢ هـ انتقل الشيخ عبد الله بن جاسم وأولاده إلى منطقة البدع[١] ، ومنذ ذلك التاريخ وإلى عام ١٩٧٢ م الموافق لعام ١٣٩٢ هـ ظلت القلعة مهجورة مما عرضها للتداعي بفعل العوامل الجوية ، وكانت موئلاً لأبناء السبيل ، وفي أواخر عام ١٩٧٢م الموافق لعام ١٣٩٢ هـ تم ترميم القلعة والحفاظ على طابعها المعماري التقليدي ، وقامت وزارة الأشغال العامة بعملية الترميم ، وذلك تمهيداً لتحويلها إلى متحف وطني يضم تراث قطر والجزيرة العربية وبيئتها في البر والبحر في الماضي والحاضر ، وبعد اتمام عملية الترميم للقلعة تم افتتاحها رسمياً كمتحف في يوم الاثنين ١٤ جمادي الآخر ١٣٩٥ هـ الموافق ٢٣ يونيو ١٩٧٥ م .



أحد البيوت الجميلة داخل مباني القصر القديم قبل الترميم (بيت الشيخ عبد الله بن جاسم)

والبناء مستطيل الشكل ، ويشتمل على منزل الشيخ عبد الله بن جاسم الذي يضم أربع حجرات مستطيلة وليوان مستطيل يطل على الحوش من

(١) محمد جاسم الخليفي – العمارة التقليدية في قطر – إدارة المتاحف والآثار – ١٩٩٠ م – صفحة ١٢٠ .

خلال ثلاثة عقود مدببة بالإضافة لحجرة المطبخ ،وحجرة علوية على هيئة البرج مزينة بالشرفات المدرجة ، يُصعد إليها بواسطة سلم صاعد من داخل المنزل ، ومنزل الشيخ حمد بن عبد الله بن جاسم آل ثاني الذي يتكون من ثلاث حجرات مستطيلة ، الجنوبية بها مسبح مستطيل وليوان مستطيل يطل على حوش القلعة من خلال ثلاثة عقود مدببة ، وكذلك حجرة علوية مستطيلة تكاد تشبه البرج ، نهايتها العلوية مزينة بالشرفات المدرجة ، ويصعد إليها بواسطة سلم يقع بين منزل الشيخ علي بن عبد الله والشيخ حمد بن عبد الله ، ومنزل الشيخ علي بن عبد الله بن جاسم آل ثاني الذي يتكون من حجرتين مستطيلتين الشمالية مسبح مستطيل ، وليوان مستطيل يُطل على حوش القلعة من خلال ثلاثة عقود مدببة وحجرة علوية مستطيلة تشبه البرج مزينة بشرفات مدرجة ، يُصعد إليها من شمال المنزل .

كما يتوسط مباني القلعة مجلس داخلي يتألف من طابقين ، حيث يضم الطابق الأرضي ثلاث حجرات مستطيلة وليوانين ، أحدهما في الجهة الشمالية تتقدمه ثلاثة عقود نصف دائرية والآخر في الجهة الجنوبية يتقدمه عقدان نصف دائريين بالإضافة إلى مخزن صغير مستطيل في الجهة الشرقية من الليوان الشمالي ومخزن صغير آخر في الجهة الغربية من الليوان الجنوبي ، أما الطابق الأوسط الذي يُصعد إليه بسلم في الجهة الغربية من الليوان الجنوبي فتوجد فيه حجرة مستطيلة كبيرة ويحيط بها من الجهات الأربع فرنده تطل على الحوش من خلال صف من العقود نصف الدائرية في كل جهة مقامة على أعمدة أسطوانية ذات قواعد مربعة ، وللحجرة العلوية ٢٥ نافذة للتهوية الجيدة في فصل الصيف ويعلو هذا المستوى المستوى الثالث وهو السطح ، كما تحتوي مباني القلعة على العديد من الحجرات المنفردة كحجرة المجلس الرسمي الذي يقع بالزاوية الشمالية الشرقية من القلعة وحجرة المجلس المختصر وتقع خلف المدخل الشمالي مباشرة ، وهي عبارة عن ليوان مستطيل يطل من الجهة الشمالية على دهليز المدخل الشمالي من خلال عقدين مدببين بالإضافة إلى حجرة المدرسة التي تقع ملاصقة للجدار الشرقي من دهليز المدخل الشمالي بجدارها الجنوبي فتحات النوافذ .

وهناك أيضاً حـجرة المطوع ، وتقع فوق المدخل الشمـالي مباشرة ، ويُـصعد إليـهـا بسلم من داخل حـوش القلعـة ، وكذلك حـجـرة للحـرس تقع في الزاوية الجنوبية الغربية من القلعة .

ولقصـر الحكم القديم حـالياً ثلاثة مـداخل ، اثنان منها أصليـان ، مدخل في الجهة الشمالية ، ومدخل منكسر في الجهـة الشرقية وثالث مستحدث في الجدار الجنوبي مواجه للشارع الرئيسي ، تمت اضافتـه عند اجراء أعمال الترميم للقلعة ، ومدخل قرب الركن الجنوبي الغربي ، كان مدخلاً للدواب والأنعام والخدمات .

ويجمع البناء العديد من العناصر المعمارية والزخرفية ، لعل من أهمها التوزيع العام لمبـاني القلعة وطريقـة البناء والعقـود المدببة التي تزين واجـهات الايوانات والدخلات الجـدارية والحجـرات العلوية التي على هيـئة أبراج ، والشرفـات التي تزين نهـايات الحجـرات العلوية والقمـريات التي تزين مداخل المنازل والأسـقف الخشبية والزخارف الجصية(١) .

(١) محمد جاسم الخليفي - العمارة التقليدية في قطر - صفحة ١٢٣ .

قلعة الكوت

■ تصغير الكوت كويت ، وكلمة كوت تطلق على القلعة أو الحصن ، ويعتقد بأنها كلمة فارسية وتعني السجن ، والكوت في لهجة جنوب العراق وما جاوره من البلدان في بلاد العرب وفارس هو البيت الذي بني



منظر عام من الجهة الغربية للقلعة (الكوت) قبل الترميم

على هيئة القلعة حتى يسهل الدفاع عنه(١) ، وقلعة الكوت من القلاع العسكرية القليلة المتبقية في مدينة الدوحة ، ويرجح أنها شيدت عام ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م ، في عهد المغفور له الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني لكي تكون سجناً ، كما أن هنالك رأي يقول بأن تاريخ انشاءها كان سنة ١٨٨٠ م وقلعة الكوت مربعة الشكل يبلغ طول كل ضلع من أضلاعها ٣٥ متراً ، ويبلغ ارتفاع أسوارها ٥ أمتار ، ولها أبراج ركنية ثلاثة منها على شكل ثلاثة أرباع الدائرة وهي الشمالي الشرقي والجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي أما البرج الشمالي الغربي فمستطيل ، وزودت الأبراج بفتحات مزاغل للرماية ، وكذلك الأسوار يمكن من خلالها الدفاع عن القلعة من جميع النواحي حيث الفناء الأوسط تحيط به الغرف الملاصقة للأسوار ، ولم يكن للقلعة في السابق ليوان كما هو موجود الآن ، وهي لا تختلف في تصميمها العام عن باقي القلاع ، فقلعة الكوت أقدم من قلعة الزبارة التي بنيت على شاكلتها عام ١٩٣٧ م .

(١) أحمد أبو حاكمة - تاريخ الكويت الحديث - ذات السلاسل - الكويت - ١٩٨٨ م - صفحة ١٨ .



منظر عام للجهة الغربية لقلعة (الكوت) بعد الترميم

وقد خصصت بعض غرف القلعة العادية للسجناء العاديين ، أما أولئك الخطرون وأصحاب الجرائم الكبرى فكانوا يسجنون في غرف محكمة الاقفال لا نوافذ لها ، وفي فصل الصيف عندما ترتفع درجة الحرارة كان يسمح للمساجين بالاقامة في الأروقة المفتوحة وينتقل الحرس إلى الأبراج العلوية والسطح عن طريق درج بالقرب من البرج الجنوبي الغربي حيث يكون الجو في الصيف ألطف نسبياً ويمكن مراقبة المساجين بصورة أفضل .

ويتيح التصميم المعماري للقلعة لجنود الحراسة مراقبة المساجين بشكل كامل ، فغرف نوم الحرس لا يمكن الدخول إليها إلا عن طريق غرفة الضابط ، وكذلك السلم المؤدي إلى الطابق العلوي ، وفي نفس الوقت يمكن مراقبة المدخل الوحيد إلى القلعة وهو الذي كان في الجهة الشرقية .

وفي عام ١٣٩٨ هـ الموافق لعام ١٩٧٨ م قام قسم الصيانة بوزارة الأشغال العامة بتجديد بعض مرافقها وترميم البعض الأخر ، وأضافة الزخارف الجصية التي لم تكن أصلاً موجودة من قبل ، كما تم فتح باب جديد في الجدار الغربي للقلعة ليطل على الشارع العام بدلاً من الباب القديم الذي كان في منتصف الجدار الشرقي ويمكن القول بأن القلعة قد تم تحويرها بنسبة ٩٠٪ .

في عام ١٤٠٥ هـ الموافق لعام ١٩٨٥م تم افتتاح القلعة رسمياً كمتحف يعرض به الحرف والصناعات الشعبية التي تمثل بعضاً من ملامح التراث الحضاري القطري .

قلعة الوجبة

■ الوجبة في اللغة صوت الشيء إذا سقط ، ووجبت الابل إذا لم تقم من مباركها ويقال للبعير إذا برك وضرب بنفسه الأرض ، قد وجب توجيباً ، ووجبت الابل إذا أعيت ، أما الوقبة ، وهي على الأرجح أصل



منظر عام لقلعة الوجبة من الجهة الغربية

التسمية فهي نقر في الصخر يجتمع فيه الماء ، وقيل هي نحو البئر في الصفا ، تكون على عمق قامة أو قامتين ، والوقبة أيضاً هي كوة عظيمة في ظل(١) .

والوجبة روضة تقع على مسافة ١٥ كيلومتر جنوب غرب مدينة الريان ، وتكثر حولها الأشجار البرية وأرضها مغطاة بالحشائش معظم أيام السنة ، وبها ثلاثة آبار عمقها سبع قامات ومياهها عذبة ، وتشرف على الروضة قلعة سكنية بنفس اسم الموقع شيدت في أواخر القرن الثامن عشر أو بداية القرن التاسع عشر الميلادي ولقد وصفها ضابطان تركيان(٢) ، بأنها تقع

(١) ابن منظور – لسان العرب (الجزء الثاني) – دار لسان العرب – بيروت .
(٢) أحمد العناني – من الوثائق البريطانية والعثمانية (١٩٨٦٨ – ١٩٤٩م) – الجزء الثاني – الدوحة ١٩٧٩ م – ٢٠٠ .



غربي قطر وعلى مسيرة ثلاث ساعات منها، ويبلغ سمك جدرانها حوالي ٦٥ سنتيمتراً وترتفع نحو ستة أمتار، وترجع أهمية قلعة الوجبة إلى المعكة الشهيرة التي انتصر فيها أهل قطر على القوة العثمانية سنة ١٣١٠ هـ الموافق لعام ١٨٩٢ م بقيادة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني حاكم قطر في ذلك الوقت(١).

وقلعة الوجبة مستطيلة الشكل، جدرانها من الشمال إلى الجنوب ٤٤ متراً ومن الشرق إلى الغرب ٢٦ متراً، وبها أربعة أبراج اثنان دائريان في كل من الزاوية الشمالية الغربية والزاوية الجنوبية الشرقية، أما الأخران فمستطيلان، وتزين البرجين الدائريين شرفات مدببة، أما البرجان الآخران فلا يوجد بهما شرفات، وتمتاز قلعة الوجبة بجدرانها العالية التي يبلغ ارتفاعها ستة أمتار وسمكها ٦٥ سنتيمتراً، ويتخلل المستوى العلوي من الجدران والأبراج الأربعة فتحات مزاغل للرماية والمراقبة، كما تمتاز جدران القلعة بوجود الميازيب (المرازيم) المستقيمة المندمجة بالجدار من الخارج لتصريف ماء المطر(٢).

وقد بُنيت قلعة الوجبة بالحجارة الجيرية والطين وجدرانها مغشاة بالجص من الداخل والخارج وسقوفها من خشب الدنشل والباسجيل والمنغرور وفوق

---

(١) أحمد العناني - قطر في دليل الخليج - القسم التاريخي - الدوحة - ١٩٨١م - صفحة ١١٠.
(٢) محمد جاسم الخليفي - المرجع السابق - صفحة ٨٤.

ذلك طبقة طينية ، وفي المستوى الأرضي للقلعة يوجد تسع عشرة حجرة بالإضافة إلى الحجرات العلوية للأبراج الأربعة ، ويتقدم كل من الحجرات الواقعة في الجهة الغربية والجنوبية والشرقية لواوين وأضيفت لها في فترة متأخرة تطل على حوش القلعة من خلال بائكة ذات عقود مستقيمة كما تضم القلعة من الجهة الشمالية في الزاوية الشمالية الغربية مسجداً ، وفي الزاوية الشمالية الشرقية يوجد مجلس أضيف لمباني القلعة في فترة متأخرة ، وللقلعة سلمان يوصلان إلى السطح ، احدهما في منتصف الجهة الغربية والأخر قريب من البرج الشمالي الشرقي ، ولقد أجريت على القلعة العديد من التحويرات والإضافات أدخلها عليها السكان الذين تعاقبوا على الإقامة بها .

وفي عام ١٩٩١ م الموافق لعام ١٤١١ هـ قامت وزارة الاعلام والثقافة ممثلة في إدارة المتاحف والآثار بترميم قلعة الوجبة بالمواد التقليدية وإعادتها لحالتها الأصلية بعد أزالة جميع الإضافات والتحويرات ، وذلك تمهيداً لاستخدامها كمتحف عسكري أو كمركز ثقافي وذلك لما تتميز به القلعة من مميزات كالموقع والحجم وتعدد الغرف والشكل العام وحالياً تجري للقلعة أعمال ترميم للابراج والجدران المتهدمة من القلعة يقوم بها المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث (إدارة المتاحف والآثار) .

---

(١) محمد جاسم الخليفي - العمارة التقليدية في قطر - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة - ١٩٩٠ م - صفحة ٩٠ .

قلعـــة أم صلال محـمد

■ تقع قلعة أم صلال محـمد بمنطقة (أم صلال محـمد) نسـبة إلى مؤسـسـها الشـيخ محـمد بن جاسم بن محـمد بن ثاني الذي ولد سنة ١٨٨١م الموافق لعام ١٢٩٩ هـ وهي من القـلاع السكنية



منظر عام للجهة الشمالية الشرقية لقلعة أم صلال محمد

التي تشبه في شكلهـا العام منزلاً كبيراً ، إلا أن شكلهـا العام ووجود الأبراج هو الذي جعلنا نطلق عليها تجـاوزاً اسم قلعة ، ويرجع تاريخ هذه القلعة إلى أواخر القـرن التاسع عشـر وأوائل هذا القرن ، وهي مسـتطيلة الشكل ، كان يقيم بها الشيخ محمد بن جاسم وأخوه الشيخ عبد الله في فصل الشتاء .

وتمتاز القلعة بضخامتها وتفردها في منطقة الخليج العربي(١) ، وكذلك بأبراجها وجدرانها العالية التي يبلغ ارتفاعها أكثر من ثمانية أمتار ، وهي مزينة بالشرفات المسننة بالإضافة إلى تعدد فتحات الرماية والمزاغل ، وكذلك يوجد بها عدد كبير من الغرف كالليوان والمخزن ومجلس الحريم والمطبخ وحجرة حفظ الأواني ومخزن الغلال ومسبح وحوض ماء وحمام والعديد من الحجرات في المستوى السفلي ، بالإضافة إلى حجرتين في الدور العلوي ، وقد بنيت القلعة بالحجر الجيري والطين المتوفر في نفس الموقع ، وكسيت جدرانها من الداخل والخارج بالجص المحلي .

---

(١) محمد جاسم الخليفي – العمارة التقليدية في قطر – إدارة المتاحف والآثار – الدوحة ١٩٩٠ م – صفحة ٩٠ .

برج برزان الشرقي

■ برزان هو المكان البارز المرتفع في لهجة العامة ، ويُعتقد بأن التسمية جاءت من البروز ، أو الارتفاع ، ولقد تجاوز ارتفاع برج برزان خمسة عشر متراً ، وما تبقى منه يحتاج إلى



منظر عام للجهة الغربية لبرج برزان وملاحقه عام ١٩٦٠ م

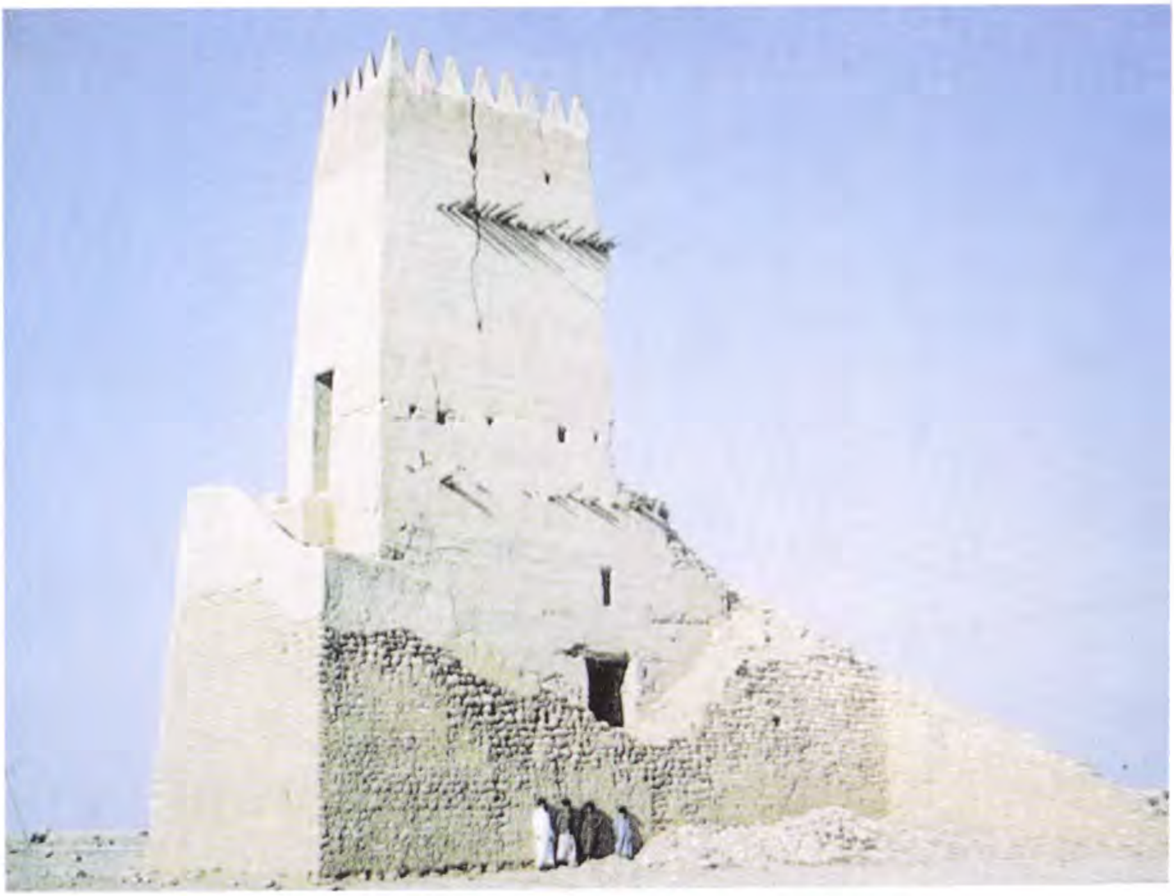
ترميم ، ولا نعرف في منطقة الخليج العربي برجاً بهذا الارتفاع ، ولا بذلك الشكل ويروي كبار السن أنه كان بأمكان الشخص الذي يقف على سطح البرج مشاهدة سفن الغوص عند عودتها إلى الديرة[١] .

ويقع برج برزان في شمال شرق بلدة أم صلال محمد على بعد حوالي

(١) محمد جاسم الخليفي - العمارة التقليدية في قطر - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٩٠ م - صفحة ٩٠ .

عشرين كيلومتـراً ، ويعود تاريخ انشاء البرج إلى عام ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م ويتميـز برج برزان المبني بالحجارة الجيرية والطين والجص بتـعدد طوابقه وارتفاعه وشكله المسـتطيل ، ويعتبر برج برزان الوحيـد من نوعه في منطقة الخليج العربي الآن .

ولقـد كان بـرج برزان في الماضي برجـاً سكنيـاً ، وفي نفس الوقت له مهمة الرقـابة والاستطلاع وهذا ما أفاد به سعادة الشيخ جـاسم بن محمد آل ثاني (رحمه الـله) خلال المقابلة الشخـصية التي تمت معه فـي مجلسه بأم صلال محـمد عام ١٩٨٧ م ، كما أفاد سـعادته بأن الذي بني البرج هم الدواسر الذين كانوا يعملوا لدى الشيخ جاسم بن محمد .



منظر عام لبرج برزان الشرقي من الجهة الجنوبية عام ١٩٦٥ م

ولبرج برزان ثلاثة مستويات ، ويبلـغ الشرقي ارتفاع المستوى الأول أي الأرضـي وهو الجزء الوحـيد المتبـقي حالياً سـبعة أمـتار ويقوم على قـاعدة ارتفاعها مـترين تقريباً ، وقد دعم الجدار الشمالي لهـذا المستوى من الخارج في فتـرة لاحقة بجدار آخـر يبلغ سمكه قرابة مـتر ، إضافة إلى سـمك جدار

البـرج ذاته الذي يُقارب المتـر أيضـاً . وهذا أيضاً بخـلاف الجدار الخـارجي الملاصق لكل من الجـدار الجنوبي والجدار الغربي الذي يقـوم عليهـما الدرج المؤدي للمستوى الأوسط والمستوى العلوي(١) .

وتمتاز جدران هذا المستوى بأنها قوية ومتماسكة ومسنودة ، أما السقف فهو من خشب الدنشل والباسجيل ، وفـوقها طبقة المنغرور ، ويغطي هذا كله طبقة من الطين ، ويحتوي هذا المستوى على غـرفة رئيسية مستطيلة يتوسط جدارها الجنوبي فتـحة للباب عرضـها متر وعشـرون سنتيمتراً وارتفـاعها متران ، وعلى يمين المدخل هنالك غرفة صغيرة .

أمـا المسـتـوى الأوسط من برج برزان فـلاوجـود لـه الآن في الصـور الفوتوغرافـية القديمة التي أمكن منها مـعرفة الارتفاع الذي كـان عليه البرج قبل أن يتـداعى واستنتاج العـديد من المعلومات ووضع التصـور الكامل بهذا المسـتوى من المنظور الآثاري والمعمـاري ، وكذلك الحال بالنسـبة للمسـتوى العلوي ، وفي الجهة الغربية من برج برزان الشـرقي بنحو عشرون متراً يقع برج برزان الغربي ولمزيد من المعلومات عن هذا البرج يمكن الرجوع إلى كتاب العمارة التقليدية في قطر .

(١) محمد جاسم الخليفي – المرجع السابق نفس صفحة ٩٥ .

أبـــــــراج الخـــــور

■ تعتبر مـدينة الخور ثاني مدينة في قطر بعد مـدينة الدوحة العـاصمـة ، وسـميت بأسـمهـا لوقوعها على خور كبير طوله ثلاثة كيلومترات ، وقد كانت مـدينة الخور ولازالت تشتهـر بصيد الأسماك وبصناعة المباخر من الحجر الجـيري الطري المستخرج من سيف البحر ، كما أن تلال الخور الغربية بهـا آثار كـشف عنهـا التنقـيب تعـود إلى أواسط الألف الخامس قبل الميلاد ، وهي من أقـدم مـا عـرف حـتى الآن مـن الآثار في قطـر .



أحد أبراج مدينة الخور بعد الترميم

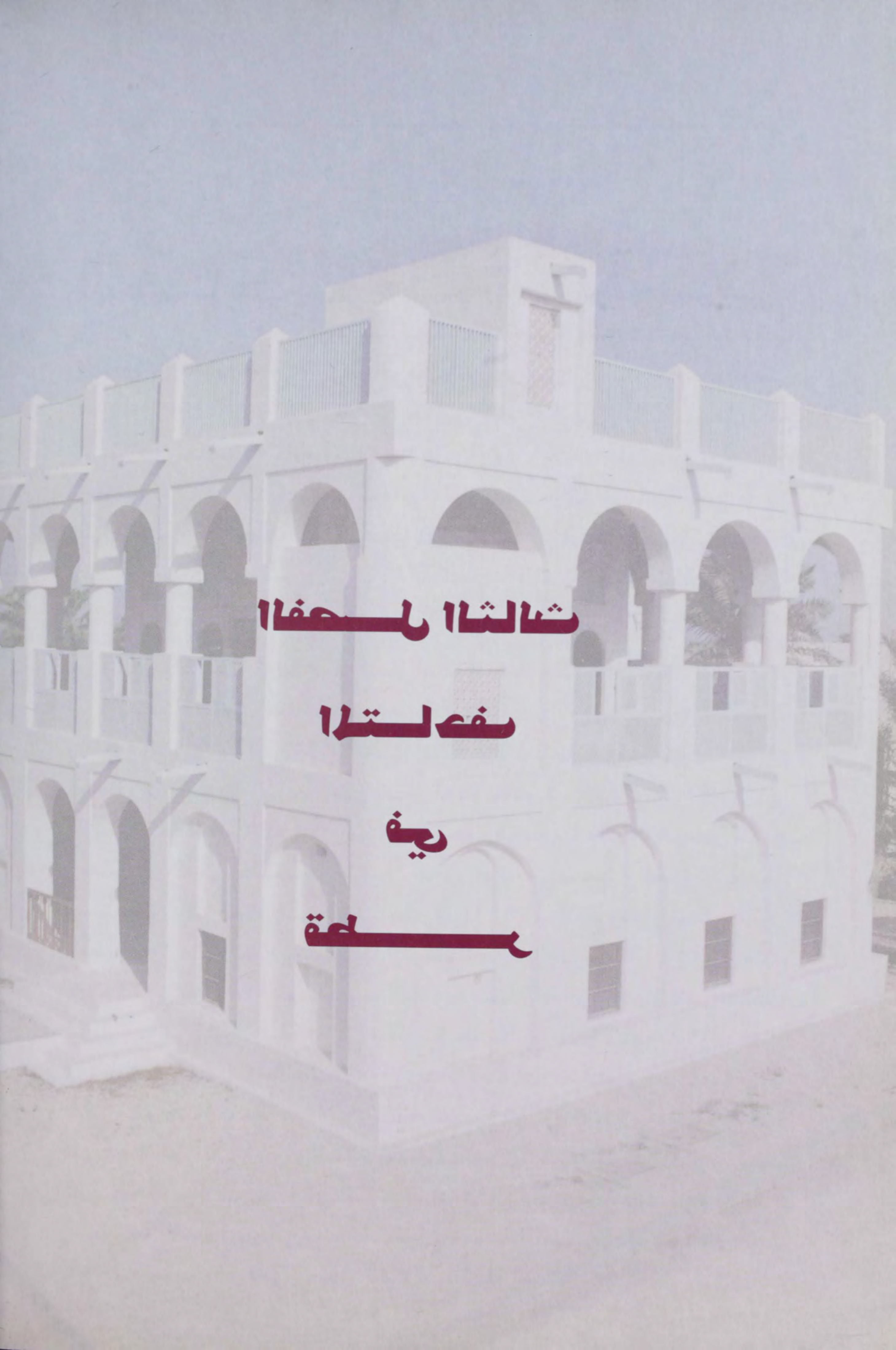
ولعل من أهم مـا يميـز مـدينة الخـور ثلاثة أبراج مما تبـقى من أبراجـهـا الدائرية ، ولقد شُـيدت هذه الأبواج حـوالي ١٣١٨ هـ الموافق لعام ١٩٠٠ م كمواقع للاستطلاع من جهتي البر والبحر ، وكمنشآت دفاعية وقت الحاجة ، ولذلك كانت جـدرانها سميكة(١) .

وأبراج الخور الثلاثة البـاقية ، اسطوانية الشكل ، يبلغ قـطر الواحد منها

(١) محمد جاسم الخليفي – المرجع السابق نفس صفحة ١١١ .

ربعة أمتار وهي مبنية بالطين والحجارة والجيرية ، ويرتفع بناء البرج الأسطواني عن مستوى سطح الأرض بثمانية أمتار تقريباً ، وينتهي من أعلى بشرفات على هيئة رأس الرمح ويتخلل جدار البرج عند المستوى العلوي فتحات المزاغل ، وفتحات صغيرة جداً معدة للرماية وللأبراج أسطح مسقوفة بجذوع النخيل والدنشل والطين والجص ، وذلك ليتمكن الحراس من الوقوف على السطح ، وللوصول إلى السطح فكما يذكر كبار السن من أهل الخور أنهم كانوا يستخدمون سلالم من الحبال .

وفي عام ١٤٠٠ هـ الموافق لعام ١٩٨٠ م قامت إدارة المتاحف والاثار وقسم صيانة المباني بوزارة الأشغال العامة وبلدية الخور بترميم برجين وأعادة بناء البرج الثالث ، وتم العمل بإستخدام المواد القديمة مع الوضع في الاعتبار تقوية الأبراج من الداخل بعمل جسور رابطة في جدران الأبراج .



الفصل الثالث

التعسف

في

قطر

المتاحف في قطر

■ تشهد دولة قطر في الوقت الحاضر نهضة حضارية شاملة، تعتبر المتاحف أحد ميادينها ومظاهرها، وتحرص دول العالم في هذا العصر على تأسيس المتاحف وزيادة عددها ورفع مستواها وحُسن الافادة منها، والاعتزاز بها وجذب المواطنين والسياح لزيارتها للإنتفاع بمشاهدة محتوياتها، فالمتاحف مراكز حضارية على طريق رقي الأمم وتقدمها، حيث أن لها دوراً هاماً في حفظ وعرض وصيانة وشرح التراث الحضاري بأنماطه المختلفة الثقافية والفنية والعلمية والتربوية والترويحية للناس .

ومن هذا المنطلق أولت دولة قطر اهتماماً خاصاً بالمتاحف، فمنذ عام ١٩٧٢م تم انشاء عدة متاحف مختلفة، واتخذت بعض البيوت التقليدية والقلاع التاريخية التي تم ترميمها أمكنة لتلك المتاحف، ولعل أهمها متحف قطر الوطني بمدينة الدوحة الذي أسس أصلاً كمقر للحكم عام ١٩٠١م والذي افتتح كمتحف عام ١٩٧٥م، وهو من المتاحف الشمولية ذات التخصص العام، ويُعتبر رائداً في المنطقة، ومتحف الخور الإقليمي بمدينة الخور الذي بُني أصلاً سنة ١٩٥٠م، وافتتح كمتحف عام ١٩٩١م للانثروبولوجيا والآثار. ومتحف التقاليد الشعبية بمدينة الدوحة الذي بُني في سنة ١٩٢٠م وافتُتح كمتحف في عام ١٩٨٤م للاثنوغرافيا، ومتحف قلعة الزبارة الإقليمي بمنطقة الزبارة والتي بُنيت سنة ١٩٣٨م وافتتُحت كمتحف عام ١٩٨٨م للآثار والانثروبولوجيا، ومتحف قلعة الكوت بمدينة الدوحة الذي بُني أصلاً سنة ١٩٢٥م وافتُتح متحفاً عام ١٩٨٤م. ومتحف الوكرة الإقليمي بمدينة الوكرة بُني أصلاً سنة ١٩٤٠م، وأفتُتح متحفاً عام ١٩٨٨م للاثنوغرافيا، ومتحف السلاح بمدينة الدوحة الذي افتُتح عام ١٩٩٤م وهو خاص لعرض نماذج مختلفة الأصول تحكي قصة تطور وصناعة الأسلحة في العالم وهنالك متاحف سوف ترى النور خلال السنوات القليلة القادمة .

ولم يكن اهتمام دولة قطر منصباً على قطاع المتاحف، بل سبقه ومنذ عام ١٩٥٦م أهتمام خاص بالتنقيب عن الآثار على يد بعثات التنقيب المختلفة في العديد من المواقع الأثرية على سعة شبه جزيرة قطر ونستطيع أن نشاهد العديد من اكتشافاتها التي عثرت عليها منذ عام ١٩٥٦م وإلى وقتنا هذا معروضة اليوم في متاحفها، إضافة إلى ترميم العديد من المعالم التاريخية تمهيداً لاستخدامها كمتاحف ثقافية وفنية.

ويُعتبر هذا العدد من المتاحف مفخرة إذا ما قورن بمساحة الدولة وعدد سكانها وفي ذلك دلالة حضارية على وعي المسؤولين بالدور الذي تقوم به المتاحف في وقتنا الحاضر.

متحف قطر الوطني

■ يشغل متحف قطر الوطني الذي تشتهر به مدينة الدوحة كأول متحف في منطقة الخليج العربية قاطبة قصراً قديماً تقليدياً شيّد في عهد المرحوم الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني سنة



المدخل الرئيسي لمتحف قطر الوطني

١٩٠١م[١]، ويتميز ذلك البناء ببساطة التوزيع العام لوحداته، وكذلك بالعقود المدببة والزخارف الحصية والدخلات الجدارية، والحجرات العلوية والشرفات والقمريات والأسقف الخشبية التقليدية.

في عام ١٩٧٢م تم ترميم أطلال القصر حسب الأصول الفنية الدقيقة المتبعة

---

(١) ح. ار. اتش. رايت – قصر الحكم القديم – المعهد الفرنسي للآثار – بيروت ١٩٧٥م – صفحة ٥.

في الترميم طبقاً للأصول التراثية للبناء، وذلك لجـعله متحفاً وطنياً عاماً[١]. وفي ٢٣/٦/١٩٧٥م افتتح المتحف رسمياً.

ويتكون متحف قطر الوطني من أربعة أقسام أولها القصر القديم، الذي يشمل أحد عـشر بناء ، اتُخـذ كل منها لموضوع مـعين، فمنهـا ما تعرض فـيه المقـتنيات الشخصية للشـيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني «رحمه الله»، والمقتنيـات الشخصية للشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني «رحمه الله»، والمقتنيات الشخصية للشيخ علي بن عبد الله آل ثاني «رحمه الله»، ومنها ما يحتوي على المقتنيات التراثية للبيت العربي التقليدي في منطقة الخليج العـربي، وقد حازت مباني القصر القديم بعـد ترميمها على عدة جـوائز عالمية وعـربية، ولعل أهمهـا جائزة منظمة المدن العـربية للدورة الأولى عام ١٩٨٦م جائزة الأغاخان للعمارة الإسلامية عام ١٩٨٠م.

والقسم الثـاني من المتحف هو المبنى الجـديد الذي أنشى أثناء ترميم القـصر القـديم، ويتكون من ثلاثة طوابق على هيئة قـاعات، خُصص الطابق العلوي للإدارة والمكتـبـة وقـسم المسكوكـات الإسـلاميـة وقـسم الصـخـور والمعادن والأحـجـار الكريمة، وقـسـم البـتـرول، أمـا القـسم الأوسط فـقـد خُـصص لعرض فـيلم يحكي قصـة ظهور شبه جزيرة قطر كحقيقة جغرافية على سطح الأرض.



احدى قاعات متحف قطر الوطني

أمـا القـسم الأدنى وهو تحت مـسـتـوى سطح الأرض، فـقـد خُصص للآثار (الاركـيولوجـيا) والتاريخ الطبـيعي وعلوم وفنون المسلمين في القرون الوسطى، كما

(١) د. درويش مصطفى الفار - المرجع السابق - صفحة ١١ .


احدى قاعات متحف قطر الوطني

يحتوي على قسم خاص بالصيد والبيئة البرية وقسم للخيول وقسم للإبل وقسم لحياة البادية وقسم للسلاح وقسم للتاريخ الحديث وقسم للجيولوجيا القطرية والعربية والقسم الثالث من المتحف هو الخاص بالأحياء المائية، وقد افتتحه سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى في عام ١٩٧٧م، ويضم هذا القسم بالإضافة إلى الأحياء المائية التي تعيش في المياه الإقليمية لقطر، نبذاً عن علوم وأدوات الملاحة العربية، وعن الغوص على اللؤلؤ في منطقة الخليج العربي، ومعرضاً للتراث البحري، أما رابع أقسام المتحف فهو البحيرة الصناعية حيث يُعرض على سطحها نماذج للسفن التقليدية التي كانت تمخر عُباب الخليج العربي للتجارة مع الهند وشرق أفريقيا. أما وسائل الايضاح المستخدمة في المتحف فهي بالإضافة إلى المعروضات، الأشرطة السمعية والبصرية والصور الملونة المضاءة والعديد من الرسومات التوضيحية والدخول للمتحف بأسعار رمزية، فهي للكبار ريالين وللصغار ريال واحد. وزيارة المتحف كل يوم ما عدى صباح يوم الجمعة فقط.

متحف السلاح

■ كان السلاح ضرورة دفاعية محضة، حيث أن البلاد تعتنق فلسفة حسن الجوار وتبادل المصالح السلمية في التجارة والنقل، وكانت مياه الخليج العربي درعاً أساسياً من وسائل دفع العدوان



الواجهة الرئيسية للمقر المؤقت لمتحف السلاح

الخارجي، بالإضافة إلى انشاء القلاع والأبراج والحصون. وحيث أن حمل السلاح كان ضرورة حتمية في بيئة العرب الصحراوية القاسية فقد عرفت المنطقة السيوف والنبال والرماح بمختلف أنواعها المستوردة أو المصنوعة محلياً، وكذلك

الدروع والواقيات والخوذات. وفي عصر الأمويين والعباسيين عرف الناس المجانيق وقاذفات اللهب وهي اختراع عربي سمي خطأ (النار اليونانية) وفي القرن السادس عشر الميلادي عرف السلاح الناري بأنواعه، ومنه ماكان يصنع محلياً في أماكن كثيرة من بلاد الخليج العربية.



أحد السيوف النادرة المعروضة بمتحف السلاح

في بداية عام ١٩٩٤م انضم إلى مجموعة المتاحف الستة الموجودة في دولة قطر متحف آخر هو متحف السلاح الذي آلت ملكيته إلى الدولة بالشراء من أحد المواطنين القطريين الذين يهوون جمع المقتنيات الآثارية والتراثية هو الشيخ/ حسن بن محمد بن علي آل ثاني، ويعتبر متحف السلاح إضافة جديدة للمتاحف الستة في قطر من حيث التخصص وكذلك من حيث تنوع المعروضات وضخامة عددها، حيث يبلغ عددها أكثر من ٢٣١٥ قطعة، كما يعتبر متحف السلاح من المتاحف الفريدة من نوعها في منطقة الخليج العربي. وتحتوي معروضات متحف السلاح الموزعة على ثلاثة مبان على العديد من المجموعات النادرة، كالسيوف والخناجر والبنادق الخليجية والعربية، ومجموعة الأسلحة النارية وملحقاتها، والتي تضم بنادق فتيل وجرخ ومقمع ومارتيني وبنادق عثمانية وبريطانية،

وكذلك مسدسات ورشاشات ومـدافع تعود لبداية هذا القرن، بالإضافة إلى قرون البارود وأحزمة خـراطيش وقذائف مدافع وقنابل، أما مجموعة الأسلحـة البيضاء وملحقاتهـا، فتضم السيوف الخـليجية والتركـية والفارسية، ومن أهمـها: سيف المغفور له الـشيخ جاسم بن حمد بن ثـاني، وسيف محمد بن راشـد، وسيف الملك سعود بن عبد العزيز آل سعـود، وسيف الشيخ عبد ا& بن جاسم آل ثاني، وسيف زعيم الثورة المهـدية الإمام محمد أحمـد المهدي، وسيف عبد الله السـالم الصباح، والسيف المُهدي من الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة إلى الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني، وسيف الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود، وسيف من غنائم حرب الزبارة الأولى، وسيف رحـمة بن جابر الجلاهمـة، وسيف تذكار للقبطان (بيج سـميث). كمـا تضم مجـموعـة الأسلحة البـيضاء الموجـودة بالمتحف نماذج من الخـناجر العمـانية واليمنيـة والخليجيـة، والسكاكين والنبال والسـهام والرماح وواقـيات الصـدور والأيدي والدروع والفؤوس والهـراوات والأقواس والطَّبـر. كمـا يضم المتحف مجمـوعة نادرة من البنادق، كبندقية المغفور له الشـيخ عبد الله بن جاسم بن محمد بن ثاني، وبندقـية الأمير سعود بن الرشيد، وبندقيـة الأمير عبد الله بن الرشيد، وبندقيـة الأمام فيصل، والعديد من السيـوف والبنادق الجميلة والنادرة والمزينة بالذهب والفضة. والدخول للمتحف مجاناً.



احدى قاعات متحف السـلاح

متحف الخور الإقليـــــمي

■ يقع هذا المتــحف بمدينة الخــور التي تبــعــد عن مدينة الدوحة العاصمة بنحو ٥٧ كيلو متر في الجهة الشمالية . ويعود تاريخ انشاء مبنى المتحف إلى عام ١٩٥٠م، حيث كان مقراً للشرطة، وفي عام ١٩٨٧م



الواجهة الجنوبية لمتحف الخور الإقليمي

تم ترميم المبنى ليصبح متحفاً اقليمياً لمدينة الخور، افتُتح للجمهور سنة ١٩٩١م.

يتألف المتحف من طابقين، كل طابق به قاعة كبيرة طولها ١٢ متراً وعرضها ٦ أمتار، وقـد خصصت القاعة الأرضيـة لقسم الدراسة البشرية (الانثـروبولوجيا) وما يتعلق بالحياة البرية والبحرية والعـادات والتقاليد الخاصة بالصيد والغوص وصناعة السفن التقليدية، كما يعرض بها رسوم للأطفال تتناول اسطورة (غيلان ومي) التي عرفت بهـا مدينة الخور، وهذه الأسطورة تتعلق بالإنسـان والبحر(١)،

(١) آني مونتيني – دليل متحف لخور – إدارة المتاحف والآثار – الدوحة – ١٩٩٠ م – صفحة ١٥ .



كما تُعرض بهذه القاعة وسائل صيد السمك التي اشتهرت بها مدينة الخور منذ القدم، وكذلك ديوراما لمناظر في قاع البحر، بالإضافة إلى صناعة المباخر من الحجر الجيري الطري الذي يستخرج من السيف عند جزر مياه البحر، واشتهر بها أهل الخور من قديم الزمان.

أما القاعة العلوية فقد خُصّصت لعرض ما كشف عنه التنقيب في موقع الخور بالإضافة لعرض توضيحي لصناعة الأصباغ قديماً من القواقع البحرية التي يُستخرج منها الصبغ الأرجواني، كما يعرض بالقاعة طريقة صناعة الأدوات الصوانية ومكتشفات العصر الحجري الحديث والعصر البرونزي المتوسط التي اكتشفت في موقع (الخور)، كما تضم القاعة خرائط جيولوجية توضح التغّير الذي طرأ على شبه جزيرة قطر خلال الأزمنة الجيولوجية الحديثة منذ ١٢٠,٠٠٠سنة(١) ، كما تُعرض بالقاعة أدوات الزينة البدائية مثل القلائد والأساور والخلاخيل التي كانت تُصنع قديماً من الأصداف، كما تُعرض الأواني التي تُشابه فخّار (بربار) في البحرين، وكذلك الخزف والفخّار والعملات النحاسية التي يعود تاريخها إلى القرنين السابع عشر والتاسع عشر الميلاديين، والتي عثر عليها في موقع (الحويلة)، كما تضم القاعة صوراً

---

(١) آني مونتيني – المرجع السابق – صفحة ٢٦ .

ملونة للنقوش الصخرية التي عُثر عليها منحوتة في مرتفعات (الجساسية) والتي تمثل أشكالاً لسفن بحرية تتـدلى منها المجاديف وكذلك رسوم للألعاب الشـعبية وحفـر لتخزين مـياه الأمطار، وهذه النقـوش لم يحدد تاريخهـا حتى الآن، إلا أن بعض العلماء يُرجعها إلى الفترة فيـما بين ١٦٠٠ - ١٢٠٠ قبل الميلاد تقريباً، كما أن لها مثيلاً في اسكتلنده[٢] . أما بالنسبة لوسائل الايضاح المستخدمة في المتحف فهـي الصور الملونة والمضـاءة والرسومـات والمخططات والدايوراما والـدخول للمتحف بالمجان .



متحف الخور الإقليمي من الداخل

---

(١) هانز كابل - النقوش الصخرية بجبل الجساسـية - مجلة الريان - العدد الثامن - متحف قطر الوطني - الدوحة ١٩٨٣ م - صفحة ١١ وصفحة ١٤ .

متحف قلعة الكوت

■ أختير مبنى قلعة (الكوت) بالدوحة لكي يكون مقراً لمتحف الحرف والصناعات الشعبية، لعدة اعتبارات من أهمها أنها قلعة تاريخية وذات موقع متميز داخل المدينة، وبناؤها جيد، وبها العديد من



الواجهة الرئيسية لمتحف قلعة الكوت

الغرف الكبيرة. وبناؤها مربّع الشكل بحيثُ يبلغ طول كل من جدرانها الأربعة نحو ٣٥ متراً تقريباً ولها أربعة أبراج ركنية، ثلاثة منها دائرية، والرابع مستطيل، وتمتاز هذه الأبراج بأنها متناسقة وجميلة ومزّينة بالنهايات المدببة، وفتحات المزاغل.

وتعتبر قلعة الكوت من القلاع العسكرية القليلة المتبقية بمدينة الدوحة العاصمة. ويرجع تاريخ انشائها إلى عام ١٩٠٦م، وقد شُيدت في عهد الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني (رحمه الله) لكي تكون سجناً، وفي عام ١٩٧٨م قامت وزارة الأشغال العامة بترميم القلعة وأضافت إليها بعض الاضافات من الزخارف الجصية واللواوين (الايوانات) وغيرت موقع المدخل إلى الجهة الغربية بدلاً من الجهة الشرقية[١]، وفي عام ١٩٨٤م قامت إدارة المتاحف والآثار بافتتاح القلعة رسمياً كمتحف للحرف والصناعات الشعبية، مستخدمة غرف القلعة الواسعة والبالغ عددها ١٦ غرفة لعرض نماذج للحرف التقليدية، كالغزل والنسيج (السدو)، وصناعة السفن والأبواب الخشبية، وصناعة الخوص، وصناعة الحبال، وصناعة أدوات صيد السمك والغوص، وصياغة الذهب وصناعة الجبس بالإضافة إلى عرض لانتاج الفنانين التشكيليين من اللوحات ذات العلاقة بالتراث. وتُستخدم الصور الملونة والمضاءة والمنتجات اليدوية كوسائل ايضاح للزوار والدخول مجاناً للمتحف .

(١) محمد جاسم الخليفي - العمارة التقليدية في قطر - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٩٠م - صفحة ٨٧ .

متحف الزبارة الاقليمي

■ أتخذ مبنى قلعة الزبارة الواقعة على بعد ١١٠ كم إلى الشمال الغربي من الدوحة متحفاً خاصاً بتلك المنطقة، وذلك لعدة اعتبارات من أهمها أنها قلعة تاريخية ذات موقع متميز، وبناؤها جيد وجدرانها عالية سميكة، وبها العديد من الغرف الواسعة الصالحة للعرض.



منظر عام لمتحف قلعة الزبارة الاقليمي

ولقد شُيدت هذه القلعة في عهد المرحوم الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني في عام ١٩٣٨م (رحمه الله)، قام بتشييدها مجموعة من البنّائين المحليين، ورُوعي في تصميمها الغرض الذي أنشئت من أجله، وهو مراقبة الساحل الغربي لقطر للأمن والدفاع(١).

والقلعة مربعة الشكل، ويبلغ طول كل من جدرانها الأربعة نحو ٣٥ متراً تقريباً، وبها أربعة أبراج ركنية، ثلاثة منها دائرية، والرابع مستطيل، وتمتاز هذه الأبراج بتناسقها وبنهاياتها المدببة وبفتحات مزاغل للرماية.

ويُعرض بالقلعة حالياً ما تم اكتشافه من خلال أعمال التنقيب التي أجريت لاجزاء محددة من مدينة الزبارة القديمة والمناطق المجاورة لها كالقطع الفخارية والخزفية المرممة والعملات والخواتم الفضية، وقد سجلت الصور الملونة والخرائط أعمال التنقيب والترميم التي أجريت للمدينة. وقد أفتتح متحف قلعة الزباره للجمهور سنة ١٩٨٨م. ومما يجدر الإشارة إليه أن دخول الزوار للقلعة بالمجان.

---

(١) محمد جاسم الخليفي – العمارة التقليدية في قطر – إدارة المتاحف والآثار – الدوحة ١٩٩٠ م – صفحة ٨٥.

متحف الوكرة الاقليـــمي

■ مـبنى متـحف الوكـرة الإقليـمي يشغـل أحد المبـاني التقليدية الـقديمة في مدينة الوكرة القديمة، الـتي تبعد عن مدينة الدوحة بنحو ١٧ كيلو متر، وهو بيت قطري قديم تم اختـياره مـن بين ما تبـقى من مبـاني الوكرة القـديمة لما يحتفظ به المبنى من عناصر معمارية وزخرفية(١).



متحف الوكرة الاقليمي من الداخل

وقـد أنشـىء هذا البيت عـام ١٩٤٠م، وفي عـام ١٩٨٤م قـامت إدارة المتـاحف والآثار بالتعاون مع وزارة الأشغال العامة بترميـمه ليصبح متـحفاً إقليمـياً، يعرض بعـضاً مـن تراث مدينة الوكـرة القـديمة. والمبنى مربع الشكـل، يبلغ طول كل جدار من جدرانه الأربعة نحو ٢٠ متراً.

ويتكون مبنى المتـحف من خمس غرف ومقعد (ليوان) وبئر في المستوى الأرضي، وغرفـة فوق الدور الأرضي، وتُعـرض في هذه الغـرف أدوات الغـوص ومـــا يتـعلق بالحياة البحرية ومواقع النجوم ومواقيت الأنواء وأنواع الملابس وبعض آثار مدينة الوكرة من المصنوعات الخشبية والزخارف الجصية القديمة وكذلك التاريخ الطبيعي، وقد اتخذ فناء البيت لعرض نماذج مخـتلفة من الأبواب الخشبـية، وأدوات الزراعة كالساقـية والمحراث، وأدوات كانت تستخدمـها السفن التقليدية، إضافة إلى الرحى الحجريـة التي كانت تُستخدم في طحن الحبوب. وللتوضيح هنالك الصور الملونة والمضاءة، وأجهـزة الفيديو، وأجهزة التسجيل، وفي عام ١٩٨٨م تم افتتاح المتحف رسمياً للجمهور. ويعتبر مبنى متحف الوكرة الإقليمي بحد ذاته جزءاً من العرض العام، وفي المسـتقبل القريب سوف ينشأ مبنى حديث ليكون مـتحفاً بدلاً من المبنى الحالي، وسـوف تنقل إليه جـميع المعروضـات ويبقي المبنى القـديم جزءاً رئيسـياً من المعرض القادم وجميع معروضات المتحف حالياً موجودة بالمخزن بمتحف قطر الوطني.

(١) محـمد جـاسم الخليفي - العـمارة التقليـدية في قطر - إدارة المتاحـف والآثار - الدوحة ١٩٩٠م - صفحة ٨٥.

متحف التقاليد الشعبية

■ يقع مبنى متحف التقاليد الشعبية في منطقة السوق بمدينة الدوحة العاصمة، وهو بيت قطري قديم، تم اختياره واصلاحه وترميمه لعدة اعتبارات من أهمها وجود الملقف الهوائي الوحيد المتبقي في قطر، وعناصر البيت المعمارية والزخرفية، بالإضافة لتعدد غرفه(١).



الواجهة الرئيسية لمتحف التقاليد الشعبية (بين محمد نصر الله) بالدوحة

---

(١) محمد جاسم الخليفي - العمارة التقليدية في قطر - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٩٠ م - صفحة ١٣٦ .

ويعود تاريخ انشاء ذلك البيت إلى عام ١٩٢٠م، وفي عام ١٩٨٣م قامت إدارة المتاحف والآثار بالتعاون مع وزارة الأشغال العامة بترميم البيت ليكون متحفاً للتقاليد الشعبية حيث يعرض بعض أساليب المعيشة داخل البيت القطري القديم، وبعض جوانب الحياة الاجتماعية في قطر قبل عصر النفط. ويبلغ طول كل من جدران البيت الأربعة نحو ١٧ متراً، أي أنه شبه مربع الشكل، ويتألف المبنى من ١٣ غرفة موزعة في طابقين حول فناء البيت (الحوش)، وقد عُرض في كل غرفة من غرف البيت جانب من مظاهر الحياة المعيشية لأفراد الأسرة القطرية[٢] ، كغرفة المجلس وهي المكان المخصص للرجال وغرفة المقعد وهي المكان المخصص للنساء، وغرفة الملقف الهوائي (البادجير)، وغرفة نشأة البنت، وغرفة نشأة الصبي، وغرفة العروسين، وغرفة ألعاب الأطفال والمطبخ والبئر وغرفة القهوة، والمطبخ الخارجي، والمخزن وغرفة المجلس العلوي الصيفي، وإلى جانب المعروضات في كل غرفة هنالك شروحات بالصور الملونة والمضاءة والرسومات التوضيحية، وأفتتح المبنى كمتحف سنة ١٩٨٥م. والدخول إلى متحف التقاليد الشعبية بدون رسوم حالياً. في عام ٢٠٠٠م تم نقل جميع محتويات المتحف إلى مخازن متحف قطر الوطني.

مراجـــع الكتـــاب

أولاً : المراجع العربيـة :

١ - البعثة الفرنسية للآثار في قطر (المجلد الأول) الدوحة ١٩٨٠م.

٢ - البعثة الفرنسية للآثار في قطر (المجلد الثاني) باريس ١٩٨٨م.

٣ - د. هشام الصفدي وآخرون : الدليل الأثري الحضاري لمنطقة الخليج العربي - مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية بالرياض ١٩٨٨م.

٤ - د. سامي سعيد الأحمد: تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة وحتى التحرير العربي - جامعة البصرة ١٩٩٥م.

٥ - فيجيو نيلسن : آثار صوانية من العصر الحجري الوسيط بمنطقة الوسيل في قطر - مجلة (KUML) - الدانمارك - ١٩٦١م .

٦ - تي جيوفري بيبي : أبحارث أثارية في أربع دول عربية - مجلة (KUML) - الدانمارك ١٩٦٥.

٧ - بي. في. جلوب : استطلاع في قطر - مجلة (KUML) - الدانمارك ١٩٥٦م.

٨ - هولجر كابل : تقرير البعثة الدانماركية للتنقيب عن الآثار في الخليج العربي (قطر) الدانمارك - ١٩٦٧م.

٩ - د. عبد الله حسن المصري: وحدة التاريخ في الآثار والتاريخ -الإدارة العامة للآثار والمتاحف - الرياض ١٩٨٨م.

١٠ - محمد جاسم الخليفي وآخرون: آثار الزبارة ومروب - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٨٧م.

١١ - هانز كابل : النقوش الصخرية بجبل الجساسية - مجلة الريان (متحف قطر الوطني) - العدد الثامن - الدوحة ١٩٨٣م.

١٢ - د. دنيس. ف. هوكنز: مجلة الريان - العدد التاسع - الدوحة ١٩٨٤م.

١٣ - آني مونتيني : دليل بيت التقاليد الشعبية - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٩٠م.

١٤ - آني مونتتيني : دليل متحف الخور - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٩٠م.

١٥ - محمد جاسم الخليفي : العمارة التقليدية في قطر - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٩٠م.

١٦ - د. درويش مصطفى الفار : دليل متحف قطر الوطني - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٩٠م.

١٧ - ج. آر. اتش. رايت: قصر الحكم القديم - المعهد الفرنسي للآثار - بيروت ١٩٧٥م.

١٨ - أحمد العناني : من الوثائق البريطانية العثمانية (١٨٦٨ - ١٩٤٩م) ج٢ - الدوحة ١٩٧٩م.

١٩ - أحمد العناني : قطر في دليل الخليج - القسم التاريخي - الدوحة ١٩٨١م.

٢٠ - أحمد أبو حاكمة : تاريخ الكويت الحديث - ذات السلاسل - الكويت ١٩٨٨م.

٢١ - عبد الرزاق محمد صديق: صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس - مطبعة المعارف - الشارقة ١٩٩٣م.

٢٢ - د. عبد العزيز مطر : الأصول اللغوية للأسماء الجغرافية في قطر - دار قطري بن الفجاءة الدوحة ١٩٨٤م.

٢٣ - ابن منظور: لسان العرب - دار لسان العرب - بيروت.

٢٤ - محمد شريف الشيباني : إمارة قطر العربية بين الماضي والحاضر - دار الثقافة - بيروت ١٩٦٢م.

٢٥ - مصطفى مراد الدباغ : قطر ماضيها وحاضرها - دار الطليعة - بيروت ١٩٦١م.

٢٦ - إبراهيم أبو ناب : قطر، قصة بناء دولة - ١٩٧٨م.

٢٧ - جيوفري بيبي : البحث عن دلمون - دلمون للنشر - نيقوسيا (قبرص) ١٩٨٥م.

٢٨ - كارستين نيبور : وصف الجزيرة العربية - كوبنهاجن ١٩٧٣م.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1. Claire Hardy GUILBERT. Fouilles Archeologiques & Murwab - Qatar . Paris 1984.

2. Beatrice de CARDI . Qatar Archeological Report. Excavation 1973 - Oxford 1978.

3. Jacques TIXIER. Mission Archeologique - Francaise A Qatar. Paris 1988.

4. Unesco A general survey and Plan for the preservation and presntation of sites and Monuments - Paris 1976.

5. Handbook of Arabia - Vol. I.

6. Claire Hardy GUILBERT. Research on the Islamic period in Qatar Paris 1981.

السيرة الذاتية



- محمد جاسم الخليفي .

* من مواليد مدينة الدوحة عام ١٩٥٧م.
* حصل على الشهادة الثانوية العامة (القسم الأدبي) «الدوحة» عام ١٩٧٥م.
* حصل على الشهادة الجامعية (ليسانس في الآثار والفنون الإسلامية) «جامعة القاهرة» عام ١٩٧٩م.
* حصل على المرتبة الأولى للتأليف المعماري من منظمة العواصم والمدن الإسلامية (أنقرة) أغسطس ١٩٩٣م.
* عين عند التحاقة بالعمل بوظيفة مساعد رئيس قسم الآثار ٩ أغسطس ١٩٧٩م.
* حصل على دبلوم في اللغة الإنجليزية (الدوحة) مايو ١٩٩٣م.
* أصبح مراقباً لشئون المتاحف والآثار بتاريخ ١٧ أبريل ١٩٨٠م.
* أصبح مديراً لإدارة المتاحف والآثار بتاريخ ١ أبريل ١٩٩٤م.
* يعمل حالياً خبيراً بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث يوليو ٢٠٠٢م.
* عضواً بمجلس الإدارة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآثار . ٢٠٠٢ م .
* شارك في العديد من المؤتمرات والاجتماعات الخاصة بالآثار والمتاحف على مستوى دول الخليج والبلاد العربية والأوروبية .
* شارك في العديد من المهمات الرسمية .
* شارك في العديد من الدورات التدريبية .
* عضو في لجنة إعادة صياغة اتفاقية التعاون في مجال الآثارفي دول مجلس التعاون ١٩٨٦ م.
* عضو في جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون ١٩٩٩ م .
* عضو في اللجنة الفنية لجلئزة منظمة المدن العربية (الدورة الرابعة) الدوحة يناير ١٩٩٣ م .
* عضو في اللجنة الفنية لجائزة منظمة المدن العربية (الدورة السادسة) ١٩٩٨ م .
* عضو في اللجنة الفنية لجائزة منظمة المدن العربية (الدورة السابعة) ٢٠٠٢ م .
* عضو اللجنة الفنية لمشروع صناعة السدو في دولة قطر (الدوحة) فبراير ١٩٩٣ م .
* عضو اللجنة الفنية لمشروع المدينة العلمية ٢٠٠٢ م .
* عضو اللجنة الفنية لمشروع الحي الثقافي ٢٠٠٢ م .
* المشرف العام على أعمال الترميم التي قامت بها إدارة المتاحف والاثار .
* العديد من المؤلفات والأبحاث والتقارير والدراسات التي تتعلق بالآثار والمتاحف والترميم والتنقيب والعمارة .
* مقالات منشورة في الجرائد والمجلات المحلية والخليجية والعربية في مجال الآثار والمتاحف والتنقيب والترميم والعمارة.

المحتويات

تابع المحتويات

٧٢٠,٩٥٣٦ محمد جاسم الخليفي .
المواقع الآثـارية : التراث المعماري ، المتـاحف في قطر / محمد جاسم الخليفي . - ط ٣ . - الدوحة : المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث ، إدارة المتاحف والآثار ، ٢٠٠٣ .
١٣٢ ص : صور ، ٢٤ سم .

رقم الإيـداع بدار الكتب القطرية : ٥١ / ٢٠٠٣
الرقم الدولي (ردمـك) : ٩-٩٥-٢٠-٩٩٩٢١

رقم الإيـداع بدار الـكتـب القـطريـة : ٥١ لسـنة ٢٠٠٣
الـرقـم الـدولـي (ردمـك) : ٩-٩٥- ٢٠-٩٩٩٢١

طبع بمطابع
علـي بـن عـلـي







إدارة المتاحف والآثار
ANTIQUITIES & MUSEUMS DEPARTMENT